الجماهير العربية تتابع بحماس جبهاتها الدمقراطية في ٤٣ مدينة وقرية في الجليل والمثلث وتعرب عن ارادتها الصلبة في الدفاع عن وجودها القومي وتحقيق أمانيها

انتصار الجبهات مصلحة قومية ودمقراطية ومسؤولية كبرى ملقاة على جماهير الشعب في البلاد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל״י

الجمعة ٣ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٢٥/٥٠ — 3.11.1978 — VOL 50/35

حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية – تستعد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية بقلوب مليئة بالامل والثقة والعزم الراسخ على تحقيق نصر رائع في الانتخابات المحلية ، يوم الثلاثاء القادم ٧ الجاري ، وفي سبيل ذلك توطد وحدتها والتفافها حول جبهاتها الدمقراطية ورفضها القاطع لكل محاولة تستهدف تزوير ارادتها الوطنية الدمقراطية المكافحة.

وتشهد الناصرة وحيفا وشفاعمرو واللد والرملة وعكا وقرانا العربية في الجليل الاشم والمثلث الصابر الصامد نشاطا شعبيا متزايدا وتأهبا واسعا لتحقيق الامل العذب الذي طالما راود هذه الجماهير ، امل الفوز برئاسة الكثير من ادارات السلطات المحلية وبأمال اكثرية دمقراطية جبهوية في هذه المجالس . كل ذلك من اجل ان تتحول هذه المجالس الى قلاع وطنية مكافحة تذود عن حقوق الجماهير العربية وترد عنها خطر سياسة الاضطهاد القومي البشعة الآثمة وتضمن انتزاع ما سلب من حقوقها وتكفل رفع مستوى الخدمات البلدية في المدن والقرى العربية واليهودية .

وتشهد المدن والقرى العربية اعراس المهرجانات الشعبية وتظاهرات توزيع النشير وبرامج الجبهات والاتصالات اليومية ، من بيت الى بيت ، والتجاوب الرائع الذي يلقاه ممثلو الجبهات لدى الناخبين .

وتثبت كل هذا المكنات الكبيرة المتوفرة لفوز الجبهات في اكثر من مدينة وبلدة وقرية وهزم القوائم الهزيلة المرتبطة بشكل او بآخر مع السلطات او تخدم اهدافها من حيث لا تدري .

وتتنامى مع كل يوم شعور الجماهير العربية المتزايد بالمسؤولية الكبيرة ، الوطنية والدمقراطية ، الملقاة على عاتقها في هذه الانتخابات . وتدرك هذه الجماهير ان مصلحتها اليومية وكرامتها القومية وعزتها ووحدتها تتطلب ان تحقق الانتصار على الفرقة العائلية والطائفية والحمائلية وانجاح مرشحي الجبهات للرئاسة وقوائم العضوية .

وتدرك دورها الدمقراطي الهام في المعركة العامة في البلاد وفي المنطقة ، الامر الذي يحملها مسؤولية افشال القوائم المرتبطة بالسلطة .

واكثر مايعزز ثقة هذه الجماهير بقدرتها على تحقيق النصر المنشود ، يوم الثلاثاء القادم ، ادراكها المرتكز الى تجاربها عبر اكثر من ٣٠ سنة لحقيقة ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وان الاستخذاء امام الظالم لا يزيده الا امعانا في الاعتداء على الحقوق ، وان الادارات الديمقراطية ، كما علمت خبرة بلديات الجبهات الدمقراطية في الناصرة والرامة وغيرها ، هي الوحيدة القادرة على تحقيق شعار « ولا اقل من المساواة » وعلى ارغام السلطات على تقديم ما تستحقه جماهير شعبنا من خدمات بلدية وحقوق يومية .

وان اكثر مايعزز الثقة بالنصر الاكيد ان احزاب السلطة والمعارضة الصهيونية يخوضون هذه الانتخابات موحدة ، من خلال القوائم العائلية والطائفية الهزيلة ، تواجه شعبا متحدا وموحدا ، راسخ العزم على تحقيق انتصار الجبهات ومصمما على الدفاع عن وجوده القومي في هذه البلاد وعن حقه في الحياة الحرة الكريمة في وطنه .

ان هذا الشعب قادر على صنع النصر يوم الثلاثاء القادم . واننا لمستبشرون .

مؤتمر القمة العربي يبدأ أعماله في ظروف اشتداد الخلافات بين جبهة الصمود والانظمة العربية

بغداد – الوكالات – توافد ، طول يوم أمس الخميس ، رؤساء وملوك الدول العربية على العاصمة العراقية للاشتراك في مؤتمر القمة العربي التاسع ، الذي تقرر أن يبدأ مساء أمس في قاعة المؤتمرات في قصر الجمهورية .

وبرز بين الرؤساء ، الذين وصلوا للاشتراك في هذا المؤتمر ، الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس اليمن الدمقراطي ناصر علي وولي العهد السعودي الامير فهد والملك حسين وامراء دول الخليج العربي وممثلو دول الجامعة العربية باستثناء مصر .

ولاحظت وكالات الانباء ، اعتمادا على مجريات ابحاث اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، ان مؤتمر القمة سيواجه حملة مركزة يشنها ممثلو الانظمة العربية الرجعية بهدف منع المؤتمر من اتخاذ قرارات واجراءات حاسمة تحبط مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية .

واذاعت الاذاعة البريطانية ان الزعماء العرب سيناقشون في مؤتمرهم مواقفهم من اتفاقي « كامب ديفيد » في ظروف خلافات عميقة تفرقهم ازاء نهج مصر . واضافت ان السعودية ستعارض في دعوة دول جبهة الصمود والتصدي الى فرض مقاطعة سياسية واقتصادية على مصر .

وجدير بالذكر ان الرئيس حافظ الاسد صرح في عشية المؤتمر خلال مقابلة تلفزيونية فرنسية ان « هدفنا هو تحقيق السلام في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك جميع اطراف النزاع .. » واضاف ان السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة كلها وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظ المراقبون ان مؤتمر القمة العربية يعقد وقد سارت المفاوضات المصرية الاسرائيلية باشتراك الولايات المتحدة الفعال شوطا بعيدا في طريق صياغة « معاهدة السلام » الثنائية بحيث أصبح توقيعها قريبا .

كما لاحظوا تراجع النظام الساداتي خلال هذه المفاوضات ورضوخه للتعليمات الامريكية على الرغم من استفزازات حكام اسرائيل ، الذين أعلنوا قرارهم بتكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع واستعداداتهم لنقل مقري رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى القدس العربية المحتلة تأكيدا لوحدة القدس عاصمة اسرائيل الخالدة !!

وتترقب المحافل العربية في المناطق العربية المحتلة نتائج مؤتمر بغداد خصوصا وهي تعي ان اليمين العربي سيحاول تمييع الموقف من مخطط « الادارة الذاتية » الصهيوني الذي يهدف الى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان سوفييتي – فلسطيني يندد بصفقة التآمر الأمريكي ويؤكد تأييد الشعب الفلسطيني

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – أنهى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، أول أمس ، الاربعاء ، مباحثاته مع القادة السوفييت . وصدر بيان مشترك عن هذه المباحثات أكد فيه الاتحاد السوفييتي مواقفه المبدئية والثابتة من سبل حل أزمة الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وأدان الجانبان في بيانهما المشترك صفقة « كامب ديفيد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق (اسرائيلي – مصري) منفرد على أساسها الامر الذي يضر بمصالح الشعوب العربية . ودعا الطرفان الى حل أزمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وأعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من الوضع في لبنان الذي يتأزم بسبب تدخل اسرائيل المتواصل في شؤون لبنان الداخلية . وأعلنا انهما سيسهمان في تسوية الوضع في لبنان على أساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه . كما أيدا دعم السلطة الشرعية اللبنانية في جميع أنحاء لبنان ومراعاة مصالح المقاومة الفلسطينية الشرعية .

هذا وأكد الجانبان اتفاقهما على مواصلة الاتصالات المنتظمة وتبادل الآراء وتنسيق العمل ، وعلى جميع المستويات ، في القضايا التي تهمهما وخصوصا فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان الكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، استقبل ياسر عرفات أول أمس ، الاربعاء ، في الكرملين . وأكد في هذا اللقاء ان الاتحاد السوفييتي سيقف دائما الى يمين الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل بجرأة وصمود لضمان واحقاق حقوقه المشروعة بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة . وهذا حق ثابت لا يتزعزع .

وأدلى السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بتصريح الى وكالة الانباء السوفييتية « تاس » أشاد فيه بنتائج المباحثات مع القادة السوفييت وبالدعم الثابت الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني . وقال : ان الوضع في العالم العربي قد تفاقم نتيجة الصفقة (الامريكية – الاسرائيلية – المصرية) الثلاثية والتي تعيد الهيمنة الامبريالية الى المنطقة العربية . وأضاف ان تنفيذ اتفاقي « كامب ديفيد » يعني فرض شروط بيغن على العرب وشق وحدة الصف العربية . كما ان وثائق « كامب ديفيد » تعني ابقاء الشعب العربي الفلسطيني مشردا كما تكرس الاحتلال والاستمرار في بناء المستوطنات الكولونيالية في أراضيه .

وأعلن ياسر عرفات – ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى ان تعميق ودعم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وسائر الدول الاشتراكية الاخرى هي احدى العوامل الحاسمة في تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ويشير المراقبون الى ان زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية جاء في اطار تنفيذ مقررات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي والتي أعلنت عن تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي والتي بفضلها يمكن الدفاع عن حقوق الشعوب العربية واحقاقها .

وفد عراقي الى موسكو

وأعلنت وكالات الانباء ان وفدا عراقيا ، برئاسة صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، سيقوم قريبا بزيارة موسكو لاجراء مباحثات فيها مع قادة الاتحاد السوفييتي .

الحرب الاهلية تلوح في أفق ايران لاسقاط نظام الشاه المتداعي

طهران – شهدت المدن الايرانية والارياف مزيدا من المظاهرات المناهضة للشاه ، أمس وأمس الاول ، وكان أعنفها في العاصمة طهران وفي المركز الروحي للطائفة الشيعية مدينة قوم في جنوب ايران .

ويجمع المراقبون على ان الانتفاضة الشعبية تتبلور الان وتتخذ طابعا اجتماعيا دمقراطيا مناهضا للشاه ولنظامه القمعي ولارتباطاته بالامبريالية الامريكية . وقد انعكس هذا في فعالية الحركة الطلابية ، بكل زخمها ، وأوساط المثقفين والبرجوازية الليبرالية والحركة العمالية الصناعية في المرافق الكبيرة وخصوصا في مراكز انتاج النفط وتكريره في عبدان ، وغيرها من الاوساط في الحركة الشعبية المتعاظمة حاليا في ايران .

ويتضح من تصريحات قادة الحركة ان مناهضي الشاه على اختلاف آرائهم السياسية وانتمائهم الفكري والطبقي يطالبون باقالة الشاه وتصفية الملكية ووضع حد للاحكام العرفية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ووقف أعمال التعذيب الوحشي ، التي تمارس ضد مناهضي نظام الشاه في أقبية البوليس السري ، وتصفية كل الامتيازات السياسية والاقتصادية التي يتمتع بها أفراد العائلة المالكة ومقربو الشاه واطلاق الحريات النقابية والسياسية . وهذه مطالب تتسم بطابع دمقراطي تقدمي ، يكسب الحركة بعدا اجتماعيا تقدميا عميقا وقابلية الاستمرار حتى الاطاحة بنظام الشاه المتداعي .

هذا وواصل عمال النفط في مركز النفط الرئيسي بايران ، عبدان ، الاضراب عن العمل احتجاجا على استمرار العمل بالاحكام العرفية القمعية وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات السياسية والدمقراطية والنقابية وتصفية امتيازات العائلة الحاكمة .

وقد دفعت الحكومة بوحدات كثيرة من الجيش الى عبدان وأنذرت العمال المضربين باستخدام الجيش في كسر الاضراب الا ان العمال المضربين تحدوا التهديد وواصلوا الاضراب .

كما أعلن عمال الصيانة في مطار طهران اضرابا مماثلا ، هذا الاسبوع ، فتعطلت نتيجة لذلك حركة السفر الجوي من والى ايران .

وواصل آلاف الطلاب الجامعيين الاعتصام في جامعات ومعاهد العاصمة احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية في طهران والمدن الرئيسية الاخرى .

وفي باريس عاد الزعيم الديني الشيعي آية الله الخميني وطالب باقالة الشاه . وحذر من ان أنصاره سيلجأون الى حمل السلاح وخوض حرب أنصار ما لم تلب مطالبهم ، التي هي في جوهرها مطالب الحركة الوطنية .

السلطات تنفذ جريمتها ضد عرب المفجر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – علم مراسلنا ، أمس الخميس ، ان السلطات الفاشمة بدأت فعلا في تنفيذ جريمتها المنكرة وترحيل عائلة القيسي من عرب المفجر عن اراضيها في قرية المفجر . وهي القرية الصغيرة الواقعة على الطريق بين حيفا وتل ابيب بالقرب من مدينة الخضيرة .

وكانت الشرطة قد حضرت أمس الخميس الى بيوت عائلة القيسي وابلغت الام الجليلة حجة القيسي بانها ستقتادها غدا الى السجن لانها خالفت امر المحكمة . وكانت المحكمة قد افرجت عن ام علي القيسي شريطة الا تعود الى بيتها في قرية عرب المفجر . ولما عادت الى بيتها ، بعد اطلاق سراحها في الاسبوع الماضي ، تسلمت تبليغا بتهمة مخالفة امر المحكمة . ومن المتوقع ان تصدر المحكمة اليوم أمرا بسجنها .

وقد تشبثت عائلة القيسي وعائلات عربية اخرى من عرب المفجر باظافرها واسنانها في حقها في البقاء في مساكنها التي اقامتها منذ اجيال على تلك الارض ، الا ان السلطات الفاشمة أصرت على ترحيلها عن الارض التي احبتها وذلك من اجل تقديم هذه الارض هدية لشركة الكهرباء التي تبني عليها محطة لتوليد الطاقة .

ولقد بلغ استهتار السلطات حدا فظيعا اذ عرضت على عائلة القيسي وعائلات اخرى تعويضا هزيلا جدا عما خسرته وستخسره من جراء تشريدها عن مساكنها وارضها .

ولم تكتف السلطات بذلك بل امعنت في غيها فاعتقلت عددا من

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الكنيست تقر قانونا يكسب رؤساء السلطات البلدية مزيدا من الصلاحيات

القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت الكنيست ، أول امس الاربعاء ، بالاجماع تعديل قانون المجالس البلدية ، الذي يعطي لرئيس المجلس البلدي صلاحيات جديدة ، وذلك في أعقاب النظام الانتخابي الجديد الذي يقضي بانتخاب رئيس السلطة المحلية انتخابا مباشرا .

ويخول القانون الجديد رئيس المجلس البلدي صلاحيات في مجالات الصرف ، ضمن الميزانية المقررة ، ويضع على عاتقه مسؤولية تحضير الميزانية وتقديمها الى وزارة الداخلية اذا لم يقرها المجلس . كذلك يخول القانون المجلس صلاحية الصرف على أساس الميزانية القديمة اذا تأخرت وزارة الداخلية في اقرار الميزانية الجديدة .

كما يعطي القانون الجديد رئيس المجلس البلدي صلاحية توظيف وفصل موظفين ، نصت عليهم الميزانية المقررة ، بدون حاجة لاخذ موافقة حاكم اللواء . كما يحق لرئيس المجلس ، في حالات معينة ، فصل موظفين ، ليس بالضرورة ارتكبوا مخالفات ، اذا ما وافق المجلس البلدي على ذلك في جلسة خاصة .

واعلن الرفيق توفيق طوبي في النقاش حول هذا القانون في القراءة الاولى ، يوم الاثنين الماضي ، موافقة كتلة الجبهة على القانون . وقال – انه يلغي صلاحيات حكام الالوية الدكتاتورية الموروثة من الانتداب الاستعماري .. الا ان هذا القانون لا يحل القضايا الاساسية بالنسبة لحاجة السلطات المحلية الى المزيد من الصلاحيات والاستقلال في ادارة شؤونها البلدية .

وبناء على طلب ممثل كتلة الجبهة اعلن رئيس لجنة الداخلية لدى اقرار القانون نهائيا انه سيطبق أيضا على المجالس المحلية بامر خاص من وزير الداخلية .

كلمة الاتحاد

تحياتنا القلبية لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

الاتحاد السوفييتي أملنا في تحقيق السلام العادل

بعد أيام تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها شعوب الارض قاطبة بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحادي بعد الستين .

وفي يوم العيد بالضبط ، في ٧ تشرين الثاني ، ستجرى انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل .

لا ندري اذا كان حكام اسرائيل اختاروا عن سبق اصرار وتعمد يوم العيد العظيم لاجراء هذه الانتخابات ، ولكننا ندري أنهم يحقدون على هذه الثورة التاريخية حقدا مريضا ويبذلون كل جهد لتشويه سمعة وليدها البكر وحارس تراثها ومكمل طريقها – الاتحاد السوفييتي .

ومع هذا ستحتفل القوى الشعبية العربية واليهودية بعيد هذه الثورة حتى وهي تخوض معركة الانتخابات البلدية والمحلية .. بل ستجد في ذكراها ملهما وحافزا لتحقيق نجاحات هامة ومؤثرة في هذه الانتخابات .

***

ويقينا ان لحلول عيد الثورة في هذه الايام مدلولات بعيدة المغزى وأبعاد على غاية من الخطورة .

انها تقع والامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تنشغل ، بوتيرة محمومة ، في تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » في المنطقة التي تهدف الى توطيد مواقع اطراف المؤامرة الثلاثة في الاقطار العربية ، والى ضرب حركة التحرر القومي العربية والى فصم عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية تحت شعار « وقف التغلغل السوفييتي » ! في المنطقة أو اخراجه من ساحة أزمة الشرق الاوسط .

ومن الواضح الان ان اطراف المؤامرة الثلاثة أخفقت اخفاقا مزريا في تحقيق أهدافها .. واستنفرت صفقة « كامب ديفيد » ، المعادية لحقوق الشعوب العربية خاصة ، وشعوب المنطقة عامة ومنها الشعب الاسرائيلي ، القوى الوطنية والتقدمية والانظمة العربية المعادية للامبريالية . فوطدت جبهة الصمود والتصدي ، وخلقت الاوضاع للقاء النظامين التقدميين في سوريا والعراق واتفاقهما على الميثاق الوطني الحاسم .

وفي الوقت نفسه أدت « الصفقة » الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية الى عكس مراميها فجبهة الصمود والتصدي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي بحيث أصبحت حلفا استراتيجيا يغير موازين القوى في المنطقة ويترصد تحركات المتآمرين لافشالها .

وليس أدل على هذه الحقيقة المشرقة من الزيارات التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري هواري بومدين ، ورئيس لجنة منظمة التحرير التنفيذية ياسر عرفات في الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الاخير ..

وتؤكد هذه التطورات من جديد على أمر جوهري ثابت : لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي من الساحة الدولية في اية بقعة من بقاع كرتنا الارضية .. ولا يمكن ان تحل اية قضية حلا عادلا ومقيما بدون مشاركته .. ولا تستقر اية ترتيبات تعقد من وراء ظهر الشعوب وفي غيبة الاتحاد السوفييتي ، العامل الحاسم في الحلول المبدئية التي تتفق مع مصالح الشعوب ومطامحها .

***

وبهذا العيد تدشن ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى السبعينات من عمرها ، وهي أشد ما تكون فعالية وديناميه من حيث اثرها في العملية الثورية التاريخية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

رائدا الفضاء السوفييتيان يحققان الحدث الاكبر في دراسة الفضاء

موسكو – هبط رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونيك والكسندر ايفانتشنكوف ، أمس الخميس ، بـ « سيوز ٣١ » على الارض السوفيينية بسلام بعد ان حققا رقما قياسيا في المكوث في الفضاء على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » .

وخلال المئة وأربعين يوما التي مكثا خلالها في « ساليوت ٦ » التقطا العديد من الصور لسطح الارض ولمناطق شاسعة منها كما سجلا أحداثا وقعت عليها .

وأجرى الرائدان أبحاثا على غاية من الاهمية وحققا نتائج ستستخدم في تطوير الزراعة .

ومن الامور التي حققاها مزج معادن لم يكن من الممكن مزجها حتى الان على الارض في ظروف الجاذبية .

تعديل قانون الهدف منه منع أي اتصال مع المنظمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، مشروع تعديل لقانون العقوبات ، الهدف منه منع قوى السلام في اسرائيل من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية والحوار معها . وقد اشترك في النقاش عن كتلة « الجبهة » النائب توفيق طوبي فاعلن عن معارضة الجبهة للتعديل . وسننشر خبرا وافيا عن الموضوع ونص كلمة النائب طوبي في العدد القادم .

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يطالبون الصليب الأحمر بالكشف عن انتهاكات سلطات الاحتلال لا التستر عليها

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – وقع رؤساء بلديات كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة رسالة موجهة الى مدير منظمة الصليب الاحمر الدولية ومقرها في جنيف يطالبون فيها المنظمة وهيئاتها العاملة في منطقتنا بالتحرك الجدي والحازم دفاعا عن حقوق المواطنين العرب وحرياتهم التي تنتهكها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في مقدمة الرسالة ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق هيئات الصليب الاحمر الدولي ، في المناطق التي يحتدم فيها نزاع أو توتر وخصوصا حيث تتعرض حقوق الشعوب للامتهان ، هي الدفاع عن حقوق تلك الشعوب ، أو على الاقل الكشف عن الانتهاكات التي تتعرض لها تلك الحقوق أمام الرأي العام العالمي .

وأشارت الرسالة الى ان تواجد هيئات الصليب الاحمر الدولي في المناطق المذكورة أصبح سيفا ذا حدين ، ونبهت الى محاولات الدول التي تقيم فيها تلك الهيئات ، مثل اسرائيل ، والرامية الى الاستفادة من تواجد هذه الهيئات على أراضيها واستخدامها غطاء للتستر على ما تنتهكه من امتهان للحقوق .

وجاء في الرسالة ان المواطنين العرب الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي لفت انتباههم ان الهيئات المسؤولة في جنيف تحاول توجيه نشاط الهيئات التابعة لها والموجودة في منطقتنا بشكل يضمن قيام علاقات ودية مع السلطات الاسرائيلية . هذا في حين ان مهمة هذه الهيئات تقوم في الاساس على حماية حقوق المواطنين الفلسطينيين الرازحين تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي . ولقد أدى هذا الوضع الى ان تقوم اسرائيل باستخدام هيئات الصليب الاحمر الدولي غطاء لممارساتها ضد السجناء والمعتقلين العرب من خلال الادعاء بأن الصليب الاحمر الدولي يشرف على السجون وعلى معسكرات الاعتقال .

وبناء عليه يطالب موقعو الرسالة ان يتبنى الصليب الاحمر الدولي القيام بأعمال أكثر جدية وان يتخذ موقفا أكثر حزما ومسؤولية ضد انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، موقفا مشابها لذلك الذي يتخذه الصليب الاحمر الدولي في مناطق أخرى مثل تشيلي .

وأكد موقعو الرسالة انهم لا يكشفون سرا حين يقولون ان اسرائيل تستخدم تواجد الصليب الاحمر الدولي غطاء للتغطية على ممارساتها القمعية . وهذا ما يجب أن يدركه المسؤولون عن المنظمة في جنيف كي يبادروا الى تفعيل هيئاتهم في المنطقة من أجل أن تنجز هذه الهيئات مهمتها بشكل جدي وتوقف انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وان تنجز الرسالة الملقاة على عاتقها .

وأكدت الرسالة ان الظروف في سجون الاحتلال الاسرائيلي سارت الى حد يتطلب التدخل العاجل وتحمل المسؤولية الانسانية بشجاعة والتمسك بأبسط قوانين العدالة وحقوق الانسان .

وأعرب موقعوها عن الامل في أن تتحرك منظمة الصليب الاحمر الدولية لتحدث تغيرا أساسيا وجديا في الطريقة التي تتصرف بها بعثة الصليب الاحمر الدولي في منطقتنا .

وقد وقع على هذه الرسالة رؤساء بلديات الخليل ونابلس ورام الله وبيتونيا وحلحول والبيرة وجنين وعرابة وعنبتا وقلقيلية وسلفيت وبير زيت ونائب رئيس بلدية بيت لحم .

« الاتحاد » تصدر يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء

نعلن بهذا الى قرائنا الاعزاء والموزعين والمسؤولين في الفروع والمناطق ان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٦ الجاري وليس يوم الثلاثاء ٧ الجاري نظرا لان الانتخابات ستجرى في ذلك اليوم .

(« الاتحاد »)

الطلاب الشيوعيون يندّدون باتفاقي "كامب ديفيد" ويدعون الى انجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات البلدية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد الطلاب الشيوعيون في جامعات البلاد ، يومي الجمعة والسبت الماضيين، اجتماعا قطريا لهم في حيفا لمناسبة اقتراب موعد افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

ترأس الجلسة الاولى يوم الجمعة الرفيق شحدة بن بري من جامعة بئر السبع . وحاضر الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة الطلاب القطرية فيه ، حول « الوضع السياسي وواجبات الحزب في الجامعات » .

وترأس الجلسة الثانية يوم السبت الرفيق محمد بركة من جامعة تل ابيب. وتكلم الرفيق عصام مخول من جامعة حيفا عن « نشاط الحزب بين الطلاب العرب » . اما الرفيق عزمي بشارة ، من جامعة القدس ، فتحدث عن « من اجل تقوية نشاط خلايا الحزب في الجامعات » .

ولخص الرفيق جورج طوبي النقاش الذي شارك فيه اغلبية رفاقنا الطلاب .

واصدر اجتماع الطلاب الشيوعيين القطري هذا نداء الى الطلاب في البلاد أكد فيه « أهمية انتخابات السلطات المحلية التي ستجري في السابع من نوفمبر » ودعا جمهور الطلاب الى « الاضطلاع بمسؤولية لهزم «التكتل» واليمين المتطرف في هذه المعركة الانتخابية . كي تستطيع السلطات المحلية ان تؤدي دورا هاما في تطوير التعليم وفي مجال المساعدات المالية» .

ودعا الاجتماع الطلاب الى « العمل على انجاح الجبهات الدمقراطية في الانتخابات للسلطات المحلية والى زيادة تمثيل قوى السلام والتقدم فيها وتعزيز النضال من اجل العدالة الاجتماعية وضمان شروط حياتية افضل » .

كما دان الاجتماع القطري اتفاقي « كامب ديفيد » الخيانيين واللذين يبعدان السلام العادل عن المنطقة ويتهددانها باخطار انفجار حرب جديدة . ودعا جميع محبي السلام في الجامعات الى النضال بوحدة صف من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . وجاء فيه :

« ان اجتماع الطلاب الشيوعيين اذ يعبر عن الرغبة الجامحة والقوية لدى جمهور الشباب والطلاب في السلام ، يقرر ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » لا تجلبان السلام الشامل والعادل والثابت وانما تبعدانه ، ولا تقللان من امكانيات الحرب بل تؤديان الى زيادتها .

ان الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ومصر في « كامب ديفيد » ، لم يحل القضية الاساسية والمركزية ، وهي لب الصراع العربي — الاسرائيلي ، القضية الفلسطينية . لقد وافق السادات على برنامج «الادارة الذاتية» وهي ليست سوى شكلا آخر لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ان عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، مثل عدم الاعتراف بدولة اسرائيل ، لا يمكن ان يكون اساسا للسلام . والقضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الصراع العربي الاسرائيلي. وبدون حلها يبقى كل الحديث عن السلام مفرغا من مضمونه .

ان الهدف الحقيقي من وراء اتفاقات « كامب ديفيد » هو اقامة حلف عسكري تحت حماية الولايات المتحدة الامريكية يضم اسرائيل ، مصر ، السعودية ، ايران وغيرها » .

كما دعا الاجتماع القطري ، وعلى ضوء أزمة التعليم العالي التي عبرت عنها الزيادة في رسوم التعليم بنسبة ٤٠٪ وارتفاع أجور المساكن ، دعا جمهور الطلاب الى النضال ضد هذه السياسة التي تسبب الاضرار التعليم العالي وتجعل الجامعات مقصورة على ابناء الاغنياء .

واهاب النداء بالطلاب الى النضال ضد سياسة اوساط « التكتل » لمنع حرية التعبير وملاحقة الطلاب العرب . واعرب عن القلق العميق ازاء المحاولات المتوالية من طلاب «التكتل» والاوساط اليمينية الأخرى للنيل من حرية التعبير في الجامعات . وحذر البيان من استمرار الملاحقات المخططة ضد الطلاب العرب والرامية الى تعكير جو العلاقات في الجامعات .

كما عبر الاجتماع القطري عن التضامن التام مع طلاب ايران ونيكاراغوا المناضلين ضد الفاشية والقمع ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي .

الشرطة تداهم بيارة مصطفى ابو سيف وذلك في محاولة لارهابهم وسرقة املاكهم

يافا — داهمت قوة كبيرة تقدر بخمسين شرطيا وجنديا من حرس الحدود المدججين بالسلاح وكأنهم في ساحة قتال ، في الرابعة من فجر يوم الخميس الماضي ، وبقيادة الضابط برودو المعروف بحقده على العرب ، داهمت بيارة عائلة مصطفى أبو سيف في يافا . وأيقظوا أفراد العائلة الكبيرة من نومهم بضجيجهم وشتائمهم ونباح كلابهم مروعين بذلك النساء والاطفال . وذلك بحجة البحث عن السلاح والمخدرات .

وكسروا الباب على أرملة من العائلة شاهرين السلاح في وجهها . وبعد أن نبشوا محتويات البيت حملوا معهم الفراش والثياب بحجة تفتيشها . وقد استمرت هذه العملية حتى التاسعة صباحا .

كما منعت هذه القوة من الشرطة وحرس الحدود أفراد العائلة من الخروج الى العمل . ومنعوا الطلاب من الذهاب الى مدارسهم . ثم خلعوا سياج البيارة وأخذوه معهم بحجة انه مسروق . واعتقلوا أحد أفراد العائلة صارخين بهستيريا « البيارة مليئة بالالغام » .

ويقول عميد العائلة مصطفى أبو سيف نحن نتهم البوليس بالتآمر علينا بهدف تشريدنا لاننا عرب ونملك بيارة في مكان مليء بالشيكونات . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتآمرون فيها علينا لسرقة الارض منا والتي هي مصدر رزقنا . فنحن عائلة كبيرة تعيش على مواردها . وأضاف : ان برودو طلب منا تغيير اسمنا لانه لا يستهويه .

اننا نحتج بشدة على هذا العمل الهمجي ونحذر من عواقبه الوخيمة . ونعلن : لسنا هنودا حمرا . فهذه بلادنا وسنبقى فيها محافظين عليها مهما كلفنا ذلك من تضحيات وليسمع الرأي العام ظلامتنا .

اننا نعلم ان برودو وبوليسه يغضون الطرف عن الزعران الحقيقيين خوفا منهم ويتشاطرون علينا لاننا عرب .

حفل افتتاح نادي الحزب في اللد يتحول الى مهرجان جبهوي شعبي

اللد — لمراسلنا — تحول حفل افتتاح ناد لفرع الحزب الشيوعي في مدينة اللد ، في الاسبوع الماضي ، الى مهرجان جبهوي شعبي كبير يعكس حماس الجماهير لوجود ناد في المدينة يتاح لهم فيه القيام بالنشاطات البناءة والتكلم بحرية حقيقية ويعكس تأييد الجماهير لقائمة الجبهة في الانتخابات البلدية القادمة .

فما ان حان موعد الاحتفال حتى كان النادي مكتظا بالعاملين اليهود والعرب والشباب العامل والمتعلم وابناء الاحياء المختلفة الذين هرعوا لناديهم الجديد الذي بنوه بقواهم الخاصة وتبرعاتهم . وافتتح الاحتفال الرفيق اسحاق ناتسليكوبتش ، سكرتير فرع الحزب . ثم تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، سكرتيرة المنطقة الحزبية (تل ابيب) ، التي دعت الى تحويل النادي الى بيت حار للعمال والشباب اليهود والعرب ..

وتكلم باسم اصدقاء الحزب في المدينة يوسف شرعية الذي أكد على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك .

ثم تكلم السيد صليبا طنوس ، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات البلدية في اللد ، فشكر الحزب على شراء النادي . وركز السيد طنوس خطابه الهام على الانتخابات فقال : هناك ٨ قوائم تخوض المعركة في اللد ماعدا قائمتنا . ولكن الحقيقة هي ان هناك ٤ قوائم تابعة لحزب التكتل و٤ للتجمع . لذا فان المعركة الحقيقية هي بين قائمة الجبهة الدمقراطية اليهودية — العربية من جهة وبين كتل التكتل والتجمع من جهة اخرى.

واضاف انه في اطار المعركة الانتخابية هناك قائمة تخوض المعركة بلباس عربي هي قائمة « زخ » . وما هي الا قائمة تابعة للمعراخ . لقد جاء رجالات هذه القائمة الينا في البداية واقترحوا اقامة قائمة موحدة . حاولنا تصديقهم ورؤية اقتراحهم كبادرة تدل على نية حسنة . ولكن مع مرور الوقت اكتشفنا ان هدفهم الاساسي هو منع انزال قائمة جبهوية .

والغريب — اضاف طنوس — ان رجالات قائمة « زخ » يتحدثون بكلمات رنانة وجميلة عن حقوق السكان ومطالبهم .. يتحدثون عن تعبيد الشوارع وايصال الكهرباء واقامة المزارع والجنائن . ولكن .. اين كان « زلم المعراخ » طيلة تلك السنوات التي كان فيها اسيادهم في سدة الحكم وسلبوا حقوقنا ؟! في تلك الايام كانوا مربوطين بالتجمع مثلما يرتبط الولد بسروال ابيه .. ولكنهم لم يحققوا لنا شيئا . فكيف سيحققون هذا عندما يكونون ايتاما لحزب اصبح في المعارضة الهزيلة وغير المكافحة ؟! اننا واثقون من ان هذه القائمة ستفشل وندعو الجماهير ان تؤيد قائمة الجبهة .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق ماير فلنر عضو الكنيست والأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فتحدث باسهاب عن الاوضاع السياسية في المنطقة وعن صفقة « كامب — ديفيد » بين الثالوث كارتر — بيغن — سادات التي جرت على حساب حق وحرية الشعب العربي الفلسطيني . وقال انها صفقة ضد السلام وضد امن الشعوب في المنطقة . ثم تطرق الى الانتخابات البلدية وتحدث عن خلفيتها السياسية. وفي نهاية كلمته تمنى لقائمة الجبهة في اللد النجاح في عملها .

الطلاب الثانويون في المثلث يدعون الى دعم الجبهات

الطيبة — لمراسلنا — عقد الطلاب الثانويون في المثلث اجتماعا حاشدا لهم في الطيبة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، قرروا فيه دعوة آبائهم وأمهاتهم واخوانهم واخواتهم الى مساندة قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية وانتخاب مرشحيها للرياسة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة أخرى منها : استنكار مشروع قانون أمنون لين العنصري والدعوة لاسقاطه، واستنكار سياسة الهدم والتشريد والقمع والمصادرة التي تتبعها السلطة والتي تتمثل ، في هذه الايام، في محاولة تشريد سكان قرية عرب المفجر والاعتداءات على جت وملاحقة الطلاب الثانويين وفرض الاحكام الجائرة عليهم (في أم الفحم والطيبة) وملاحقة المعلمين التقدميين والدمقراطيين (مثل توقيف المربي الشاعر حسين مهنا عن الدراسة) .

كما وقرر الطلاب الثانويون في المثلث الأعراب عن تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد المؤامرات المحاكة ضد حقوقه المشروعة في « كامب ديفيد » وخارجها.

وقد تحدث في الاجتماع كل من الاستاذ عبد المنان شبيطة والاستاذ حسن بشارة والطالب عيسى بشارات (رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب) وطالب من باقة الغربية . وافتتح الاجتماع وأداره الطالب مصطفى أبو راس .

منيب مخول - البقيعة
صوت فلسطين

أظلّ لأبنائي وفاء على الدهر
وإن أثقل المشوار في غفلة ظهري
لكم علق الاحرار في سيرهم قذىً
ليغسله ماء العروق اذا يجري
وما ضنّ أبنائي فقد بذلوا دماً
فخاراً تخطى هامه هامة الفخر
فمن عهد « كنعان » وقبل يبر بي
بني فداء دونه غاية البرّ
تساوى العطا والاخذ فيه لديهم
فباذل ، دوني ، عمره نائل العمر
نسلتهم عنفاً كصخر مناكبي
ولطفاً كمائي حين يجري به نهري
ومن سنديائي قوة قد منحتهم
ومن أقحواني نفحه الطيب والعطر
فروعاً لاصل في الجزيرة ضارب
له في مدى التاريخ جذر على جذر
ولما أضاء الاصل بالفرع ومضةً
من الوحي ألقتها العروبة في صدري
تهادت بها رايات عمرو خوافقاً
على ربوات « القدس » في عكر فجر
ليمنعه « الفاروق » فتحاً مخضباً
ويمسحه عدلاً تضوّع بالبشر
سعدت بأبنائي وقد نعموا بها
يحف بهم عيشٌ تملّأ بالخير
وقد زرعوا صدري بماء جباههم
وغطوا نواحيه بأوشحة خضر
وكم سمروا في أمسيات مجالسي
وقالوا بظلّي عند هاجرة الظهر
وناموا على الاحلام في هداة الرضا
وقاموا على الانغام في جوقة الطير
وغنّوا لاثماري وهم يقطفونها
وحنّوا لغلاّتي وقد نثروا بذري
تعاقبت الاحقاب تترى هنيئة
على أمل حلو واجيالهم يسري
ولم اك ادري ما تخبئه لهم
حبائل « بلفور » من الكيد والشر
الى نكبة لم يعرف العصر مثلها
ولا من شبيه كان في سالف العصر
ليقلع شعبٌ آمن من بيوته
ويلقى شتيتاً عند قارعة الدهر
تضم خيام الفقر والجوع بعضه
ويغصب بعضاً « كهف » طاغية النهر
تناسوه إلا من قرارات سائس
منمقة التعبير منظومة السطر
اذا الشعب حياً كان لو رق حاله
غنيٌ وتغنيه مقارعة القهر
تزمزمُ في اعماقه ثورة ابت
فريضة الاستسلام في منطق الجور
واذ ينفضُ التصميم عنه قيوده
ويطلقه صوتاً يجلجل في جهر
يقول لاهل الارض ها إننا هنا
ليدر الذي ما كان من امرنا يدري
تصدّى له « أيلول » ينهش لحمه
ويغرز سكّين الخيانة في النحر
فيأوي الى لبنان يبري جراحه
ويجتاز طوراً هيض فيه الى طور
هو الحي اذ ما قطّعوه يكثّف
الحياة تغذّيها الارادة في النجر
الم يكف ايلول لأرمى بآخر
اشد اسوداداً منه في حالك وعر
تصوّبه كبرى الشقيقات ردّةً
وتطعنُ يتمي واغترابي في الظهر
وما كفر الوجدان بالنيل ساعةً
ولا خاب ظنّي رغم ذلك في مصر
ففي مصر شعبٌ لا يفلّ نضاله
زعيمٌ تخلّى او رئيس به يزري
ففي « كمب ديفد » حيث تمّ لقاؤهم
وقد شربوا نخب التآمر والغدر
كؤوساً اداروها دماً من جراحي
وقد حفروا بالوهم من جهلهم قبري
وكم يحفر الانسان حفراً لغيره
فيخلص اذ يهوي به حافر الحفر
دمي حُرقةٌ في حلق شاربه لظىً
وآكل لحمي مثله آكل الجمر
اذا لم انل بين الشعوب هويتي
وابن المصير الحر في وطن حر
فكل سلام دون ذلك باطل
وكل اتفاق لا يساوي سوى الحبر
ومهما ادلهم الليل لليل آخرٌ
ولا بد مهما طال من طلعة الفجر .

احتجاج محرري الصحف على فرض الرقابة السياسية

تل أبيب — الوكالات — عقدت لجنة محرري الصحف المحلية ولجنة الرقابة التابعة لها اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، في بيت سوكولوف لبحث الخطوات غير الدمقراطية المتكررة التي تنتهجها حكومة بيغن باعلانها عن جلسات الحكومة كجلسات اللجنة الوزارية للامن . وبهذا تفرض مراقبة عسكرية على قراراتها السياسية التي لا تمت الى الامن والجيش بصلة .

وقد قررت لجنة المحررين رفع احتجاج الى الحكومة على تصرفاتها هذه ، وترى اللجنة ان حظر معلومات سياسية على الجمهور هو خطوة غير دمقراطية ومحاولة لمنع اثارة نقاش بين الرأي العام في قضايا سياسية هامة تتعلق بمصير الدولة والشعب دون أن تكون لها أية علاقة بالامن والجيش .

ويذكر ان الحكومة كانت قد أعلنت عن جلستها التي عقدت في الاسبوع الماضي لاقرار مسودة اتفاقية سلام منفردة مع مصر كجلسة للجنة الوزارية للامن وفرضت رقابة على كل ما يتعلق بقرارات هذه الجلسة .

قائمة من نوع جديد في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — اصدرت قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات المجلس المحلي في عرعرة (المثلث) نداءا خاصا الى المعلمين والمعلمات في القرية دعتهم فيه الى التصويت لها وعدم التفريط باصواتهم لقوائم عكاكيز السلطة .. وجاء في النداء : « لاول مرة في تاريخ قريتنا الصامدة تتقدم للانتخابات المحلية قائمة من نوع جديد .. قائمة تتحدى سلطات البطش والاضطهاد القومي وتطالب بالمساواة في كافة الميادين وتضع نصب أعينها قضية التشبث بالارض والوطن وتدرك عن وعي واقتناع ان العدو الرئيسي في معارك جماهيرنا هي السياسة السلطوية التي تعمل على ابعاد المعلمين الشرفاء عن وظائفهم وتعمل على سن قوانين عنصرية مثل قانون امنون لين المعادي للدمقراطية » ..

ويذكر ان رئيس قائمة الجبهة ، الاستاذ مفيد صيداوي ، هو معلم مدرسة والمرشح الثاني فيها هو السيد حسن عبد الهادي، رئيس لجنة الاباء.

تبرئة متهمين في محاكمة يوم الارض

عكا — كانت محكمة صلح عكا قد برأت ساحة المتهمين زياد احمد مريسات واحمد محمد مريسات من التهمة التي وجهت اليهما في اعقاب احداث يوم الارض ١٩٧٦ بدخول المنطقة « ٩ » المغلقة .

وكانت النيابة تبني سياستها على زج العشرات من المواطنين العرب في السجون اثر احداث يوم الارض انتقاما منهم بتهم مختلفة ومنها حسب أوامر عسكرية تم ابطالها منذ زمن .

ولذلك فان تبرئة المتهمين المذكورين يدل على انعدام الاساس القانوني لمثل هذه التهم . هذا ما أثبته المحامي محمد ميعاري امام محكمة الصلح في عكا في مرافعته في هذه القضية .

أهالي الدالية يطالبون باعادة حسين مهنا الى عمله !

دالية الكرمل — لمراسلنا — بمبادرة فرع لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل قام العشرات من الفنانين والمربين والمثقفين والحرفيين وغيرهم من الشخصيات المعروفة بالتوقيع على عريضة احتجوا فيها على توقيف الشاعر والمربي حسين مهنا عن عمله في التدريس في مدرسة البقيعة الاعدادية بشكل تعسفي وانتقامي وطالبوا باعادته الى عمله .

وجاء في العريضة : لقد أثار هذا الاجراء استنكار وسخط جميع القوى التقدمية والاهالي في المنطقة . واننا نرى في تصرفكم محاولة يائسة تتبعها السلطات لضرب كل الذين يعبرون عن آرائهم بصراحة ازاء التجنيد الاجباري المفروض فرضا على أبناء الطائفة العربية الدرزية ووسيلة من وسائل الارهاب المتبعة ضدها تستهدف الاستمرار في سياسة التجهيل والتآمر على ثقافتنا العربية .

تشييع جثمان ابو النايف في الجديدة

الجديدة — شيعت جماهير الجديدة والقرى المجاورة ، بعد ظهر امس الخميس ، جثمان المرحوم ابو النايف محمود خالد .

واعضاء الجبهة الدمقراطية في الجديدة اذ ينعون وفاة صديق عزيز للجبهة يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد والى عموم آل خالد في الجديدة وخارجها . للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان . والفقيد من نازحي قرية البروة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع القدس —
(خلية الطلاب)

تدعو كافة الرفاق الطلاب في جامعة القدس الى الاجتماع الذي سيعقد في يوم الخميس الموافق ٩-١١-١٩٧٨ ، الساعة السادسة والنصف (٦،٣٠) مساء ، في نادي الحزب ، شارع كورش ١٤ ، المدخل الرابع .

اجتماعات أحياء للقائمة الموحدة في الطيبة تعزز وحدة الصف الكفاحية وتدعو للمشاركة في صنع النصر يوم الثلاثاء القادم

الطيبة — لمراسلنا — تواصل القائمة الموحدة عقد اجتماعاتها في احياء القرية المختلفة ففي حي الجبالي الجنوبي الغربي عقد اجتماع آخر يوم ٢٦-١٠-٧٨ تكلم فيه المعلم وديع جبالي والرفيق عبد الحميد ابو عيطة والسيد عبد الرحيم حاج ابراهيم وقد برز التفاف الجماهير الواسع حول القائمة الموحدة .

وفي الحي الجنوبي عقد اجتماع للنساء والفتيات ، وفي حي الباطن عقد اجتماع نسائي آخر تكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلا ابو راس .

وفي ٢٧-١٠ عقد اجتماع آخر في الحي الجنوبي في بيت الرفيق عبد الرحيم ظاهر تكلم فيه ممثلو القائمة . هذا وخرج رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ووزعوا نشرة الجبهة في جميع احياء البلدة ، داعين الى انجاح قائمة توحيد الصف المكافحة من اجل مصالح اهالي الطيبة .وتلقى هذه الدعوة تاييدا كبيرا .

كما وتستعد جماهير الطيبة لتحويل مهرجان القائمة اليوم الجمعة الى يوم كفاحي في حياة الطيبة يعبر عن وحدة الصف الكفاحية وتعزيز القائمة الموحدة وشارتها « أ و ل » لتظل الطيبة في الصفوف الاولى في معارك شعبنا العربي المكافح .

المتهم معروف والشرطة لا تتحرك

معاوية — لمراسلنا — اقتحم مجهولون ، ليلة يوم ٧-١-١٩٧٨ ، بيت السيد محمد حردان اغبارية وسرقوا ١١٥ الف ليرة من منزله . وقد اعلمت الشرطة بالحادث ولكنها لم تفعل سوى ان بعثت شرطيا واحدا يحقق في الامر لا اكثر .. ومما يثير استغرابنا ان الشرطة — رغم شكوكنا ببعض الاشخاص — فانها لم تعتقل أحدا حتى الان وكل ما تفعله ان تاخذ أسماء المشبوهين. وكان جواب الشرطة الدائم بان المبلغ قد صرف ولا لزوم للتحقيق ... مما يثير تساؤلا عما اذا كان هناك تعاون بين الشرطة وبين السارقين ؟

مبروك

عاد الى ارض الوطن الرفيق داود غطاس من رومانيا بعد حصوله على شهادة الطب العام . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والاصدقاء في الرامة يهنئون الرفيق داود ويتمنون له النجاح في عمله وخدمة شعبه .

تهانينا

- الى الرفيق الدكتور احمد عراقي وزوجته الدكتورة (زينا) بعودتهما الى ارض الوطن بعد تخرجهما بنجاح من معهد الطب في « كييف ». ونتمنى لهما عملا مثمرا في خدمة الجمهور والمهنة .
- والى الرفيق عبد الجبار احمد مصري وزوجته بالمولود الجديد .
- والى الرفيق الدكتور يونس جبالي بمناسبة حصوله على رخصة الطب وافتتاحه عيادته الخاصة في بيته ومباشرته العمل في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . بعد ان كان قد تخرج من معهد الطب في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية متمنين له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

- الى الرفيق احمد حمدي والصديقة ليلى صفوري بمناسبة الخطوبة.
- والى الرفيق نسيم شحادة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

- الى الاخوين فتحي وعلي محمد نابلسي وعروسيهما . وبالرفاء والبنين .
- والى الصديقين عاطف قسوم وتوفيق قسوم وعروسيهما وبالرفاء والبنين .
- والى الصديق داهش ابراهيم فهدان وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

- الى الصديق عماد فرو لمناسبة الزواج . والف مبروك .

عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية

- الى الرفيق هشام شحاده وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية

■ **شفاعمرو**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وسعيد بركة وشفيق خورية ونايف الصفير .

■ **يافة الناصرة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء توفيق طوبي واسعد يوسف ورياض خوري ووليد خليلية ونادر لوباني .

■ **دير حنا**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ مساء . الخطباء : اميل توما وحنا مويس ومحمد زيدان وعلي حسين ونايف حجو ويوسف عطوان ورجا خطيب وشفيق خطيب .

■ **كابول**
* يوم السبت ٤-١١-٧٨ الساعة ٥،٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم ومحمد علي طه وآخرون .

■ **حيفا**
* يوم الاحد ٥-١١-٧٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة «المؤتمر» — شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا . الخطباء : النائب توفيق طوبي ومرشحو الجبهة : زاهي كركبي وتسيلا عيرم وعباس زين الدين . يفتتح الاجتماع : المحامي انيس شقور .

■ **الطيرة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٣٠ مساء في مقهى علي خاسكية. يتحدث في الاجتماع : سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، طارق عبد الحي ، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، غازي شبيطة .

■ **نحف**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت سعد حمادة . الخطباء : جمال موسى وجمال مطر ومحمد نزال وعبدالله قشقوش . يفتتح : جميل شباط .

■ **الطيبة — القائمة الموحدة من اجل الطيبة**
* اليوم الجمعة ٣-١١-٧٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : حنا مويس (عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية) وممثلو القائمة الموحدة : عبد الرحيم الحاج يحيى وعبد الحميد ابو عيطة وآخرون .

■ **عكا**
* يوم الاحد ٥-١١-٧٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي «الاخوة» . الخطباء : اميل حبيبي وانطون ابو سمرة وفخري بشتاوي ومحمد فحيلي وسلوى موسى ورمزي خوري ومحمود ابو شنب .

اعلان

الى جميع اصدقائنا ومؤيدينا في حيفا : اننا بحاجة لمساعدة كل صديق ومؤيد يوم الانتخابات . فاذا كان في مقدور أي واحد منكم المساعدة باي شكل فنرجو ان يتوجه الى مكتبنا الرئيسي :

* شارع مار يوحنا ٣٩ تلفون ٦٦٦٦٤٨

والى مكاتبنا الفرعية التالية :

* درج الموارنة ١٦ تلفون : ٦٤١٤٠٧
* شارع حداد ٦ تلفون : ٥٢٤٢٦٩
* شارع عباس ٣٤ تلفون : ٥٢٣٣٧٨

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في حيفا

رسالة الهضبة السورية المحتلة – خاص بـ "الاتحاد"

أهالي الهضبة يشرحون لعضو لجنة حقوق الانسان الدولية معاناتهم المريرة تحت الاحتلال الاسرائيلي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص الرسالة التى بعث بها الينا عدد من الشخصيات الوطنية فى الهضبة السورية المحتلة وجاء فى مقدمتها :

« نحن وكل الشرفاء فى الجولان السورى المحتل لا يسعنا الا أن نشكركم من صميم قلوبنا يا أسرة « الاتحاد » يا رفاقنا الاحباء . فلقد أتحتم لنا على الدوام فرصة اخراج بعض قضايانا الى النور من خلال سياسة التعتيم التى تريد سلطة الاحتلال فرضها علينا . ربما لا توجد حاجة أو مبرر لشكركم ، لكننا عندما نشكركم نشعر براحة ضمير ، لذلك دعونا نقولها ولو للمرة الاخيرة الف شكر لكم أيها الرفاق . وليعش نضالنا المشترك من أجل تحقيق النصر والتحرر والانعتاق من الاحتلال ودمتم » .

مجدل شمس – خاص بـ « الاتحاد » – قام بزيارة قرية مجدل شمس فى الهضبة السورية المحتلة يوم ١٤-١٠-٧٨ البروفسور يشعياهو توماشيك ، عضو لجنة حقوق الانسان الدولية وعضو لجنة العفو الدولية وسكرتير لجنة رافضى التجنيد بدافع الضمير ، وحل ضيفا على السيد أحمد على الصفدى الذى تفرض عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلى الاقامة الاجبارية . وهناك التقى عددا من شباب القرية ووجهائها وزار بعضهم فى منازلهم .

وقد ردوا على أسئلته وشرحوا له معاناتهم المريرة تحت الاحتلال الاسرائيلى . فحدثوه كيف فرضت سلطات الحكم العسكرى عليهم مجالس محلية معينة يأتمر رؤساؤها وأعضاؤها بأوامر السلطة وهم عملاء لها . وقدموا له البراهين على ان هذه المجالس لا تمثل الارادة الشعبية لاهالى الهضبة باية حال من الاحوال . وبأن الغالبية الساحقة من السكان يطالبون، على الدوام ، باعادة الحق لاصحابه واعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية باختيارهم ، بالاقتراع الحر او بالتزكية حسب القانون الوطنى الذى كان معمولا به قبل الاحتلال . وكما هو الحال الان فى الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

ثم رفعوا أمامه شكاواهم ضد الاحتلال بعدم سماح السلطات الاسرائيلية لهم بالتنقل من اسرائيل واليها . وعدم تمكينهم – بواسطة الجسور المفتوحة – من زيارة وطنهم الام سوريا ، رغم ان لاهالى الهضبة أبناء وأقارب ومصالح جوهرية فى وطنهم سورية . ولكن سلطات الحكم العسكرى – ولذر الرماد فى العيون – قبلت منذ حوالى عامين بتبادل اللقاءات بين أبناء الهضبة وذويهم عبر ما يسمى (خيمة الامم المتحدة) . ومع ذلك فالطلبات المرفوضة أكثر من المقبولة لهذا اللقاء والذى لا يستمر لاكثر من ساعتين الى ثلاث ساعات .

وتحدثوا اليه عن قضايا التعليم بانخفاض مستواه والتعدى على شخصيتهم الوطنية والقومية من خلال فرض المنهاج التعليمى الاسرائيلى على مدارسهم ، وتبنى ما أسموه بالتراث الدرزى وكأن لهم تراثا غير تراث أمتهم العربية . والسلطات تستهدف من ذلك اضعاف ولاء الجيل الصاعد لوطنه السورى وعروبته . ولكن هيهات للمحتلين . ان اسرائيل لم تأخذ العبرة من فشل الاستعمار التركى فى محاولة « تتريك » أبناء الامة العربية المحتلين. كما لم تأخذ العبرة من فشلها فى محاولة طمس الهوية العربية الطائفة العربية الدرزية فى اسرائيل – طوال ثلاثين عاما .

وقد شرح من قابله عن استغلال اسرائيل لمياههم الجوفية فى بئر « المشارف » وبئر « اليعفورى » ونهب مياه بركة « ران » فى قرية مسعدة لصالح المستوطنات (الكولونيالية) التى أقامتها فى الجولان المحتل ، مع أن الاهالى بأمس الحاجة لاستثمار هذه المياه للرى والشرب . وذكروا له كيف انه لم يعد مسموحا لهم الوصول الى آلاف الدونمات بحجة مقتضيات الامن . وكيف أنه منذ الاحتلال الاسرائيلى وحتى اليوم تحظر عليهم سلطات الحكم العسكرى ادخال الصحافة التقدمية التى تصدر فى اسرائيل أو فى الضفة الغربية المحتلة. ثم حدثوه عن فرض سلطات الاحتلال ضريبة الدخل على أهالى الهضبة السورية المحتلة رغم ان هذه الضريبة فى عرف القانون الاسرائيلى لا تؤخذ الا من حاملى الهوية الاسرائيلية . وان فرض هذه الضريبة مناف تماما للمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة بانه لا يحق للدولة المحتلة أن تفرض قوانينها على المحتلين . وذكروا أن السلطة السورية لم تأخذ منهم يوما ضريبة دخل ، بل كانت تقدم لهم (نظرا لسكناهم فى منطقة حدود) المعونات والخدمات الطبية والتعليمية وتمول شق الطرق والشوارع وبناء المدارس وانارة القرى بالكهرباء مجانا .

وشرحوا له كيف أن موظفى الحكم العسكرى فى الهضبة يتعرضون للسيارات والتراكتورات والبلدوزرات فيوقفونها حتى يحصلوا من أصحابها علىرسوم الضريبة عنوةوبالتهديدبالحجز وأملاك هذه الآليات . وقدم له الشيخ كمال كنج أبو صالح مثالا على ذلك كيف ان البوليس وموظفى ضريبة الدخل طوقوا داره وعندما وجدوها مقفلة حاولوا دخولها عنوة فضربوا الابواب بقبضات أيديهم وبنعالهم محاولين فتحها . وشرح له الشيخ محمود الصفدى كيف طوقوا داره وعندما لم يجدوه فى منزله ذهبوا وأحضروه من بستانه وحجزوا على تلفزيون وسجادة وبراد لصالح ضريبة الدخل – مطالبينه بدفع مبلغ مائة وعشرين ألف ليرة .

وشرح له الذين حضروا اللقاء كيف فرضت السلطة المحتلة على أهالى الهضبة المساهمة فى صندوق المرضى ودفع الرسوم الباهظة للحصول على المعالجة الطبية فى مستشفياتها ، بينما كان يقدم لهم ذلك مجانا فى وطنهم الام سورية .

وقد أعلموه بانه ما زال العشرات من أبناء الهضبة فى السجون الاسرائيلية بتهمة التعاون مع السلطة السورية أى مع الوطن .

هذا ، واستنكر كل من التقى بهم البروفسور سياسة القمع التى تمارسها السلطة الاسرائيلية ضد القوى الشريفة – الوطنية فى المنطقة المحتلة السورية فى محاولة لقهر وردع هذه القوى عن متابعة نضالها المعلن والشعبى الرافض لسياسة سلطات الاحتلال . فقد وصل الامر بالسلطة المحتلة الى محاولة قطع رزق بعض العائلات التى تناهض الاحتلال . وقد أصدرت أوامر الاقامة الاجبارية على كل من : مهنا حسين الصفدى ونزيه نعمان أبو جبل وملحم سعيد الصباغ وفايز على الصفدى كما فرضت أمر الاقامة الاجبارية أخيرا ، ولمدة سنة ، فى داخل حدود القرية على أحمد على القضمانى ومنير مزيد أبو صالح . وفى مطلع الشهر الماضى فرضت أمر الاقامة الاجبارية على أسعد محمد الصفدى . وعلى ما يبدو فالقائمة لن تنتهى . ان سلطات الاحتلال تفعل ذلك دون أدنى اهتمام لما تلحقه هذه القرارات من أضرار مادية بعائلات هؤلاء الاشخاص ، حيث ان أراضيهم التى يكسبون منها قوت أبنائهم واقعة خارج حدود القرية . وبموجب هذه القرارات فقد منعوا من الوصول اليها .

وقد حقق البروفسور مع بعض الشباب المفروضة عليهم الاقامات الاجبارية فأفادوا له بانهم بأمس الحاجة لمتابعة أعمالهم لتأمين احتياجات أسرهم ولا يتأتى ذلك الا برفع الاقامات الاجبارية عنهم .

وقد ناشد من التقى مع البروفسور من المواطنين السوريين الواقعين تحت الاحتلال – ناشدوا الهيئات والجهات التى يمثلها من أجل الحصول على تضامنها معهم وادانة الاحتلال ، وسياسته القمعية . كما ناشدوا هذه الهيئات العمل لرفع الظلم عنهم وازالة سياسة القهر ، والغاء الاقامات الاجبارية وعدم الحجز على متاع وأملاك المواطنين ، وايقاف هذه السياسة التى تعتدى على كرامات أهالى الهضبة المحتلة وانسانيتهم ومصالحهم ، والتى هى فى الوقت نفسه خرق لمواثيق حقوق الانسان .

حنا ابراهيم
إلى قرانا الباقية وخصوصا دير الأسد وكابول

ما كنتِ ، لو خيّر الباغي ، لتختاري
ما بين درب الخلاص الوعر والنار
بل كنتِ شاغلة اسم ضمن قائمة
أو رسم آثار زيتون وصبار
وكان اهلك إمّا اهل مقبرة
فى أرض عمان أو شذّاذ اقطار
او ناطري أمل فى تيه داجية
تجتاحهم عاصفات الشوق للدار
يأوي صغار" الى شيخ يحدثهم
عن صرف دهر شديد البطش غدّار
عن سرّ ذاك الذي يدعونه وطنا
وكيف يحمل فى حلٍّ وأسفار
عن نبتة الزعتر الاولى التي اشتهرت
دون البلاد بها تلات ميعار
عن الصداقة فى عهد الصبا انقلبت
الى خلاف على تنصيب مختار
وعن أضاحي فى أفياء دالية
أو الاماسي معاً فى باحة الدار
عن سحجة العرس عن ميزات دبكتنا
اذا استبد الهوى يوماً بزمّار
عن الصبايا اللواتي ما عرفن بها
مضغ الكلام وما استسلمن للعار
عن شبر أرض تعادى المدّعون به
ولم يفضّ الخلافات الدم الجاري
وكيف كان رسول الود بينهمو
يلقى الذي لقيت كفّا سنمّار
عن الملوك وتيجان مدنّسة
بكل ما شئت من خزي ومن عار
عن عصبة لم تطع اذ حذّرت رميت
بالموبقات كما لم يرم ذو ثار
عن الجموع التي استيقت على عجل
كأنها غنم فى كف جزّار
واليوم ليس لهم فى ليل غربتهم
إلا البكاء على أمجاد ذي قار
وسهل أفئدة مزروعة أملا
لا بد للعدل من دور بذي الدار

.....

يا جبهة الشعب يا عربون عزتنا
جبين أمتنا المضفور بالغار
كفى قرانا التي لاقته من عنت
على يدي غاصب أو كف سمسار
جئنا وفى كل نبض من جوارحنا
ما كان للجار من حق على الجار
فهل سنسمع فى كابول أغنية
كما سميتها غنت بأيار ؟
أجل سنسمع والايام شاهدة
فما كثير كذا يا شعب آذار

قوائم الجبهة تخوض المعركة الانتخابية فى ٤٢ سلطة محلية يهودية وعربية

للجبهة اليوم ١٠ رؤساء و ٥١ عضو سلطة محلية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – لم تبق صحيفة واحدة فى اسرائيل الا وتحدثت عن تخوف السلطات المسؤولة من نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها فى مختلف القرى والمدن العربية واليهودية واحتمال نجاحها فى معظم هذه القرى .

ولم يعد خافيا ان الاحزاب الصهيونية بجميع أطرافها توحدت فى القرى العربية ضد العدو المشترك الجبهة وتعمل كل ما فى وسعها لعرقلة نشاطها . وبالمقابل تواصل الجبهات نشاطها بحماس ومعنويات عالية معتمدة فى ذلك على الدعم الجماهيرى غير المحدود وعلى الطريق النضالى الصحيح الذى اختطته .

وتخوض الجبهة الانتخابات فى ٤٢ سلطة محلية بينها سبع بلديات : تل ابيب – يافا وحيفا والناصرة وعكا والرملة واللد وشفاعمرو . والباقى ٣٥ سلطة محلية هى :

فى منطقة الناصرة : يافة الناصرة واكسال والرينة وطرعان وعيلبون والمغار وعرابة ودير حنا وسخنين وكابول وعبلين .

فى منطقة عكا : المكر والجديدة وكفرياسيف وابو سنان ويركا والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف والرامة وبيت جن والبقيعة وترشيحا ومعليا وفسوطة والجش .

فى منطقة المثلث : أم الفحم وعرعرة وكفر قرع وباقة الغربية وقلنسوة والطيبة والطيرة .

فى منطقة السهل : اور يهودا .

وتخوض الجبهة انتخابات الرياسة فى ٣٠ سلطة محلية وتؤيد ستة مرشحى رياسة اخرين حسب اتفاق مسبق .

الوضع الحالى

هذا ويوجد اليوم ممثلون عن الجبهة او الحزب الشيوعى الاسرائيلى وغير الحزبيين فى ٢١ سلطة محلية يبلغ مجموعهم ٥١ عضوا بينهم ١٠ رؤساء مجالس محلية او بلدية يمثلون هذه العناصر مباشرة او حسب اتفاق سابق لتأييدهم . وذلك على النحو التالى :

الاعضاء : الناصرة ١١ من بين ١٧ عضوا ، عكا ٢ (١٥) ، كفر ياسيف ٢ (٩) ، ابو سنان ٣ (٩) ، المكر ٥ (٩) ، الرامة ٢ + ٣ (ائتلاف من بين ٩ اعضاء) ، يافة الناصرة ٢ (٩) ، شفاعمرو ١ (١٥) ، المغار ١ (٩) ، عبلين ٢ (١١) ، طرعان ١ (٩) ، اكسال ٢ (٩) ، سخنين ١ (١١) ، عرابة ٣ (٩) ، ام الفحم ٣ (١٥) ، باقةالغربية ١ (١١) ، الطيبة ١ (١٥) ، دير الاسد ١ (٩) ، البقيعة ١ (٩) ، الرينة ٢ (٩) .

اما الرؤساء فهم فى : الناصرة ويافة الناصرة والرينة واكسال وعرابة وسخنين والرامة ودير الاسد وام الفحم والمكر .

مهرجان انتخابى كبير تعقده جبهة باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – عقدت قائمة الجبهة الدمقراطية فى باقة الغربية ، يوم السبت الماضي ، اوسع مهرجاناتها الانتخابية الشعبية والذي حضره المئات من مؤيدي الجبهة والمواطنين الملتفين حولها والداعين الى نصرتها .

افتتح الاجتماع واداره ابراهيم دروبي ، المرشح الثالث فى قائمة الجبهة . فاعطى الكلمة لمرشح الجبهة الثاني عبد الرحيم قعدان الذي أكد ان الجبهة هي طريق وحدة جماهيرنا الوحيدة .

وتحدث فى الاجتماع الشاعر محمد حمزه غنايم فدعا المواطنين الى تأييد قائمة الجبهة فى الانتخابات لمجلس محلي باقة الغربية .

كما تحدث فى هذا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسه الذي عرى فى كلمته الدعاية الفوغائية التي يروجها ابناء البلد .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، الذي تطرق الى الوضع السياسي العالمي وفى المنطقة . ثم اكد على أهمية وحدة الصف الجبهوية لانها الطريق الوحيد امام جماهيرنا العربية لانتزاع حقوقها .

وحذر الرفيق اميل حبيبي من الانجرار وراء الفوغائية والتطرف مشيرا الى ان الشعب العربي الفلسطيني خلال مسيرته النضالية قاسى الكثير من انجراره وراء شمل هذه الفوغائية . وقد دعا الى صون وحدة الجماهير الكفاحية والى نصرة الجبهة .

في أعقاب "كامب ديفيد" "نظام الطوارئ الاقتصادي" – لمن؟!

بقلم : تمار غوجانسكي

فى الفترة بين العيدين ، فى ١٠-٥ الماضى ، قام وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وأعلن : « ان الوضع يستلزم فرض نظام طوارىء اقتصادى » . ولكن .. من الذى توفر له وقت الفراغ للاصغاء اليه ؟ فقد كان الشعب فى اسرائيل مشغولا فى التحضير للاعياد وفى استضافة الاقارب وفى تنظيم برنامج لقضاء عطلة نهاية الاسبوع الطويلة . ولكن فى الواقع ان هذا التصريح كان جديا بحيث لا يمكن الرد عليه بهزة كتف مجردة .

مضمون المشروع

لقد ورد تصريح وزير المالية حول « نظام طوارىء اقتصادى » فى سياق تقرير قدمه الى الحكومة حول موضوع سياسة الميزانية لسنة ١٩٧٩ . ومن هنا يجب رؤيته كبرنامج يدل على اتجاهات الحكومة فى المجال الاقتصادى – الاجتماعى . وفى تلك الجلسة عرضت تفاصيل خطة « نظام الطوارىء » على النحو التالى :

- الزيادة المزمع اضافتها على ميزانية وزارة الحربية ستكون لوحدها أكبر من مجموع ميزانية وزارة المعارف التى هى أكبر ميزانية بين ميزانيات الوزارات المختلفة (بعد وزارة الحربية) .
- تجميد تطوير الشوارع .
- تقليص المصروفات على بناء المؤسسات الجماهيرية.
- تقليص المساعدات عن المنتوجات الحيوية .
- قروض الاسكان (مشكنتا) تعطى لعدد أقل من أصحاب حق السكن .
- يتم تجميد اجراءات سن القوانين فى المجال الاجتماعى .
- تقليص مدفوعات التامين الوطنى والشؤون الاجتماعية .

وفى الايام التى أعقبت تصريحات وزير المالية عرفت تفاصيل أخرى .. جاءت لتكمل صورة .. « نظام الطوارىء الاقتصادى » :

- تقليص المساعدات سيؤدى الى مضاعفة أسعار المواد الاستهلاكية الضرورية حتى نهاية عام ١٩٧٩ .
- أسعار الوقود ترتفع فى « المرحلة الاولى » بنسبة ٢٠٪ .
- رسوم المستندات والخدمات الحكومية تزيد بنسبة ٤٠٪ على الاقل .
- رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية .
- يطرأ غلاء بعيد المدى على الخدمات الصحية وترتفع رسوم « صندوق المرضى » بشكل فاحش .

وبعد ، كيف يمكن تلخيص مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادى » الذى ذكرت خطوطه العريضة اعلاه ؟ من قراءة بنود ذلك المخطط يتبين ان « نظام الطوارىء » الذى أتى به ايرليخ هو استمرار للسياسة الاقتصادية القائمة ولكن بصورة أشد وأقسى . وهكذا .. فان المفهوم الاساسى « لنظام الطوارىء » هو انه فى أعقاب الاتفاق مع مصر ستزيد المصروفات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل ولذا .. يجب الاستمرار فى الحاق الاضرار بالاستثمارات فى المجال المدنى والخدمات الجماهيرية من جهة وفى « حلب » الجمهور أكثر والحاق الاضرار بمداخيل الاجيرين من الجهة الاخرى .

ان الاستمرار فى اتجاه عسكرة الاقتصاد .. وهذه المرة بحجة الاتفاق مع مصر وضرورة « تحصين النقب » يعنى – الاستمرار فى دوامة التضخم المالى الذى تسببه فى الاساس الحكومة . وان الزيادة الهائلة فى المصروفات العسكرية من ميزانية الدولة التى ستؤدى الى التمويل على أساس التضخم المالى وكذلك الى تدفق الدولارات الامريكية (التى ستحول الى ليرات اسرائيلية) من أجل بناء المطارات فى سيناء ولاهداف أخرى فى اطار استراتيجية الولايات المتحدة – ان كلا الامرين سيؤدى الى اثقال كاهل الاقتصاد بالمدفوعات وبزيادة الاسعار والتضخم المالى السريع . وهكذا فان الليرات التى سيطبعها بنك اسرائيل لتغطية العجز المزمن فى الميزانية ومقابل الدولارات ستجر فى أعقابها الظواهر التى شهدناها فى عام ١٩٧٤ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ما هو سبب التضخم ؟

ان الحكومة لا تنوى الاكتفاء بزيادة الاسعار الحاصلة بسبب سياسة التضخم المالى فى التمويل والنفقات العسكرية . انها تنوى زيادة الاسعار بشكل مباشر وذلك عن طريق اجراء تقليص حاد فى المساعدات (السوبسيديا) للمواد الحيوية ورفع الاسعار بنسبة ١٠٠٪ وأكثر خلال عام ١٩٧٩ ، وذلك عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة (ضريبة القيمة الاضافية) ورسوم الخدمات الحكومية ورفع أسعار الوقود والكهرباء والمياه . ان كل خطوة كهذه ستؤدى على الفور الى زيادة فى الاسعار وليس فقط بالنسبة للمنتوجات التى ترتفع أسعارها .

ان حكومة بيغن – ايرليخ التى تعتمد على سياسة العسكرة والتضخم المالى تريد « مكافحة التضخم المالى » . وكيف تريد فعل ذلك ؟ عن طريق الحاق أضرار جسيمة فى الخدمات الجماهيرية وفى القاعدة الاقتصادية بواسطة تقليص مدفوعات التامين الوطنى ومساعدات الشؤون الاجتماعية وتقليص قروض الاسكان والخ .. ان « مكافحة التضخم المالى » حسب أفكار ايرليخ تعنى : ان تبنى مدارس ومستشفيات أقل ونعبد شوارع أقل وتجمد المشاريع المتعلقة بتحسين أحياء الفقر وتقلص القيمة الحقيقية للمخصصات المختلفة . ان جميع هذه الخطوات ستلحق الاضرار بمستوى معيشة العاملين وبفئات واسعة من العائلات التى تقبض هذه المخصصات أو غيرها من صندوق الحكومة .. ولكنها لن توقف التضخم المالى أبدا . فهل كان بناء المستشفيات سببا للتضخم حتى الان ؟ .. وهل كانت مخصصات الاولاد سببا له ؟

لقد صرح نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، انه اذا لم تتخذ اجراءات لكبح جماح التضخم سيصل التضخم فى السنة القادمة الى نسبة ١٠٠٪ . ولكن هل تجميد بناء المبانى الجماهيرية الجديدة سيمنع ذلك ؟ فحسب الاحصائيات الرسمية ان نصف الغلاء فى الاقتصاد فى السنة الماضية جاء فى أعقاب التخفيضات المتواصلة التى طرأت على الليرة الاسرائيلية .

كلما استمرت السياسة الحكومية الحالية ، التى بنيت بتشجيع امريكى على أساس سباق التسلح المتعاظم فى اطار الحلقة الموالية للامبريالية فى المنطقة ، كلما ازدادت حدة مشاكل التضخم المالى والجمود الاقتصادى وتخفيض الانتاج المدنى والاستثمارات الانتاجية والاضرار بمستوى معيشة العائلات العمالية .

لقد حظى اقتراح الوزير ايرليخ بانتهاج « نظام الطوارىء الاقتصادى » بدعم وتشجيع أناس مثل ابرهام شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، الذى يأمل أن يؤدى

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

* كتب هذا المقال قبل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة يوم ٢٧ تشرين أول الماضى .

حديث فعلاً في المناطق المحتلة

محمد الطميزي يرفض أن يكون عميلاً

كانت الساعة التاسعة ليلا فى قرية «ادنا» – قضاء الخليل من الاراضى العربية المحتلة وكان محمد شاكر سلامة الطميزى وعائلته يسهران فى بيتهما فى قرية « ادنا » ويقومان بنسج الجرازى لبيعها . فهذه هى المهنة التى يعيشان منها . وكان ذلك فى ليل الخامس عشر من اكتوبر هذا العام ، واذا بطرقات على الباب فنهض محمد وفتح الباب فاذا بمجموعة من الجنود .. فانهالوا عليه بالسؤال عن اسمه ولكن محمد حين لم يلحظ انهم يصطحبون معهم احدا من معارفه رفض الاجابة .

« وبعد نقاش حاد ناديت اقاربى فحضروا ومعهم رئيس المجلس القروى عند ذلك سمحت للجنود بالدخول الى البيت ، واخذوا بشتمى وعرف اثنان منهم شخصيهما فقال احدهم : انا مدير شرطة الخليل اما الاخر فقال : انا مدير استخبارات الجيش فى الخليل . واتيت هنا كى اصلح بينك وبين مسؤول القرية الكابتن شوقى « فهو حسب ادعائه زعلان منى لماذا ؟ لانى مش بنى آدم » .

فاجبتهم بأننى لست صديقا له حتى يزعل منى والعلاقة بينى وبينه علاقة حاكم ومحكوم. فقالوا لى واسلحتهم مشرعة على صدرى : « يجب ان تلين معنا والا سوف نكسر بيتك ورأسك » وهددونى بالقتل بالسلاح الذى بين ايديهم . وخلال هذا الحوار كان الجنود الباقون يفتشون فى البيت فخلطوا اصوافا كنت اشتريتها بمبلغ ٥٠٠ ليرة ببعضها البعض .

ولم يبق هدف الزيارة الليلية هذه وهدف عملية التفتيش غامضا فقد تبين لى بوضوح ان ذلك التصرف وهذا التهديد هما لارغامى على الانضمام الى « رابطة قرى الخليل » . وقد اوضح ذلك ضابط الاستخبارات والذى يلقب نفسه « ابو الامين » بقوله : نحن اتينا لنجرى صلحا بينك وبين الكابتن « شوقى » يعنى بالعربى الفصيح : « لازم تترك كل الافكار الوسخة التى فى رأسك وتمشى مع الناس الطيبين فى محافظة الخليل » . فقلت له وامام رئيس المجلس القروى الذى هو عضو فى ادارة « رابطة قرى الخليل » . اننى ارفض ان اكون فى الرابطة .. ارفض ان اكون عميلا » . فصرخ الضابط فى وجهى : « يجب ان نتعامل معا ان لم يكن برضاك فبالقوة والا سوف نأتى الى البيت ونكسره ونرفس العفش اكثر مما فعلنا الليلة ، وفى النهاية ستلاقى مصيرك على ايدينا » .

وفى النهاية اخذنى بيدى ، برفقة ضابط اخر وبرفقة رئيس المجلس القروى ، واخذوا يقولون لى : لماذا لا تطمح ان تكون مسؤولا فى القرية او فى مدينة الخليل واخذوا ينثرون الوعود .

ولكن محمد شاكر الطميزى هذا الانسان العامل الذى اعتاد ان يأكل لقمة خبزه بجهده ابى ان يكون غير ذلك وقال للضابط : « أنا لا اطمح الا لشىء واحد وهو ان آكل لقمة خبزى بشرف » فجن جنون الضابط . وبعد لحظات .. هدأ فقال : سوف تأتى يوم الثلاثاء لتسلم الاغراض الموجودة لديك فى البيت وتتفق مع مسؤول القرية على اشياء يحددها لك فى العمارة ، وابدى رئيس المجلس استعداده لاصطحابى فى ذلك اليوم . ولكن الطميزى أبى حتى الذهاب وقال : انا ارفض ان آتى وبامكانكم اعتقالى لاننى ارفض بكل اصرار ان اكون عميلا بأية صورة من الصور .

وبلا جدوى ينتهى الحوار ويعود الطميزى الى بيته ويعودون معه – واذا به اطلال .. الكتب مرمية ومرفوسة .. الصوف مرمى على الارض . اكوام من الزجاج منفرقة مكسرة ومياه مسكوبة على مسطبة البيت . ويأخذ الضابط فى تصويب السلاح الى صدر محمد الطميزى . وفى ركن من البيت صورة للقائد العربى عبد الناصر .. « اخذوا يهددوننى باطلاق النار عليه فضحكت انا وزوجتى » . وما كان من الضابط الا ان كرر مرة اخرى : « يجب ان تأتى الى العمارة مصطحبا الاغراض معك وغاسلا رأسك من الاوساخ لكى نتفق » . ولكن الطميزى يرفض ، مرة اخرى ، وبكل اصرار على الرفض . ولم يشأ الضابط الا ان يستمر فى تهديداته وأخيرا استطاع ان يسرق صورة معلقة على جواز سفر الطميزى . وكان اكثر ما ازعجهم هو الرزنامة المعلقة من نقابة عمال البناء فى رام الله والتى كتب عليها بيت الشعر للشاعر سميح القاسم :

يا عدو الشمس انى لن أساوم
والى آخر نبض فى عروقى سأقاوم

« وانسحب الجنود والضباط وهم يهددوننى بالقتل بالرصاص اذا لم ارضخ لهم .

ويقول الطميزى فى رسالته لنا : « وكان اكثر من خمسة اشخاص شهودا على ما حدث ليلتها فى بيتى وسمعوا اقوال الضباط والجنود » .



دائـرة اليسـار واليمين الـصـهـيـونـى

هل يبامن « المعراخ » ام يباسر « الليكود » ؟ اى هــل يقف « المعراخ » الى يمين « الليكود » ام الى يساره ؟

فاذا زعمت انــه يبامن « الليكود » حسب المعطيــات ، ففي ذلك شذوذ عن القاعدة !

واذا زعمت انه يباسر ، فتكون قد خالفت الحقيقة حرصا على البقاء فى دائرة القاعدة .

الصحف الموالية « لليكود » تتهكم على « المعــراخ » الذى رغم محاولاته الظهور بمظهر المعارضة التى تياسر حكومة « الليكود » فانه يجد نفسه دائما منذ ان فقد السلطة معارضة تقف الى يمين الحكم .

وتشير الصحف الى مأساة «المعراخ» الذى لا يستطيع منافسة بيغن الا من مواقع تكون دائما الى اليمين مــــن مواقعه .

و « المبام » هو نموذج تاريخى لمهزلة اليســـــار الصهيونى المستعد ان يتعايش مع اقصى القوى المتطرفة فى حزب العمل والمتدينين ومع اقصى اليمين الصهيونى المتطرف مثل « الليكود » .. فبالنسبة للمبام ، تلك هي مشيئة الله .. او حكم القدر .

ان النظر الى مواقف الاحزاب الصهيونية ، من مواقعنا فى اسرائيل تقود البعض الى البلبلة والدخول فى تناقض مــع مفاهيمه الطبقية بسبب طبيعة الحركة الصهيونية .

فالارستقراطية العمالية فى قيادة الاحزاب الصهيونيــة الإشتراكية بدات نشاطها فى فلسطين كحركة استيطــــان كولونيالية . ولم يكن الفرق بين هذه القيادة وبين قادة الاحزاب البرجوازية الصهيونية سوى تقسيم ادوار ، لخلق مجتمــع استيطانى فى فلسطين ، كانت نتيجته الطبيعية ، بعد مرور ثلاثين سنة على قيام دولة اسرائيل ، عودة الحكم الــــى القيادات البرجوازية فى الاحزاب الصهيونية .

فاحتلال الارض واحتلال العمل واحتلال البلاد كــان شعار الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .

والا كيف يستطيع المرء ان يفهم الان ان قيادة «المعراخ» العمالية تهاجم حكومة الليكود على «تنازلاتها» الاقليمية فى سيناء والضفة . فخلاف « المعراخ » مع بيغن الان هو مطالبــــة « المعراخ » التنازل على اقل ما يمكن من الارض فى مفاوضات السلام . ولذلك جاء تحفظهم من الموافقة على ارجاع سيناء .

اسرائيل غاليلى من قادة « الاحدوت هعفودا » ينــدب « اننا نعود الى خطوط ١٩٦٧ ان لم يكن اكثر من ذلك » . يعقو بحزان من قادة المبام قد اكد « ان نزولنا من هضبـــة الجولان هو مثل تخلينا عن الجليل كله » . (يديعــــوت ٣٠-١٠-٧٨) .

فى الوقت الذى صفع فيه بيغن صديقه السادات بقرار تكثيف المستوطنات فى الضفة ، صفع « المعراخ » قرار بيغن باتخاذ قرار اشد حول تكثيف الاستيطان فى الضفة والهضبة لاجل تعزيز خطوط اسرائيل الدفاعية .

ولم تكتف كتلة « المعراخ » فى الكنيست بقرار حكومـــة بيغن حول تكثيف الاستيطان القائم فى الضفة بل قــــررت الدعوة الى تطوير الاستيطان فى غور الاردن وغوش عتصيون والضفة وهضبة الجولان .

وتبين من النقاش ان رئيس حزب العمل شمعــــون بيرس واسحق رابين ودانى روزليو وقادة آخرين فى «المعراخ» يؤيدون مبدئيا قرار الحكومة بتكثيف الاستيطان .

غير ان بيرس اتهم بيغن بانه قام بتنازلات اكثر مــــن اللازم . ويشترط المعراخ عدم الانسحاب من سيناء بعـــد توقيع اتفاق السلام الا اذا اثبتت مصر حسن سلـــوك — (رابين) .

سكرتيرية الكيبوتس الموحد قررت فى نهاية الاسبـــوع الماضى تعزيز المستوطنات فى غور الاردن والهضبة وطالبــت باعتبار غور الاردن رسميا منطقة امن ودفاع اسرائيلية فى اية تسوية !

والسؤال هو من يقف الى يمين من منهما ؟

حصول بيغن على جائزة نوبل للسلام صفعت «اليسار» الصهيونى صفعة اليمة تجعله يتدحرج اكثر يمينا لمنافســـة بيغن .

ان بيغن اليوم الذى يحمل شهادة رجل السلام لسنــة ١٩٧٨ سيفعل السبعة وذمتها ويصفق له العالم الحر ولجنة نوبل (لجنة البارود) ويضع « المعراخ » فى الظل ..

وباهداء جائزة نوبل للسلام الى بيغـــن والسادات صفعت لجنة الجائزة قوى السلام الحقيقية فى اسرائيـــل والعالم كله . وفات لجنة نوبل ان بيغن لم يتغير . لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا . وكل ما فى الامر ان السادات بخيانته قضايا الشعوب العربية هو الذى تغير وساهم فى تحقيـــق « السلام » الصهيونى — الامبريالى .

حتى بالنسبة لجائزة نوبل ، قال بيرس ان منــــح الجائزة لبيغن هى شرف لاسرائيل ! اما غيئولا كوهـــين (عضو كنيست من « الليكود ») فقالت لا قيمة لهذه الجائزة سوى منحه الدولارات !

واحدى النتائج السريعة لظاهرة « المعراخ » ، ان هذا التجمــع العمالي الصهيوني الــذي اوصــل اقصى قـــوى اليمين الصهيونى المتطرف الى الحكم سيواصل الانحدار نحو اليمين فى منافسة « الليكود » فى سبيل استرداد سلطته .. ولا سبيل امام جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية لتغيـــير الاوضاع الا باسقاط هذه القيادة .

صليبا خميس

تحت موسكو

لم تعد هناك حدود لتشنجات صحافة البلاط الساداتي عندما تصل الى مجال التحريض الاهوج على الاتحــــاد السوفييتى .

وبز « الاستاذ » ! احمد زين اقرانه جميعا فى هذا الميدان فكتب فى معرض « بحثه » : موسكو والعرب ، ما يأتى فــى « الاخبار » القاهرية :

« لم تتعرف الامة العربية دولة تآمرت عليها وعلــى مصيرها ، وعلى معتقداتها ودينها ، وعلى استغلال ثرواتها البشرية والمادية ، كما تآمر الاتحاد السوفييتى على الامــة العربية ، ذلك انه منذ دخل النفوذ السوفييتى الى منطقتنا بدات الانقسامات بين الدول العربية وبدات المحاولات لقلب نظم الحكم وبدا القتل والارهاب وحلت الهزائم والنحــس واللعنات على هذه الامة » !!

واضاف الى هذا الكلام الشيء الكثير على هذا المنوال والقـــى على الاتحاد السوفييتى كل لوم فاتهمه بتسبيـــب هزائم العرب فى حروبهم وبتفجير الحروب فيما بينهم . !

والواقع ان « الاستاذ » احمد زين الدين تتلمذ علــى ايدى زعيمه الرئيس « المؤمن » انور السادات ولكنه تفوق على استاذه فى الشتم والبذاءة .

ويسأل المرء ، بعد ان يقرأ هذا التشنج المسعور .. : هل هناك من يؤمن بهذا الكلام فى مصر العربية ؟ أمن الممكن ان يقتنع اى انسان عربى فى مصر وفى غير مصر بهـــــذا الاسفاف السافل ؟

ثم هل بلغ الاستهتار بعقول المصريين الى هذا الحـــد بحيث يسمح لزين وغير زين ان يكتب ما كتب ويضيف اليه : ان الاتحاد السوفييتى « وضع الاستراتيجية التى تقوم علــى نشر البغض والتقاتل بدلا من محاولة نشر الحب بـــين الناس » ... ؟

لا نعتقد ان كثيرين من قراء « الاخبار » القاهرية قرأوا تشنجات « احمد زين الدين » ، ونؤمن ان من قرأ منهم هذه التشنجات ابتسم ابتسامة حزينة وخنقته الغصة لان مثـــل هذا الكلام ينشر ويذاع .

ونتصور ان بعض هؤلاء القراء تذكر اياما مضت حين وقفت فى قمة السلطة فى مصر قيادة وطنية ، على رأسهــا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

آنذاك حتى « الرئيس المؤمن » صاحب شعار دولـــة العلم والايمان ، قال فى احتفالات تدشين السد العالى الذى ساعد الاتحاد السوفييتى على بنائه : التقينا بالشعـــب السوفييتى العظيم فى مراحل صراعنا التحريرى ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .. والتقينا به فى مرحلة نضالنا فى معركة البناء والتطوير .. والتقينا به يوم توهم الاستعمـــار ان فى استطاعته ان يستمر فى فرض وصايته .... » .

وآنذاك تحدث الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووزير دفاعه عبد الحكيم عامر فأشادوا بالاتحاد السوفييتى لدوره فى توطيد استقلال مصر والتصدى لاعدائها الامبرياليــــين والرجعيين .

ولا نريد ان نعود الى تصريحات سلف السادات ، او تصريحاته هو قبل ان ينزلق الى طريق الاستسلام امـــام الامبريالية والصهيونية .. ولكننا نريد ان نشير الى قـــدرة الشعوب العربية على التمييز بين اصدقائها واعدائها والــى طاقتها فى تحديد خطوط استراتيجيتها فى مواجهة اعدائهــا الامبرياليين والصهيونيين والعرب الرجعيين .

ونقرر ان هذه الشعوب ترى فى الاتحاد السوفييتـــى حليفا استراتيجيا فى نضالها من اجل الفوز بحقوقها ، وترفض كل من يدعو الى غير التحالف العربى السوفييتى ، اعتقادا منها ان مثل هذه الدعوة تعنى الخضوع للامبريالية وحلفائها .

والواقع ان فى هذه الايام التى كان يدون فيها «الاستاذ العلامة زين » درره الحكيمة !! جرت على الساحة العربية احداث عديدة برز منها توطيد جبهة الصمود والتصدى التى لم تكن تجمعا عفويا او « مؤامرة سوفييتية » بل كانت تعبيرا وطنيا عربيا نشأ لمجابهة اخطار تهدد مصير الشعوب العربية واشتدت نتيجة استسلام النظام الساداتى امام الامبريالية الامريكية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ابدا ان يقرر مؤتمر جبهـــة الصمود والتصدى ، الذى عقد بعد اتفاقى المؤامرة فى « كامب ديفيد » ، فى دمشق فى النصف الثانى من ايلول ١٩٧٨ تعميق الحلف الاستراتيجى مع الاتحاد السوفييتى على اعتبار انـــه العامل الحاسم الذى يعيد التوازن الاستراتيجى فى المنطقـــة بعد خروج نظام السادات من ساحة الكفاح من اجل حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها حقوق الشعب العربـــــى الفلسطينى .

فى اعقاب مؤتمر الجبهة زار الاتحاد السوفييتى كـــل من الرئيس السورى حافظ الاسد .. والرئيس الجزائـــرى هوارى بومدين واجتمع كل منهما عند وصوله الى موسكو مع الزعماء السوفييت .

وفى الحالتين صدر بيان مشترك حول المباحثات .. وفى البيانين ، البيان السوفييتى — السورى .. والبيـــــان السوفييتى الجزائرى اعرب الاتحاد السوفييتى عن تضامنه مع البلدان والشعوب العربية التى ترفض محاولات اجتذابها نحو تأييد الصفقة التى تم اعدادها فى كامب ديفيد .

وفى الحالتين « توصل الجانبان الى رأى موحد بـــأن الاتفاقات التى عقدت فى كامب ديفيد بين مصر واسرائيـــل بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة ، تعتبر تواطؤا تحقق وراء ظهر العرب خلافا لمصالحهم وعلى اساس معاد لهم . وهما يريان ان معنى الصفقة التى تم انجازها فى « كامب ديفيد » تتلخص فى استبدال الحل الشامل والعادل فى الشرق الاوسط بحلول جزئية تمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالاراضى العربية المحتلة والحيلولة دون احقاق حقوق الشعب العربــــى الفلسطينى الوطنية الثابتة » .

وخلال المباحثات فى الحالتين .. اتخذت قرارات فى شأن تعزيز الاتحاد السوفييتى قدرة كل من القطرين الدفاعية ..

ولهذا كان بداهة ان ينص البيان السوفييتى — السورى ومثله البيان السوفييتى الجزائرى على الاعراب عن امتنان كل من القطرين « للاتحاد السوفييتى لقاء دعمه الشامل الذى يقدمه للعرب فى نضالهم العادل » واصرارهما على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتى فى حل قضية الشرق الاوسط ، وفى جميع مراحلها .

وفى هذه الايام يزور موسكو وفد منظمة التحريـــــر الفلسطينية برياسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية . وبحق اعتبرت المحافل الوطنية هذه الزيارة حدثا تاريخيا فى حياة الشعوب العربية كما كانت الزيارتان السابقتان حدثـــا تاريخيا .

فالتحالف العربى — السوفييتى الاستراتيجى اصبـــح العامل الحاسم فى احباط التآمر الامبريالى الصهيونى العربى الرجعى على الشعوب العربية ومستقبلها .

لعل بعض القراء سيسألون لماذا كل هذا الاهتمـــام بتشنجات نكرة لا قيمة لها فى العالم العربى .. وقيمتها تنحصر فى انها تهويمات ساداتية .

لسبب واحد ان « الانباء » اياها اختارت ان تنشره ولان بعض السذج قد تغرر بهم بعض الافكار السخيفة .

(ابن خلدون)

"هيك جائزة بدها هيك رجال"!!

رحم الله مخترع الديناميت الفرد نوبل . فقد اراد ان « يزكى » امواله التى تدفقت عليه من وراء هذا « الاختراع » الرهيب ، فرصد قسماً منها ، قبيل وفاته فى عام ١٨٩٦ ، لتمنح جوائز للذين « يسهمون اهم مساهمة فى سعادة الجنس البشرى » .

من هنا جاءت « جائزة نوبل » السنوية التى هى احدى ست جوائز — للسلام والادب والطب والاقتصاد والكيميــاء والفيزياء .

وقد اوكلت مهمة التوصية بمنح هذه الجوائــــز « لاوساط معينة » . ولكن القرار النهائى بهذا الخصوص اسند الى لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص تابعة للبرلمـــان النرويجى ، بينما اسند القرار بخصوص بقية الجوائز الــى لجان سويدية .

وتتضمن « جائزةنوبل » شهادة تقدير ومدالية ذهبيــة ومبلغا من المال ترتبط قيمته بمدخول « حملة نوبل » (وصل فى العام الماضى الى ١٤٥ الف دولار !) .

بقيت « جائزة نوبل » جائزة تقديرية عالمية الــى ان تدخلت فى اقرارها — وخاصة فى السنوات العشر الاخيرة — بعض الاوساط الامبريالية ، فجائزة نوبل للسلام مثلا منحت لاشخاص لا يستحقونها . وكان مجرد منحها استفزازا لدول وشعوب معينة .

فقد منحت هذه الجائزة فى عام ١٩٧٥ للفيزيائـــــى السوفييتي اندريه ساخاروف بدعوى انه « مناضل من اجـل حقوق الانسان » فى بلاده . وكانت فى سنة ١٩٧٣ قد منحت لممثل الولايات المتحدة فى مباحثات السلام الامريكيــة — الفيتنامية التى جرت فى باريس ، وزير الخارجية الامريكــى الاسبق هنرى كيسنجر ، ولممثل فيتنام الشمالية فى تلـــك المباحثات لى دك تو . وكان لى دك تو على حق حينما رفض تسلم هذه الجائزة لانها تساوى بين ممثلى بلدين احدهمــا معتدى والاخر معتدى عليه . واعلن انه يرفض ان يتسلم الجائزة ما دام السلام الحقيقى فى بلاده لم يتحقق .

وقد ثبت فيما بعد ان منحهما تلك الجائزة استهـــدف التستير على ذلك الهجوم الفاشل الذى كانت تعد له الولايات المتحدة على فيتنام الشمالية ، والذى انتهى بالهزيمة الساحقة التى منى بها عملاء الامبريالية الامريكية فى فيتنام الجنوبيــة وباعادة الوحدة الى الاراضى الفيتنامية .

واليوم تأتى لجنة « جائزة نوبل » للسلام وتمنح هـــذه الجائزة لرئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن وللرئيـــس المصرى انور السادات «لجهودهما الكثيرة التى بذلاها لايجاد حل لازمة النزاع فى الشرق الاوسط ولتشجيعهما على مواصلة هذه الجهود من اجل التوصل الى سلام دائم فى المنطقة » !

ان منح « جائزة نوبل » للسلام لبيغــــن والسادات يستهدف ، فى حقيقة الامر ، التغطية على التواطؤ ، الامبريالى — الصهيونى — الساداتى واظهار استســــلام السادات لمطالب حكام اسرائيل وشروطهم للتسوية فى الشرق الاوسط وكأنه سعى نحو السلام . مع ان كل عاقل يعرف ان المشاكل الجذرية للتسوية فى الشرق الاوسط وهى مسألة ازالة اثـــار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، ومسألة تطبيـــق حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ومسألة احلال السلام الوطيد والأمن فى الشرق الاوسط بقيت كلها بدون حل .

وقد رأينا كيف اسرع السادات ، فى خضم الضجيـــج حول منحه « جائزة نوبل » للسلام ، الى استئناف المفاوضات مع حكام اسرائيل فى واشنطن والى الاعلان بأنه مستعـــد لتوقيع معاهدة الصلح الانفرادية معهم فى كل لحظة ، علـــى الرغم من قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيف الاستيطــــان الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلـــى الرغم من اعلان بيغن فى اجتماع انتخابى عقد فى نهاية الاسبوع الماضى فى تل ابيب بأن الجيش الاسرائيلى هو وحده الـــذى « سيدافع عنا فى يهودا والسامرة ، ولن يقوم هناك ابـــدا ما يسمى بالدولة الفلسطينية » !

لقد وصف وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو منح « جائزة نوبل » للسلام لبيغن والسادات بأنه « نكتة » .

وانا اضيف ان هذه « النكتة » لها مغزاها العميق . فهى تشير الى مدى انحطاط القيمة المعنوية لجائزة نوبل للسلام بعد ان اصبح منح هذه الجائزة العوبة فى ايدى اوســـاط امبريالية معينة .

فليهنأ بيغن والسادات بجائزة نوبل للسلام . فهـــى بالفعل اصبحت لا تصلح الا لهما ولا يصلحان الا لها !

علـــى عـــاشور

كل البلاد عندي أوطان

بقلم: ابو العفو

عرف الاستاذ س . بين اقرانه واصدقائه بالرجــــل الهادىء والخجول . وعدد قليل منهم كان يعرف انه يتحلــى بصوت عذب وجميل . وما كان ذلك الصوت يسمع الا فى مناسبات نادرة واكثر ما يقال فيها انها خاصة ومغلقة وكــم تمنى هؤلاء الاصدقاء لو يزيل صديقهم س مسحة الخجــل ويتحف الناس بما وهب من صوت عذب واداء جميل .

وحدث ان اقيم حفل عرس لصديق عزيز ممن يعرفون السر كاملا . واخذت الفرقة تعزف الحانا شعبية . وترددت الحان شعبية ووطنية . وجريا على عاداتنا القروية الجميلة يصعد الشبان جماعات وافرادا يصافحون العريس بحرارة ، حيث تؤخذ لهم الصور التذكارية . وجاء دور الاستـــاذ . وصافح العريس بحرارة ، وهنأه وشد العريس على يــد صاحبنا وعانقه عناقا حارا وهمس فى أذنه بعض كلمات ، واضعا يده على ذقنه كمن يقول « لا تفشلني » . ثم استأذن من المغنى واقترب من مكبر الصوت . وصدح الصـــوت الجميل بالاوف الاول الذى لفت نظر الجميع . واسترسل الموال . اهتز الجمهور طربا . وانفجر التصفيق والحماس . وانتقل الاستاذ من أغنية الى أخرى : طلت خيلنا من وادي عاره . ارضى .. بلادى . وفى نهاية الاغنية ترتفع الاصوات . بدنا سميرة . لا بدنا وديع الصافى . واصوات أخرى اكثـــر حماسا : « لأ خلوا الاستاذ ايغنى اللى بدو اياه » . وباشارة من الاستاذ تبدأ الموسيقى بلحن جديد . أحب عيشة الحرية ..... كل البلاد عندى أوطان .... وبالحقيقة اصبـــح الاستاذ س نجم الحفلة وبدون منازع . حتى الصبايا اخذن فى الاقتراب من المنصة — الامر المحظور . ويتساءلن مـــن المغنى ؟! هذا الاستاذ س ! وترتفع اصوات من هنا وهناك آه يا « مخبى بقشورك » . « وين باقى هالكنز امخبى » .

بات الاستاذ ليلته مطمئنا لسهرته الرائعة والثنـــاء الجائزة ما دام السلام الحقيقى فى بلاده لم يتحقق . العاطر . وبثقة مطلقة بنفسه انه سيعود لمثل هذا الامـــر المحبب للناس . وكما ظن كل الناس .

فى اليوم التالي وعلى طريق المدرسة حظى بتحية عذراء وابتسامة دون كلام . وشاب عانقه قائلا : والله بدّعت يـــا استاذ .

وتلاميذه رددوا بمرح طفولى :

يا استاذ اعرفناك .

ويجيب على التحيات بكلمة موجزة . شكـــرا . او بابتسامة خجول ، او برفعة يد لا تكاد تصل الى مستـــوى الصدر .

و فى المدرسة بين الزملاء ، ما بين مشجع ومحـــذر ، ومن يهمس بكلام غير مسموع .

اليوم الاحد . غدا الاثنين . وبعده . وبعده يــــوم السبت القادم عرس ابن عمى ولا يمكن ان يتم الزفاف او الاحتفال بدونك يا استاذ ! قالها الاستاذ م وبكل حمـــاس وأمل . فأجاب الاستاذ س وبخجله المعهود . ان شاء اللــه بصير خير ...

يوم الخميس صباحا وقبل ان ينطوى الاسبوع حضـــر المفتش عابسا اكثر مما هو مألوف . دخل غرفة المدير . اقفل الباب وفى غرفة المعلمين اشرأبت الاعناق .؟ لعله امر خطير .

لم يطل اغلاق البـــاب . وبعد دقائق ، انفرج البـــاب

— نعــــــم .

— تفضـــل .

دخل المدير ومن خلفه الاستاذ واقفل الباب ثانيـــة . وبادره المفتش : سمعنا انك اليوم تجيد مهنة تربوية جديدة . وعلى ما يظهر انه سيكون لك مستقبل عظيم !! شد على الميم مطولا بأسنانـــــه وشفتيه كمن يحــاول قطعهـــا ! مغنى وصوتك جميل ! ها ؟ وقبل ان يتمكن الاستاذ من الاجابــة ناوله كتاب الفصل . مفصول من التعليم فى نهــاية الشهر .

سرت البرودة فى اوصاله كمن اخذ حماما باردا . اذ نزل الامر على رأسه نزول الصاعقة . وفى ثوان معدودات سرح خياله .. مشروع البناء .. فتاة الاحلام .. سهـــرة نهاية الاسبوع الماضى .. أمل المشجعين .. وتمنى لـــو ان الله أعطاه صوتاكالصوت الذى استنكره فى القرآن . ما العمل؟

رجع الى البيت شاحبا . وشاع الخبر فى القرية كسريان النار فى الهشيم . تذكر والد الاستاذ ان صديقه صديق مدير المعارف العربية . وان جاره استضاف حضرة المستشار فى الانتخابات الماضية .... واخذت الوفود طريقها . وبعـــد أخذ ورد وكـــان .. يا ما كـــان ووعود لا علم ولا طالـــة لـه عليها أتى الجواب الشفهي : لينتبه جيداً . ويكف عن هـــذا الهراء « الغناء » والجواب الخطي والرسمي : الاستاذ س منقول الى قرية — ك — او على الاصح منفى على بعد ٧٠ كيلو مترا من قريته .

وفى قرية — ك — فى غرفة علوية تقع على سطح أحـــد المنازل ومن نافذتـــه المطلـــة على الساحل الرحب استنشق بملء رئتيه نسيم الصبـــاح العليـــل المشبع برائحـــة زهور البرتقال . ومع تغريد البلابل دندن بصوتــــه العـــذب :

« أحـــب عيشـــــة الحـــريـــة ....

كـــل البـــلاد عنـــدى أوطـــان » .

قيادة مقاتلة جداً..!

وعدنا رجال « التجمع » منذ ما يسمى بالانقــــلاب السياسى ، اى صعود التكتل اليمينى المتطرف الى الحكم ، على ان يكونوا مقاتلين .. وعدونا ان يكونوا « معارضـــة مقاتلة » .. وهستدروت « مقاتلة » .. واليوم « عائلـــة مقاتلة » .. كما اسماها يروحام ميشل بعد قرار الحكومة الاقتصادى الاخير فى اجتماع انتخابى فى تل ابيب !

ولكن متى يصبح رجال « التجمع » مقاتلين ؟ قبـــل انتخابات الهستدروت ! واليوم قبل الانتخابات للسلطـــات المحلية !

والان كيف قاتل المقاتلون عندما اعلن عن الانقـــلاب الاقتصادى قبل عام بالضبط ؟ كيف قاتلوا عندما فرض عليهم المعلمون اضرابا هز الدولة هزا ؟ وكيف سيقاتلون اليوم ؟

هل يتوقع العمال والموظفون ان تقاتل قيادة « التجمع » من اجلهم ؟

مثلما ادرك الشعب بعد سنة ان حكومة بيغن هي عدو العمال حان الوقت ليدرك العمال ان قيادة التجمع فـــى الهستدروت انما تخدم اعداء الشعب ، لانهـــا تشارك ، بتذبذبها ، فى توجيه الضربات الواحدة تلو الاخرى الى طبقات الشعب المكبوتة المسحوقة .

ولو كانت قيادة العمال حقا مقاتلة هل كانت حكومـــة بيغن تجرؤ على اتخاذ قرارات كالتي اتخذتها هذا الاسبوع ؟

ولو كانت قيادة العمال حقا مقاتلة هل كانت حكومـــة تقوم على توجيهات ميلتون فريدمان تتربع على العرش سنة كاملة ؟

وكيف سيقاتل المقاتلون ؟

سيعلن العمال عن اضرابات .. سيخرجون خلالهـــا الى الشوارع ليس لان ميشل يقودهم ! وانما لانهم لـــن يتحملوا اكثر ! وسيظل ديان وعازار فى واشنطن .. يلعبون الورق على حساب هذا الشعب وشعوب المنطقة دون ان يسألهم احد ماذا يفعلون .. الى ان يعلن المؤمن فى مجلس الشعب عن استعداده ان يأتى الى القدس لتوقيع اتفـــاق السلام بعد سنة بالضبط من مبادرته .. وستظل القيـــادة المقاتلة على تراكتور كيبوتسات « المبام » و « المباى » تجوب الشوارع على رأس الالوف المحتشدة فى شوارع العاصمــة وشوارع ملوك اسرائيل الذين يهتفون للزعيمين الحائزيـــن على جائزة نوبل للسلام ..

ويفوت السبت فى .... ويعود الفقـــراء المسحوقـــون المظلومون المكبوتون الى بيوتهم .. ليشاهدوا على شاشة التليفزيون قائدهم المقاتل ميشيل يصافح الزعيمين .. باسم الوف العمال .. باسم الشعب .. ويلتقى الخد المصـــرى بالخد الاشكنازى .. لتعلن حكومة بيغينوتشت وميلتـــون ايرليخ عن صفحة جديدة .. فى تاريخ هذا الشعب !!

سلمـــان نـــاطور

أبو الفضل الوليد (الياس عبد الله طعمة)

الجندي المجهول الذي قدس الوطنية وعبد العروبة

بقلم: حبيب ابراهيم بولس - كفرياسيف

عصره وبيئتــه

ترعرع في ظل الحكم العثمانــي وتحت كوابيسه ، وشب في الاغتراب على انباء ما حل بوطنه من اهــوال الحرب العالمية الاولى ، وبلغ اشده في غمرة الصراع بين الطغيان الاستعماري والشعوب المستضعفة .

ففي المرحلة الاولى من حياته نعــم بالرغد والرفاء ، في اسرة لها بالحكام والنافذين اوثق الروابط ، الا انه نشا في بيت التزم الترفع والاباء ، فمــا تخاذل امام المسيطرين ، ولا تبذل لنيل حظوة لدى الحاكمين . وكان هــذا البيت عربي الاصــالة تروى بــين جدرانه نوادر العرب برغبة واستمرار وتذكر امجادهم باعجاب واكبــار ، وتنشد اشعارهم في مختلف المناسبات .

ولا ريب في ان الصبي الياس تاثر بهذا الجو العربي فتكونت فيه نــواة شخصيته على دعائم عربية عميقــة الجذور .

وفي المرحلة الثانية شهد ذلك التيار العاطفي الجارف الذي جعل قسما من ابناء الوطن يقدسون الانتــداب ويعتبرونه نصرا ، ودعما لمعتقداتهم المذهبية ، الا انه لم يسترسل مــع المسترسلين في ذلك المجرى البعيد عن الوعي والمنطق والشعــور الوطني الصحيح . وفيما كان بعض ابنــاء بيئته ، وانسبائه الاقربين ، يهللــون (للام الحنون) اي الدولة المنتدبــة كان وحده يعتز بعروبته ويطالــب بالحرية والاستقلال ، ويحاول توعيــة الشباب الطالع .

واجه العتاب واللوم ، والانتقـاد غير هياب ، فما ضعفت عزيمته يوما ولا تردد في الجهر بمعتقداته وايمانه ولعلنا نجد في (مشرقيته) ابلغ تعبير عن اعتقاده هذا ، وقد قال فيها :

رأيت الشرق ملكا للنبــي
يزلزل تحت رجل الاجنبــي
فحتام الفرنجة في هــراش
عليــه كأنه مــال الصبي
نقل للطامعين به رويــدا
قد استغنى اليتيم عن الوصي

الى ان يقول :

ويا ابناء يعرب هل اصاخت
ضمائركم لتأنيب النــدى
فحول الكعبة العظمى نجوم
تطالعكم من الليــل الدجى
ولم يك مجد ذي القرنـين
الا حقيــرا عند مجد يعربــي

حياتــه :

في قرنة الحمراء من قضاء المتن في لبنان ، عام ١٨٨٩ ابصر الياس طعمه النور من والدين كريمين هما عبد الله فرح طعمه ومرشه خليل طوبيا .

ومما لا شك فيه ان لجمال الطبيعة وطيب المناخ يدا في تكوين انفســـ الشعراء ـ فلا غرابة ان يكون لقرنة الحمراء بمباهجها الطبيعية خير عامــل في تفتيح اعين هذا الشاعر اللبناني على اسرار طبيعة بلاده ، وما وراء تلك الاسرار من ملامح سماوية ـ هناك لاذ بالهدوء ، بالصباح المشرق والمغيب الملون ، بالخضرة والعطر والنغم ، عايش الشتاء بصخبه وكرم غيومه . وعايش الصيف بنقائه وحلو جرسه ، تطربه اصوات الطيور ، ويشده صراع الجوارح ، وتؤنسه اصوات الاجراس الصادحة في قباب الكنائس وترانيــم المصلين في حنايا المعابد .

وسرعان ما نفذ من خلال ايمانــه بالله الى ايمانه بالعروبة فراح ينفض الغبار عن تراثها المجيد ومزايــا اصحابها الخلقية ، فقامت بينه وبينهــا صلات وثيقة عبر عنها باصفى بيــان وانقى رواء .

وككل فتيان القرى كانت المدرسة المحلية ملاذ الياس طعمه الاول حيث راح يحاور الاحرف ويجمع بينها فــي محاولاته الاولى .

على ان الايام لم تطل حتى تكشف عن موهبة كامنة وذكاء وقاد حمل الاستاذ على مصارحة الوالدين بما يخبــىء الغد من مؤهلات ولدهما ، وبضيــق نطاق القرية ومدرستها عن استيعاب نضوجه الباكر .

في معهد عينطورا والحكمة

كان الياس طعمه عند العاشرة من عمره يوم حمله والده الى معهــد عينطورا ، شيخ المعاهد الثانويــة اذ ذاك ، اي اواخر العام ١٨٩٩ ، بعد تمكنه على حداثة سنه من اللغـة العربية والمامه باللغة الرفرنسيــة . وهناك عرف قسوة الاغتراب عن عطف الام وحنان الوالد ودلال الاسرة ، ولكن ولعه بالتحصيل انساه ألم الغربــة فراح يعب من معين المعرفــة ولا ارتواء حتى ادهش اساتذته والقيمين على المعهد فاحاطوه بكل رعايــة مهيئينه للرسالة الكبرى التي سيضطلع باعبائها يوم يصلب عوده وتنطلــق طاقاته .

قضى الياس طعمه في مدرســة عينطورا اربع سنوات انتقل بعدها الى مدرسة الحكمة ليمضي فيها سنتــين اظهر فيهما من التفوق في حقلي النثر والشعر ما اثار الاعجاب ، يشــده تعمق في العربية فريد واعجــاب بالعروبة صارخ .

في قرنة الحمراء

كان الشاعر في السادسة عشرة من مكتمل العدة يفرض الاعجاب على ابناء بيئته وعصره وابى ان ينصرف الــى العمر عندما عاد الى قرنة الحمــراء عمل معين ، او ينساق لبــراق الوظائف مخافة ان يقصيه ذلك عــن دنياه الادبية التي نهيا لها . قضى في القرية التي انجبته ثلاث سنوات كانت شبه تعليم بالنسبة اليه ، قضاهــا في التامل ومشاهدة الطبيعة الساحرة ، وأكب على التصنيف والتعريب ووضع المسرحيات الشديدة الصلة بتاريــخ العرب ـ فهو من الاوائل الذين عنوا بالمسرح ، اذ الف جوقة من افــراد الاسرة اخرجت له احدى رواياته ـ ، على ان النجاح الذي لقيه ابو الفضل الوليد في حقلي الادب والاجتمــاع لميرو ظماه الى العلى ، فاخذ الطموح يحرك مشاعره ويفتح امام ناظريــه الافاق فغادر لبنان سنة ١٩٠٨ يجوب اقطار الدنيا حتى استقر به التجوال في الريو دي جنيرو عاصمة البرازيــل حيث قضى اثنى عشر عاما ، قــام في اثنائها برحلات كثيرة . ولما عــاوده الحنين الى الوطن وعزم على الاياب سنة ١٩١٤ حالت الحرب العالمية دون تحقيق عزمه .

وطار حديث الياس طعمــه في البرازيل بفضل ما كانت تحمــل الصحف العربية هناك من نفثات قلمه في حقول الادب والسياسة والقضايــا الاجتماعية والقومية .

وفي العام ١٩١٣ اصدر في المهجر جريدته الحمراء ناقلا اسم قريتــه الوادعـــة الى صخب الاغتــراب ومتيمنا بحمراء الاندلس . فكان لها في اوساط المغتربين اصداء مستحبة . وقدر للحمراء ان تعيش اربع سنوات كانت في خلالها رمز الطموح اللبناني الذي يحمل ارزه على كاهليه ليزرعــه في كل تربة نبتت فيها للعروبة باسقات .

وما ان اطل عام ١٩٢٢ حتى عاد الشاعر الى الوطن بعد ان مر بالجزائر وتونس .

وفي العام ١٩٢٤ أم القاهرة حيــث لقى كل حفاوة ثم اخذ بالتطواف في دنيا العرب فاستقبل بالترحاب البالــغ .

وعاد الى قريته عام ١٩٢٦ وانتدبته لجنة من الاحرار عام ١٩٢٩ ليمثــل لبنان في المؤتمر الشرقي ضد الاستعمار المنعقد في برلين ، فادى مهمته علــى وجهها العربي بكل امانة .

وفي اواخر ايامه آثر العزلة ولكــن دون ان يهدأ له نشاط في مقاومــة الاستعمار واشاعة روح الحريــة . وظل على عزلته وجليل نتاجه حتــى وافته المنية في اواخر نيسان من العام ١٩٤١ .

آثــاره :

لابى الفضل الوليد عدد غير قليل من المؤلفات والدواوين الشعرية هي في الشعر : « رياحــين الارواح ـ اغاريد في عواصف ـ الانفاس الملهبة ـ نفحات الصور ـ غافر ولبانــه ـ السباعيات ـ » . وفي النثــر : « احاديث المجد والوجد ـ كتــاب القضيتين ـ المالك ـ زوال الحــب والملك ـ التسريح والتصريح ـ » . وقد ذكر له بعضهم كتبا اخرى كــان قد طبعها في المهجر ، منهــا : في الشعر : « الغربيات ـ والقصائد » وفي النثر « كتاب الشعب ـ نفحــة الورد ـ اخر بنى ســـراج ـ الصحائف » . وذكر ايضا انه اشتغل كذلك في وضع عدد من الروايــات التمثيلية ، منها : « اسرار بغداد ـ نكبة البرامكة ـ احمد وولادة » كمــا ترجم قصيدة « البحيرة » للامارتين ـ و (الليالي) لالفريد دي موسيــه ، وقسما من (الكوميديا الالهيـــة) لدانتي ، وثلاث روايات لدى موسيه هي : « احلام العذارى ـ والحب اخره قتل ـ وبعثناه خاطبا فتزوج » . وكل هذه المسرحيات والمترجمات كان مما عمله في عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ قبل هجرته الى امريكا ، وهو بعد في سن السابعة عشرة والثامنة عشرة . وقد اضاف الى ذلك في تلك السن المبكرة ان نظم « نشيد الانشاد » لسليمان بن داود شعرا . ولكن كل هــذه المؤلفات والمترجمات ضاعت في اثنــاء اغترابه حينما كان يقوم باحــدى رحلاته في ديار الهجرة .

الوطنية والعروبة في شعره:

نسج ابو الفضل الوليد على منــوال الشعر التقليدي فجاء انتاجه شعرا طويل النفس ـ موحد القافية ،وابرز ماني شعره اللون الوطني المحتــدم حماسة ، الزاخر بالقوة وفيه صخب الاعصار وزلزلة البركان المتفجــر ، ومفهومه للوطنية هو انها لاتقوم الاعلى العروبة ، ولاعروبة الا بالاسلام .

لذا فالجانب المهم للباحث في شعر ابي الفضل انما هو جانب الوطنيــة والعروبة في كل مانظم ، والباحــث المتمعن في ديوان الشاعر يجده موزعا بين حماسته وقوميته . والجانب الاكبر من اشعاره في الوطنية يتسم بسمــة الخطابة المجلجلة . كما يتضح ذلك جليا في قصيدته (المعلقة) وربمــا سماها كذلك لما كانت تفيض بــه المعلقات المعروفة في الادب العربي مــن حماسة وفخر . وهي تقارب مائـــة وخمسين بيتا وهي محاولة لايقــاظ الشعور القومي بالفاظ قوية موحية وفيها يقول :

حرية الشعب بين السيف والقلم
وقوة النفس بين الدمع والالام
وفي الشدائد والثورات بان لنا
فضل الرجال ذوي الافكار والهمم
يا حبذا أمة تشقى بثورتها
حتى تفوز بما ترجو من النعم
لو كنت تعلم ما معنى الحياة وما
في طاقة الشعب لم تقنط ولم تنم

وقد اهتم بقضايا العروبة والوحدة العربية المرتقبة واولاها الكثير مــن اهتمامه مما يدل على روح وطنيــة وقومية عربية عالية . وقد الف فى ذلك ثلاثة كتب «احاديث المجد والوجد ، وكتاب القضيتين في السياسة الشرقية والغربية ـ وكتاب رياحين الارواح » وتراه في الكتاب الثاني يقول : لا خلاص للشعوب الاسيوية والافريقية الا بان تتحالف وتتناصر على الــدول الاوربية (المستعمرة بالكسر) ولتكــن آسيا للاسيويين وافريقيا للافريقيين ، وينادي بالروابط المحكمة بين العرب والاخاء الدائم يقول ... « امــا البلاد العربية فانها كالاصابــع في الكف ، والفروع من النبع ،فلوجوب اتصالها يستحيل القول بجــواز انفصالها فاهلها يريدون امة موحــدة عظمى في دولة مؤلفة كبرى ،الاندغام في البشر كاللقاح في الشجر ، وقــوة الامة باندغام اقوامها واوطانها ، فلا لبنــان ولا فلسطين في سوريا ولا سورية في الدول العربية : لبنــان وفلســطين من سوريــة كالعضوين في الجسم ، وسورية من العربيــة كالغصن من الدوحة » .

والى ابعد من ذلك ذهب شاعرنا ، فقد رسم لنا طريق التوحيد والسير في ركب الامم الناهضة الثابتة لكيانها المحافظة على أرومتها ـ المجــددة لحضارتها .

واذا كان حديثه المنثور في رأيــه بصراحة بأن لانصرة للعرب ولا حريــة الا اذا اتحدت شعوبهم وقويـــت شوكتهم ، اذ حينما يجتمعون يشكلون قوة يحسب لها حساب في العالــم اجمع ، وقد افاض ابو الفضل الوليد في هذه الدعوة شعرا ايضا وأجاد فيها أيما اجادة .

(يتبع في العدد القــادم)

أغنية للصبح المبلل بالندى

عمر محمود محاميد - ليننغراد

أنت تبكين !
ونحن نمتص اجنحــة الخيــال .
انت تضحكين !
ونحن نراقص الريح
نمازح المطر المبلل بالهموم .
كلنــا في ثوان يتحــول ..
نتغير .. نمتص الشفاه الظامئه .
كــان على الريح ان تهب
لتهز الموج ، والاصداف .
كان على الموج أن يصادق الرمل
ويمتد عبر الصخور الضائعه
كــان علينا أن ... وكــان
أن نمزق .. أن نفتت كل الفصول
الغامضـــه .
أن نجرب .. أن نبــدل ،
أن نعلل .. أن نبرهن ..
أن نقول الحق حتى في إنهيار الاغنيات .
أن نفسر .. ثم نمسك بالحقيقة
نتشبث .. نتعطش .
نهجر الاوهــام ، والاحزان .
أن نعالج هجرة الاسماك في الضوء ،
ورحيل العصافير قبل المساء .
وانتهينــا .. وانتفضنا ،
ضاع حتى الحب واللقــاء
قيل : فلاح يحمل السكين ،
والخرافات البغيضــه .
قيل : شرير ينشر الحقد ،
والخراب .. والملل .
قيل ، وما قيل هراء في هراء
له ذنب واربعـــة
يحلم .. ثم يحلم ويصير الحلم
في أحشائه قتل مخيف !! .
ويا ضمير هذا الكون ... !
يا ضمير العــالم المنفي في الازرق
تكلم ثم اصرخ ... واحكم الآن ..
مــا الحكمة في أن نرفع التاريخ
في أحشــاء بندقيـــه ؟؟ !!
ونهيم صارخين ..
نحن روح العــالم المنهــار
نملك الاموال ، والسلاح ، والجمال .
نملك الآبــار .. والسدود ، والانهار ،
وانهيار العــالم في ثوان ..
فكرة لا بأس ... لو ..
لو ملكتم حتى الريح .. والبحار
والاعاصير ، وكل زلازل الكون العجيبه
لو ملكتم حتى النــار .. والسكين ..
في عيني حب الارض ، والزيتون
والقمر المبلل بالدموع
في عيني حب الزهر ، والصبح المبلل بالندى
وفي قلبي نسمة حب .. وأغنية
لاجمل صبية في الحي ، وقبلة .
نكتفي الآن بلحظة السكوت
فالغيوم تمطر حين يدعوها الشجر
والشمس تشرق حين ينشدها السحر .

إباء الوردة العاشقة

المقطع الثاني من رواية الكاتب الفرنسي انطوان دي سنت اكزوبيري "الامير الصغير"

ترجمة: عفيف صلاح سالم

تتابع « الاتحاد » فيما يلي نشر المقطع الثاني من رواية الكاتب الفرنسي انطوان دي سنت أوكزبيري . بعد ان نشرت المقطع الاول في عددها الصادر يــوم الجمعة الماضي ١٩٧٨/١٠/٢٠ وذلك تحت عنــوان « عالم .. ليس للكبار » والذي انتقد فيه الكاتب توجه الكبار الى بعض القضايا الاجتماعية . وفي هذا المقطع يعالج الكاتب قضية الاعتداد بالنفس والتفاخر والكسل والنشاط .

ـ ٥ ـ

عرفت في كل يوم شيئا جديدا عن كوكبه وعن تجواله بعيــدا عنه . تحدث عن ذلك بكلمات قليلة وبفترات متباعدة حين كان لحديثه موقع . وهكذا تعرفت على مأساته في اليوم الثالث مع الحبحب (١) .

حصل ذلك ايضا بسبب الحمل . خيل لي ان الشك العميق احتــوى الامير الصغير فجاة .. فسالني :

ـ اصحيح ان الحملان تاكل الشجيرات ؟ !

ـ نعم .. هذا صحيح ..

ـ حسنا جــدا ..

ولم أفهم ما الاهمية القصوى في ان الحملان تاكل الشجـــيرات الصغيرة . الا ان الامير الصغير أضاف :

ـ هذا يعني انها تاكل أيضا الحبحب ؟!

واعترضت قائلا ـ الحبحب ليس شجيرة ، بل شجرة ضخمة بارتفــاع قبب الاجراس . واذا أحضرت قطيعا من الفيلة فليس بامكانهــا ان تاكــل شجرة حبحب واحدة .

وضحك الامير الصغير حين سمع بالفيلة قائلا :

ـ عندها كان يجب أن أضع الفيلة الواحد فوق الآخر .

ثم أضاف بتعمق فكري :

ـ يكون الحبحب في البداية ، وقبل ان ينمو ، صغيرا جدا ..

ـ هذا حق . ولكن لماذا على حملك أن يأكل الحبحب الصغير ؟!

ـ وكيف اذن ؟! اعترض وكان الحديث كان عن أمور بديهية جد بسيطة .

وكان على أن أوجع رأسي طويلا حتى فهمت ما الامر هنا . نبتت في أرض كوكب الامير الصغير ، كما في الكواكب الاخرى ، أعشاب مفيدة وأخرى ضارة . وهذا يعني انه توجد هناك بذور أعشاب مفيدة وجيدة وكذلك بــذور أعشاب ضارة غير مفيدة ومثيرة للمتاعب . ولكن لا يمكن رؤية البذور . انهــا تنام عميقا في باطن الارض الى ان تفكر احداها ان حان لهــا ان تستيقظ ، عندها تطلق برعما ، يتنامى وينتصب منجذبا نحو الشمس . ويكون في البداية رقيقا ساذجا . واذا كان هذا البرعم فجلا أو وردا أحمر فلينمو ما طاب لــه ذلك . ولكن اذا كان ذلك نباتا ضارا فيجب قلعه من الجذور حالا . وتوجــد على كوكب الامير الصغير بذور ضارة هي بذور الحبحب التي تنتشر بكثرة في تربته . واذا لم تتعرف على الحبحب في الوقت المناسب فانك لن تتخلص منه ابدا . اذ سيسيطر على الكوكب سيطرة تامة . وسيخترقه في كل الاتجاهات بجذوره القوية . واذا كان الكوكب صغيرا جدا والحبحب كثيرا جدا فانـــه سيقسم الكوكب الى قطع صغيرة .

ـ هناك نظام صارم ـ قال لي الامير الصغير في وقت لاحق ـ عندمــا تستيقظ صباحا وتغتسل وتنظم أمورك عليك حالا ان تنظم كوكبك . عليــك حالا أن تستأصل الحبحب في الوقت الذي يمكنك فيه أن تفرقه عن الورد . ان البراعم الصغيرة جد متشابهة . هذا عمل ممل ولكنه ليس صعبا .

ونصحني مرة أن أحاول رسم هذا الامر في لوحة لكي يفهم الاطفال لدينا هذا الامر جيــدا .

ـ اذا حانت لهم مرة فرصة التجوال فان ذلك سيفيدهم ـ قال . اذا أجلت عملا آخر فلا خطر من ذلك . أما اذا أعطيت الحبحب مطلق الحرية فــان المأساة واقعة لا محالة . عرفت كوكبا عاش فيه كسول ، لم يستأصــل في الوقت المناسب ثلاث نبتات ...

وصف لي الامير الصغير باسهاب الامر ورسمت هــذا الكوكــب . لا أطيق .. ولا أتحمل .. ان أعلم الناس حسن التصرف والسلوك . قليلــون هم أولئك الذين يعرفون خطر الحبحب وأية أخطار تنتظر كل من سيصل الى ذلك الكويكب . ولهذا قررت في هذه المرة أن أتخلى عمــا اعتدت وأقــول : « أيها الاطفال احذروا الحبحب ! » . أريد ان أحذر أصدقائي من الخطــر الذي يتهددهم والذي لا يلحظونه ، كما لم ألحظه أنا في الماضي . وهذا هــو السبب الذي دفعني الى العمل بهذه الصورة لارسم هذه اللوحة ولســت بآسف على الوقت المضيع . قد تسألون : لماذا تغيــب مثل هذه اللوحــات الهامة من الكتاب كلوحة الحبحب ؟! والاجابة سهلة جدا ـ لقد حاولــت .. ولكن بلا نتيجة . فعندما رسمت الحبحب احتواني الشعور ان هذا الامــر هام جدا ولا يمكن تاجيله ..

ـ ٦ ـ

آه ايها الامير الصغير ! قليلا .. قليلا فهمت كم كانت حياتك حزينة ومملة وتسير على نمط واحد . فلم تكن لديك ، ولوقت طويل ، الا تسلية واحدة ـ مراقبة الغروب . عرفت ذلك في صبيحة اليوم الرابع حين قلت :

ـ أحب كثيرا الغروب .. هيا لنر كيف تغرب الشمس .

ـ علينا أن ننتظر ..

ـ ولمــاذا ؟!

ـ حتى تغرب الشمس ..

عجبت في البداية .. ثم ضحكت من نفسك قائلا :

ـ يخيل لي انني ما زلت حتى الان فوق كوكبي .

وفعلا يعرف الجميع انه عندما ينتصف النهار في أمريكا تغيب الشمس في فرنسا . فلو كان بامكاننا في لحظة الوصول الى فرنسا لراقبنا الغــروب . ولكن لتعاستنا المسافة بعيدة جدا . أما فوق كوكبك فكان يكفي ان تنقــل مقعدك عدة خطوات لترى السماء في وقت الغروب عــدة مرات اذا رغبــت في ذلك .

ـ رأيت في أحد الايام غروب الشمس ٤٣ مرة . وصمت قليلا وأضفت :

ـ عندما تشعر بالحزن حسن آن تنظر الى غروب الشمس .

ـ هذا يعني انك كنت حزينا جدا في ذلك اليوم الــذي رأيت فيه الغروب ٤٣ مرة ؟!

لكن الامير الصغير لم يجــب .

ـ ٧ ـ

وفي اليوم الخامس ، وبفضل الحمل لمرة أخرى عرفت سر الامــــير الصغير . فقد سال فجاة وبلا مقدمات وكأنه توصل الى هذه النتائج بعــد تفكير عميق وصامت ـ اذا كان الحمل يأكل الشجيرات فانه يأكل الورد ايضا ؟!

ـ انه يأكل كل ما تقع عليه عيناه .

ـ حتى ذلك الورد الذي له شوك ؟

ـ نعم حتى ذلك الورد .

ـ اذن فلاي شيء يوجد الشوك ؟!

وهذا ما لم أعرفه . اذ تحطمت أسنان أحد البراغي وحاولت شــده بصورة من الصور . وكان وضعي صعبا اذ نفد المــاء . وخفت جدا . اذ عنى هذا الامر ان هبوطي الاضطراري سينتهي بالسوء .

ـ ولاي شيء الشوك مطلوب ؟!

وكان الامير الصغير لدى طرحه سؤالا لا يتراجع الا في تلك اللحظة التي يتلقى فيها جوابا . وبعد أن أفقدني البرغي أعصابي أجبت بحق :

ـ لا حاجة للشوك . الورد يفرزه نتيجة للؤمه .

ـ هذا هو الامر اذن !

وران صمت . ثم قال بصورة غاضبة :

ـ لا أصدقك .. فالورد ضعيف ولديه قابلية للبرد .. ويحــاول الورد أن يكون شجاعا وهو يعتقد اذا كــان لديه أشواك فالجميع يخافونه .

لم أجب قائلا لنفسي في تلك اللحظة ـ « اذا لم يسر هذا البرغي وفــق ارادتي فساضربه بالشاكوش ليطير نتفا » وقطــع الامير الصغير مجــددا أفكــاري :

ـ هل تظن ان الورد ...

ـ ليس الامر كذلك .. أنا لا أفكر بشيء .. لقد أجبتك بأول جواب خطــر على بالي .. انك ترى انني مشغول بأمر هام ..

واحتواني بنظراته من قمة رأسي الى أخمص قدمي أنا الملطخ بالزيــت والشاكوش في يدي . وانحنيت فوق جسم غير مفهوم له ، لا بـــل جسم مشوه ـ انت تتحدث كالكبار . قال لي .

وخجلت الا انه أضاف بقسوة ـ أنت دائم الخلط .. لا تفهم شيئا .. لقد غضب فعلا ، لا قولا .. ونفض رأسه بقسوة وعبــث الريــح بشعره الذهبي ـ اعرف كوكبا حيث يعيش سيد بوجه جهم . طوال حياته لم يشم وردة . ولم ينظر الى نجم . ولم يحب مرة أحدا . ولم يفعل شيئا . لانـــه مشغول بشيء واحد . فقط تعامل مع الارقام . ومن الصبح الى المساء اعاد مكررا : « أنا انسان جاد » .. « أنا انسان جاد » ! بالضبط مثلك .. وكان ينتفخ مفاخرا . ولكنه حقيقة ليس بانسان .. انه .. انه .. فطر ..

ـ مــاذا ؟!

ـ فطــر !

وابيض الامير الصغير من الغضب .

ـ ملايين السنوات يطلق الورد شوكه . وملايين السنوات الحمــلان تاكل الازهار . أليس هذا الامر جديا لكي نفهم لماذا يحاول الورد اطــلاق الشوك اذا لم تكن أية فائدة من ذلك ؟! أليس الامر مهما ان يصطرع الورد والحملان ؟! أليس هذا الامر أكثر أهمية وأكثر جدية من حساب هذا السيــد السمين ذي الوجه المتجهم . واذا حدث ان آكل الحمل في صباح جميل الوردة الوحيدة من نوعها الموجودة فوق كوكبي ، غير عالم بما فعلت يداه ؟! كــل هذه الامور غير ذي أهمية كما تقول ؟!

واحمر ثم قال ـ اذا احببت وردة وحيدة كهذه ، التي لا يوجد مثيــل لها في ملايين النجوم ، فهذا يكفيك . انك تنظر الى السماء وتشعر انــك سعيد . وتهمس لنفسك « هناك .. في مكان ما تعيش وردتي » .. ولكــن اذا أكلها الحمل فان ذلك يعني أن كل النجوم انطفأت دفعة واحدة . وهذا بعرفك غير ذي أهمية !

ولم يقو على الكلام بعد . وفجاة بكى بحرقة . وزحف الليل فتركت العمل . أضحكني البرغي اللعين والشاكــوش ، كما أضحكني العطــش والموت . على النجم على الكوكب ـ كوكبي الــذي اسمه الارض ـ بكى الامير الصغير وكان لا بد من تهدئته . وحملته على ذراعي وهدهدته : لا شيء يتهدد الوردة التي تحب . سأرسم لحملك لجامــا . وسأرسم لوردتــك درعا .. ـ .. » ولم اعرف ما على قوله بعد . شعــرت كم أنا خشــن ومضحك . كيف سأناديه ليسمعني وكيف ألحق بروحه التي ابتعدت عني ؟! كم هي غامضة وسرية بلاد الدموع !

ـ ٨ ـ

سرعان ما تعرفت على هذه الوردة بصورة أفضل . لقد نبتت دومــا في كوكب الامير الصغير الازهار البسيطة المتواضعة . كانت لدى هذه الازهــار أوراق صغيرة لم تحتل مكانا كبيرا ولم تزعج أحدا . تفتحت هذه الازهـــار مع العشب في الصباح وذبلت مع الغروب . أما هذه الوردة فقد انبثقت مــن بذرة حملتها الريح لا أحد يعلم من أين . ولم تغفل عينا الامير الصغير لحظــة عن هذه النبتة ذات الاريج العذب والتي لا تشبه باقي الازهار لديه . مــاذا يدريك ان هذه النبتة هي نوع غير معروف من الحبحب ؟! ولكن هذه النبتــة توقفت عن الارتفاع وبرعمت برعما لطيفا . لم ير الامير الصغير في حياته مثــل هذا البرعم الكبير وتوقع أن يرى العجب . ولكن الضيــف غير المرئي اختفى بين جدران غرفته الخضراء واستعد .. وحسن شكله . لقد انتقت الــوردة ألوانها باهتمام . وتزينت ببطء . واختارت أوراقها وفق الطلب . فلم تــرد الوردة ان تولد في هذا العالم غير مزينة كأي زهرة برقوق عادية . فقد رغبت بأن تظهر في كل لمعان حسنها . كانت ورطة صعبــة .. فقد طالت هــذه التحضيرات الغامضة يوما بعد يوم . وأخيرا مع طلوع الشمس في صبــاح أحد الايام تفتح البرعم .

والجميلة التي استعدت طويلا لهذه اللحظة قالت متثائبة :

ـ آه .. استيقظت بالقوة .. اعذرني .. فانا حتى الان لم اكتمل ..

ولم يقو الامير الصغير على كبت اعجابه وقال :

ـ كم أنت جميلــة .

ـ آه حقا ؟! ـ جاءت الاجابة بصوت منخفض .

ـ لاحظ انني ولدت مع الشمس .

وخمن الامير الصغير طبعا أن ضيفته الجميلة لا تعاني من التواضــع ولكنها كانت جميلة حتى تلاحقت أنفاسه .

وسرعان ما لاحظت :

ـ اعتقد حان الوقت لتناول طعام الافطار . كن لطيفا واهتم بي .

وارتبك الامير الصغير بشدة . وبحث عن وعاء ، ساقيا الوردة مــاء الينبوع الزلال .

وسرعان ما اتضح ان هذه الوردة معتزة بنفسها وسريعة التاثر . وكم كان أمره صعبا معها . فلم يكن لديها الا أربع أشواك . الا انها قالت له مرة:

ـ لتأت النمور الى هنا فانا لا أخاف مخالبها .

ـ لا توجد نمور على كوكبي ـ اعترض الامــير الصغير ـ ثم ان النمور لا تأكل العشب .

ـ أنا لست عشبا ـ لاحظت الوردة باستياء .

ـ اعذريني .

ـ لا ، أنا لا أخاف النمور ولكنني أخاف الريح . ألا يوجد لديك ستار ؟!

« نبتة وتخاف الريح .. أمر غريب جدا .. فكر الامير الصغير .. أي خلق صعب لدى هذه الوردة » !

ـ عندما يحل الغروب غطني بغطاء واق . هنا برد قارس . أي كوكــب غير مريح .. هناك من أين أتينا ..

ولم تكمل الوردة حديثها . فعندما حملها الريح الى هنا كانت فقط بذرة . ولم يكن بامكانها معرفة عوالم أخرى . من السخف الكذب حين يستطيــع الاخرون كشفك بسهولة . وارتبكت الجميلة .. ثم سعلت مرة .. وأخرى .. ليشعر الامير الصغير بالذنب أمامها .

ـ أين الستــار ؟!

ـ أردت الذهاب لاحضاره .. ولكن لا يمكنني ان لا اسمعك حتى النهاية .. وسعلت بصورة أقوى ، فليعذبه ضميره ..

رغم ان الامير الصغير أحب هذه الوردة الرائعة ، وكان يشعر بالسعادة لدى خدمتها ، الا ان الشك تحرك في أعماقه . كان يستوعب في شعوره كل شيء حتى الكلمات الفارغة ولهذا أصبح يشعر بانه تعيس جدا ..

ـ هباءا سمعتها ـ قال لي مرة ـ يجب ان لا تصغي أبدا للزهــور . عليك ببســاطة ان تنظر اليها وتشم أريجها العبق . لقــد روت وردتي كوكبي بأريجها ولكني لم أسعد به . وهذه الاحاديث عن النمور والمخالب .. كــان عليها ان لا تزعجني .. ولكني غضبت .

واعترف أيضا :

ـ لم أفهم شيئا حينها . يجب ان تحكم على الافعال ، وليــس عــلى الاقوال . لقد أهدتني أريجها وأضاءت حياتي . كان على أن لا أهــرب . كان على أن أتحسس الرقة المستترة خلف هذه الحجج والالاعيب الصغــيرة . فالازهار غير منطقية .. ولكني كنت صغيرا ولم أعرف بعد كيف أحب .

ـ ٩ ـ

وكما فهمت قرر الامير الصغير ان يتجول مع العصافــير ذات الاجنحــة المخملية . وفي الصباح الاخير رتب كويكبه بصورة دقيقة خارجة عن المعتاد . وباهتمام كبير نظف البركانين العاملين عليه . فمن المريح جدا ان تسخــن طعام افطارك فوقهما . عدا ذلك كان لديه بركان اخر همد منذ زمن بعيد . ولكنه قال ـ من يدري ماذا يمكن أن يحدث . ولهذا فقد نظف أيضا هــذا البركان الهامد . فعندما تنظف البراكين باهتمام كبير فان النيران ستشتعــل بهدوء وتوازن ولن تكون هناك انفجارات . انفجار البركان هو عمليا كحريق في فرن يشتعل فيه السخام . طبعا نحن الادميين ، سكان الارض ، صغــار جدا ولهذا لا يمكننا تنظيف البراكين لدينا . ولهذا تسبب البراكين لنا المشاكل.

ثم استأصل الامير الصغير بشيء من الحزن نبتات الحبحب . فقد فكــر انه لن يعود الى هنا ابدا . ولكن عمله المعتاد في هذا الصباح منحه اكتفاءا ذاتيا وفرحا غير عادي . وعندما سقى للمرة الاخيرة الوردة الرائعة وأراد أن يغطيها بالغطاء شعر برغبة كبيرة في البكاء .

ـ وداعا . قال .

لكن الجميلة لم تجب .

ـ وداعا . كرر الامير الصغير .

وسعلت . ولكن ليس بسبب البرد .

ـ كنت غبية ـ قالت أخيرا ـ سامحني . وحاول أن تكون سعيــدا .

ولم تقل أية كلمة اتهام . ودهش الامير الصغير . وتجمد في مكانـــه مرتبكا ممزقا والغطاء الزجاجي بين يديه . من أين هذه الرقة الهادئة ؟!

ـ نعم .. نعم أنا أحبك ـ سمع ـ غلطي انك لم تعرف ذلك . ولكن لا أهمية للامر . فقد كنت غبيا مثلي . حاول أن تكون سعيدا . اترك الغطــاء فلست بحاجة له بعد .

ـ ولكن .. الريح ..

ـ لا أشعر بالبرد الان .. ورطوبة الليالي ستفيدني .. فأنا وردة .

ـ والحيوانات .. والحشرات ..

ـ يجب أن أصبر على خشونة ديدان القز اذا أردت ان أتعرف عــلى الفراش . فالفراش ، على الاغلب ، جميل جدا .. والا فمــن يزورني ؟! فأنت ستكون بعيدا . وأنا لا أخاف الحيوانات الكبيرة ، اذ يوجد لي أيضــا مخالــب .

وبكل سذاجة أرته أشواكها الاربعة . وأضافت :

ـ لا تتباطأ .. فهذا غير محتمل . قررت ان تذهب .. فاذهب اذن .

لم ترد ان يرى الامير الصغير دموع بكائها .. فقــد كــانت وردة معتزة بنفسهــا .

١ ـ الحبحب شجر استوائي ضخم .

الاتحاد
للادب والثقافة

في الذكرى الـ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الاتحاد السوفييتي خلال أعوام السلطة السوفييتية

حقائق ومعطيات

كانت روسيا قبل الثورة من أكثر الدول الاوروبية تخلفا ، كما كانت فى حقيقة الامر ، تابعا يزود الدول الراسمالية المتطورة فى الغرب بالمواد الاولية . وعشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كانت روسيا ، وهى الدولة التى تشغل ١٦٪ من مساحة العالم أو سدسه ، والتى كان عدد سكانها حوالى ١٦٠ مليون نسمة (أى ٢ و ٨٪ من سكان الكرة الارضية) ، كانت تنتج ما يربو عن ال ٤٪ بقليل من الانتاج الصناعى العالمى .

ان كادحى روسيا ، الذين أستطوا فى اكتوبر ١٩١٧ سلطة الرأسماليين والاقطاعيين ، اسسوا أول دولة فى العالم ، غدت أداة لبناء الاشتراكية والشيوعية . وقد تمكنت شعوب البلاد خلال فترة تاريخية قصيرة من اجتياز طريق ، يعادل مئات السنين ، رغم ان حوالى عشرين سنة من هذه المرحلة قد استنزفت فى صد هجمات أعداء الثورة ، وفى تضميد الجروح التى خلفتها وراءها الحروب والتدخلات الاجنبية المسلحة .

وتحت قيادة الحزب الشيوعى اللينينى انجز كادحو الاتحاد السوفييتى ، بشكل كامل ، خطة بناء الاشتراكية التى شملت جميع المجالات الرئيسية لحياة المجتمع . ان التصنيع الاشتراكى واشاعة التعاونية فى الزراعة والثورة الثقافية والحل العادل للمسألة القومية ... قد حولت البلاد الى دولة عظمى .

ان مقاييس الاقتصاد السوفييتى المعاصرة تظهر على أفضل وجه فى أثناء المقارنة . فخلال يومين ونصف ، تقدم الصناعة الان من المنتجات ما يعادل مجمل الانتاج الصناعى خلال عام ١٩١٣ الذى وصل فيه اقتصاد روسيا القيصرية الى قمة تطوره . وقد احتل الاتحاد السوفييتى الان المركز الاول فى العالم بانتاج الحديد الصب والفولاذ والنفط وخامات الحديد والمنغنيز والكروم والفحم والاسمنت والجرارات، وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والاسمدة وكثير غيرها من انواع المنتجات الصناعية . وفى نهاية ١٩٨٠ – اى فى نهاية الخطة الخمسية العاشرة سيتضاعف انتاج الصناعة بالمقارنة بعام ١٩١٣ بمقدار ١٧٨ ضعفا .

ويتحقق بنجاح كبير مشروع لينين لكهربة البلاد . فقد اجتاز الاتحاد السوفييتى الان حدود انتاج ترليون واحد كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية فى السنة ، ويعتبر من اكبر دول العالم بانتاج الطاقة الكهربائية.

النهوض بالاقتصاد الزراعى

على اساس الخطة اللينينية التعاونية التى رسمت الاتجاه العام فى سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الزراعية، تم تحقيق المبدأ الجماعى الذى يوحد بين المزارع الفلاحية الصغيرة المبعثرة . وهذا ، والحق يقال ، انعطاف ثورى تاريخى فى القرية عزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين ، وغير بصورة جذرية ، النمط الاقتصادى – الاجتماعى للانتاج الزراعى . كما خلص الفلاحين الى الابدمن الاستغلال والبؤس ، وفتح امامهم الطريق الى السعادة والحياة الافضل .

ويكفى القول ، ان المنتوج الاجمالى للاقتصاد الزراعى قد نما فى الوقت الحاضر بالمقارنة بعام ١٩١٣ بمقدار ٣ أضعاف ونصف الضعف . غير ان النتائج التى تم التوصل اليها ليست حدا نهائيا . فالحزب والدولة السوفييتية ، بتقريرهما لمسألة توفير المواد الغذائية والمواد الاولية الزراعية للبلاد توفيرا أمينا ، يسيران دائما على نهج تعزيز القاعدة المادية – التقنية للكولخوزات والسوفخوزات ، ويوسعان منمقاييس اجراءات استصلاح الاراضى وادخال الكيمياء اليها . وخلال ال ١٢ سنة الاخيرةفقط تضاعف تزويد العمل الزراعى بالآلات والتقنية اكثر من مرتين . وعاما بعد عام ، يزداد حجم التوظيفات فى هذا الفرع من الاقتصاد . وتزيد حصتها فى حجم التوظيفات العام فى الخطة الخمسية العاشرة على ٢٧٪ .

وكل هذا يسمح بتحقيق النهوض المطرد بالانتاج الزراعى . وقد رسم الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المنعقد فى تموز « يوليو » من العام الحالى ، رسم فى هذا المجال ، برنامجا واسعا من الاجراءات الشاملة التى لا تقتصر على الاقتصاد الزراعى بصورة مباشرة فحسب ، بل وتشمل مجموعة كاملة من الفروع المتقاربة من الاقتصاد الوطنى .

الثورة الثقافية

كان حوالى ثلاثة أرباع السكان فى روسيا قبل الثورة أميين . كما ان شعوبا كثيرة من آسيا الوسطى والشمال والاطراف الاخرى من الامبراطورية القيصرية كانت امية بشكل كامل . وعلى سبيل المثال ، كان بين كل مائة شخص تتراوح أعمارهم بين ٩ – ٤٩ سنة اثنان فقط قادران على القراءة والكتابة فى طاجيكستان وفى قرغيزيا – ثلاثة ، وفى أوزبكستان – اربعة . وكانت تتوفر لخمس أطفال فقط الفرصة لدخول المدارس .

ان الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية قد أوجدا ظروفا اجتماعية واقتصادية ملائمة لتطور التعليم والثقافة لجميع شعوب الاتحاد السوفييتى ، ظروفا لم يعرف لها مثيل من قبل . وقد توفرت لجميع مواطنى الاتحاد السوفييتى بصرف النظر عنالانتماء القومى والجنس والموقف من الدين ، والوضع المادى والاجتماعى ، حقوق متساوية فى الحصول على التعليم . كما يضمن لهم جميعا حرية اختيار لغة التعليم .

وفى الوقت الحالى فان اكثر من ثلاثة أرباع العاملين فى الاقتصاد الوطنى السوفييتى حائزون على التعليم العالى والثانوى .

وفى الخطة الخمسية العاشرة سيجرى فىجميع أنحاء البلاد تحقيق الانتقال الى التعليم الثانوى الالزامى الشامل . وتم وضع خطة بناء آلاف المدارس الجديدة العامة التى تستوعب ٧ ملايين تلميذ من بينهم ٥ مليون تلميذ فى الريف والقرى وذلك حتى مطلع عام ١٩٨٠ . كما سيجرى اعداد ٩،٦ مليون اختصاصى فى المعاهد والمدارس الصناعية المتوسطة . وسيبلغ العدد العام للعاملين فى فروع الاقتصاد الوطنى من حملة الديبلومات أكثر من ٢٧ مليون نسمة .

ان الشعب السوفييتى يحق اعتباره الشعب الاكثر قراءة فى العالم . والان تبلغ حصة كل اسرة فى الاتحاد السوفييتى بشكل متوسط ، أربع مطبوعات دورية . ويصدر سنويا أكثر من ٨٥ ألفا من مختلف الكتب والمنشورات . وقد بلغ مجموع عدد نسخها فى الاتحاد السوفييتى ، فى عام ١٩٧٧ فقط ، أكثر من ١،٨ مليار نسخة . ويبلغ العدد العام للمكتبات من مختلف الانواع ما يزيد على ٣٥٠ الف مكتبة ، تضم مستودعاتها ٤،٥ مليار نسخة .

ارتفاع مستوى معيشة الشعب السوفييتى

لقد تم القضاء فى الاتحاد السوفييتى منذ فترة طويلة والى الابد على تلك العيوب الملازمة للرأسمالية كالبطالة ، والبؤس والفقر والاضطهاد الاجتماعى . والهدف الاسمى للاستراتيجية الاقتصادية للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية هو النهوض الدائم بالمستوى المادى لحياة الشعب . وازداد حجم الدخل القومى فى الاتحاد السوفييتى اذا ما قورن بمستوى ما قبل الثورة (١٩١٣) ب ٦٥ ضعفا ، وبلغ عام ١٩٧٧ ما يعادل ٣٩٨ مليار روبل .

وعلى أساس نمو الدخل القومى يرتفع باستمرار الدخل الحقيقى للكادحين – وهو أهم مؤشر لمستواهم المعيشى . وفى عام ١٩٧٦ بالمقارنة بعام ١٩٤٠ نما هذا الدخل بمقدار ٣،٦ أضعاف بالنسبة لكل عامل أو مستخدم أو موظف ، وتضاعف ب ٦ مرات بالنسبة لكل عامل فى الكولخوز .

والجدير بالملاحظة ، انه الى جانب أجور العمل – وهو المصدر الاساسى لمداخيل السكان الحقيقية – زادت زيادة كبيرة مدفوعات صناديق الاستهلاك الاجتماعية . وقد نمت هذه الصناديق فى عام ١٩٧٧ بالمقارنة بمرحلة ما قبل الحرب (١٩٤٠) بمقدار ٢٠ ضعفا . وتنفق الدولة أموال هذا الصندوق على حاجات التعليم الوطنى ، ودفع المنح الدراسية للطلاب ، والاعانات المالية ، والرواتب التقاعدية ، وبطاقات الاستجمام فى المصحات ودور الاستجمام المجانية والمخفضة ، ونفقات الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال .

كما تنفق الدولة أموالا طائلة لتدابير رعاية صحة المواطنين السوفييت . ويعمل حاليا فى الاتحاد السوفييتى ثلث جميع أطباء العالم .

ويشغل بناء المساكن التابعة للدولة مكانا بارزا فى تحسين ظروف حياة المواطنين السوفييت المعاشية . وخلال أعوام السلطة السوفييتية زاد الاحتياطى السكنى داخل المدن فقط بمقدار ١١ ضعفا . وهنا لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار ان أجور السكن لم ترتفع أبدا منذ عام ١٩٢٨ ، وهى أدنى أجور للسكن فى العالم ، ولا تزيد على ٣٪ من مداخيل أسرة العامل بشكل متوسط .

كما ان الدولة تأخذ على عاتقها ثلثى نفقات المساكن والمرافق (وهذا ما يشكل سنويا حوالى ٥ مليارات روبل) .

***

وفى الوقت الحالى حيث أقيم فى الاتحاد السوفييتى مجتمع اشتراكى متطور ، وحيث تتطور الاشتراكية على أساسها الخاص بها ، تنكشف بصورة اكمل ، يوما بعد يوم ، القوى الخلاقة للنظام الجديد، ومزايا نمط الحياة الاشتراكى. والكادحون يستثمرون بصورة متزايدة ثمار الانجازات الثورية العظيمة . ليس ثمة مجتمع من المجتمعات ، التى عرفتها البشرية فى أى عصر من العصور ، حقق أو كان بامكانه ان يحقق ما حققته الاشتراكية بالنسبة للجماهير الشعبية .

(عن « نوفوستى »)

هذا التمثال الذي يمثل وحدة المجتمع السوفييتي وانطلاقته ينتصب عند مدخل معرض الانجازات السوفييتية فى العاصمة موسكو

الكومسومولي - مثال انسان الغد المتحرر

شهد الاتحاد السوفييتى ، مؤخرا ، أروع المهرجانات الشبابية احتفالا بمرور ستين عاما على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينى فى الاتحاد السوفييتى (الكومسومول) . وجرت هذه الاحتفالات الشبابية فى شتى المجالات . ففى مجال الكدح حقق الكومسوموليون انجازات رائعة تخطت الخطة . كما جرت المهرجانا الفنية التى كانت وبحق مفخرة للشباب الذى يبنى الاشتراكية المتطورة فى قلعة السلام والاشتراكية . كذلك نظم العديد من المسابقات والمهرجانات الرياضية والمناظرات السياسية .

ويضم الكومسومول اللينينى فى صفوفه ٣٨ مليونا من الشبان والشابات من ١٤ – ٢٨ سنة . ويقيم اتصالات مع أكثر من ١٣٥٠ منظمة شبابية فى أكثر من ١٣٠ دولة أجنبية . ويمكن القول ان طريق الكومسومول اللينينى هى طريق النضال من أجل انتصار أفكار ثورة اكتوبر وبناء الشيوعية . وتاريخ حياة الكومسومول هو فى الحقيقة تاريخ حياة الطبقة العاملة والمزارعين التعاونيين والمثقفين الكادحين .

وقد نشأ الكومسومول اللينينى فى وقت عصيب فى أثناء نشوب الحرب ضد المتدخلين الاجانب وأعداء الثورة الذين حاولوا ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء فى تآمرهم عام ١٩١٨ . وفى هذا الوقت وانطلاقا من القناعات الشيوعية تحددت مهام الكومسومول الاساسية ، والتى تلخصت فى مساعدة الحزب الشيوعى فى بناء مجتمع يسيطر فيه أسمى عدل اجتماعى وهو الشيوعية ، وفى الدفاع عن الثورة والمشاركة فى البناء الاقتصادى وتعمير البلاد . وكان الكومسوموليون يتسلمون البندقية والذخيرة مع تسلمهم بطاقة العضوية ويتوجهون حالا الى الجبهة باندفاع ثورى .

وبعد ان انتصرت الثورة على أعدائها الداخليين والخارجيين توجه الكومسوموليون الى الجامعات ومقاعد الدراسة لتكوين الكادر العلمى الفنى الذى بامكانه ان يطور اقتصاد البلاد ويعمره .

وفى فترة الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشية ذهب الكومسوموليون الى الجبهة كمتطوعين . ونال سبعة آلاف كومسومولى أرفع وسام فى البلاد ألا وهو وسام بطل الاتحاد السوفييتى.

أما فى هذه الايام فيشارك الكومسوموليون فى تنفيذ البرنامج الاجتماعى والاقتصادى الذى أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب . وهناك ١٥٠ مشروعا اعماريا ضخما تشيده سواعد الشباب الذين يذهبون الى أصعب المشاريع تنفيذا فى الشرق الاقصى وسيبيريا . ومن هذه المشاريع الضخمة مد خط سكة الحديد بايكال – آمور التى يبلغ طولها ٣٥٠٠ كيلومتر وتصل أواسط سيبيريا بساحل المحيط الهادىء . أما فى عام ١٩٧٧ فقد اشتغل أكثر من ٦٠٠ الف طالب فى العطلة الصيفية فى مخيمات العمل وحققوا توظيفات أساسية بلغت ١٢٠٠ مليون روبل .

ويوما بعد يوم تزداد أهمية الدور الذى يقوم به الشباب فى ادارة شؤون البلاد . ويوجد أكثر من ٣٠٪ من نواب السوفييتات المحلية من الشبان. ويحتلون ٢٠٪ من مقاعد السوفييت الاعلى . أما النقابات فتضم ٤٠ مليون شاب . وقد انتخب حوالى ٧٠٠ ألف كومسومولى الى الهيئات النقابية القيادية .

فى معارك الكدح والبناء وفى معارك العلم والتطور تتبلور شخصية الانسان الشيوعى والذى يقوم الكومسومول بدور هام فى تكوينه . ولهذا يتضامن الكومسومول مع جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها الوطنى . ويذهب الكومسوموليون الى الدول الاخرى المتحررة حديثا للمساعدة فى بناء المجتمع الافضل لشعوب هذه الدول .

ان الكومسومولى هو مثال انسان الغد المتحرر من القيود والذى يتمتع بكل الامكانيات لانطلاق مواهبه . والدولة السوفييتية توفر له كل ما هو بحاجة اليه . ولهذا فلا عجب ان أصبح الكومسومول مثالا يحتذى لجميع شبان العالم المنطلقة الى بناء مستقبل أفضل .

التفاف القوى الوطنية حول الميثاق السوري - العراقي

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسى – لا تزال القوى الوطنية والتقدمية فى الاقطار العربية وفى العالم تشيد بأهمية الميثاق الوطنى الذى تم الاتفاق عليه فى اجتماع رئيسى العراق وسوريا فى الاسبوع الماضى .

وتتفق هذه القوى على ان هذا اللقاء الثنائى ، وما نجم عنه من اتفاقات استراتيجية وتكتيكية ، أنزلا ضربة قاسية بالمتآمرين على حقوق الشعوب العربية .

وأكدت صحف دول جبهة الصمود والتصدى على ان الميثاق الوطنى (السورى – العراقى) هو الرد العملى والقومى على خروج النظام الساداتى من ساحة النضال القومى العربى .

واعتبرت القيادات الوطنية خارج جبهة الصمود والتصدى (فى لبنان مثلا) الميثاق خطوة ايجابية على طريق مجابهة « حلول » « كامب ديفيد » الاستسلامية . ورأت انه خلق وضعا جديدا فى العالم العربى يمهد لافشال المؤامرات الامبريالية – الصهيونية – العربية الرجعية .

وفجر الميثاق حماسا كبيرا فى داخل القطرين العراقى والسورى . فأعلنت الجبهة القومية التقدمية فى العراق انها ستضع كل طاقاتها وامكاناتها لدعم الاهداف التى نص عليها هذا الميثاق .

وجاء فى اعلان الجبهة ان نتائج اللقاء ستنعكس على مجمل الاوضاع العربية الراهنة وستعزز قدرات القطرين الشقيقين فى الميادين المادية والمالية والاقتصادية والبشرية والعسكرية .

وفى الوقت نفسه أعرب الحزب الشيوعى العراقى عن تأييده الكامل لميثاق العمل الوطنى العراقى السورى .. وأعلن انه مستعد للاشتراك بصورة فعالة فى تطبيقه بنجاح وفى تقديم جميع الطاقات الممكنة لاحباط « التسويات » الاستسلامية .

وفى الخرطوم ، وعلى الرغم من نهج حكومة جعفر النميرى الرجعى المتساوقة مع النظام الساداتى ، أعلنت بعض الصحف السودانية ومنها « الايام » : ان الاتفاق السورى – العراقى يأتى خطوة ايجابية على طريق العمل العربى الواحد .

ولا تزال بغداد ودمشق تتلقيان برقيات التأييد من مختلف المنظمات القومية والوطنية فى مختلف أنحاء الوطن العربى . ومن هذه البرقيات برقية من « القوى الشعبية » فى الاردن التى أعلنت ان اللقاء بين البكر والاسد لقاء تاريخى أرسى الركيزة الاولى لبناء امكانات الصمود والمواجهة والتصدى لمخططات الامبريالية .

فيتنام تحذر من جديد من الاستفزاز الصينى – الكمبودى

هانوى – الوكالات – حذرت صحيفة الحزب الشيوعى الفيتنامى المركزية « نيان زان » ، يوم الاحد الماضى ، من الاخطار التى يحملها توسيع القيادة الصينية نطاق استفزازاتها العسكرية ضد فيتنام الاشتراكية .

وذكرت الصحيفة ان القوات الصينية انتهكت فى الايام الاخيرة أراضى وأجواء ومياه فيتنام الاقليمية وقامت باستفزازات عسكرية ضد مواطنيها فى الوقت الذى تزيد فيه من امداداتها العسكرية للنظام الكمبودى وذلك فى محاولة لدفع كمبوديا الى تسعير الوضع على الحدود الفيتنامية .

وذكرت اذاعة هانوى ، يوم الاثنين الماضى ، ان المدفعية الكمبودية لا تزال تقصف أراضى فيتنام .

هذا وأعلن فى هانوى رسميا ان وفدا حكوميا وحزبيا رفيع التمثيل برئاسة لوين زوان سيزور الاتحاد السوفييتى فى الايام القليلة القادمة لاجراء مباحثات مع قادة الاتحاد السوفييتى .

تركيا تدين سياسة حكومة اسرائيل الاستيطانية

انقره – الوكالات – ادانت الحكومة التركية ، فى بيان اصدرته وزارة خارجيتها ، قرار الحكومة الاسرائيلية تكثيفمستوطناتها الكولونيالية فى الضفة الغربية المحتلة . وانتقدت بشدة عزم رئيس الحكومة بيغن على نقل مكاتب حكومية الى القدس العربية .

وذكرت الحكومة التركية فى بيانها ان حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا لا يمكن الا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

بيان مشترك بلغارى – اثيوبى

اديس ابابا – الوكالات – أنهى سكرتير عام الحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة فى بلغاريا ، تيودور جيفكوف ، مباحثاته مع القادة الاثيوبيين فى اديس ابابا التى جرت هذا الاسبوع .

واستنكر البلدان ، فى البيان المشترك الذى صدر فى أعقاب هذه المباحثات ، تدخل دول حلف شمال الاطلسى (ناتو) فى شؤون القارة الافريقية الداخلية . وأشارا الى ان التدخل يشكل خطرا على السلام والامن الدوليين .

هذا وانتقد الجانبان سياسة القيادة الصينية الرامية الى فرض هيمنتها وحملتها الافترائية ضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وأعلن البلدان عن تأييدهما نضال الشعوب الافريقية فى زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا فى سبيل الحرية والاستقلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية تسعى الى تعميق علاقاتها مع أكثر الانظمة رجعية فى العالم وتتآمر على حركات التحرر الوطنى . وبهذا تقدم خدمات جلى للامبريالية العالمية وللدول الغربية الرجعية .

على ذمة الصحف الامريكية صاروخ سوفييتى صياد

واشنطن – الوكالات – ادعى مراسل « ايفييشن ويك » ، هذا الاسبوع ، باعتماده على بعض خبراء الفضاء الامريكيين ان الاتحاد السوفييتي انتج صاروخا فضائيا بامكانه ان يدمر كل صواريخ الاعداء الدائرة فى الفضاء الخارجي .

وذكر المراسل ان الاتحاد السوفييتي تمكن من صنع هذا الصاروخ بعد ابحاث استمرت لسنوات .

نظام الطوارىء الاقتصادي – بقية

– تطبيقه – الى تخفيض قيمة الاجر الحقيقى ورخص الايدى العاملة فى البلاد . ولا غرابة فى ان هناك عددا من المعلقين الاقتصاديين تحمسوا للمشروع .

ابراهام تل ، المحرر الاقتصادى لصحيفة « هآرتس » نشر عشية عيد العرش (١٥–١٠) مقالا دعا فيه الحكومة الى الرد على مطالب زيادة الاجور الحالية التى ترفعها النقابات العمالية « بسياسة موازنة حادة على نمط سياسة سبير – رابينوفتش : ما تعطيه الحكومة بيد تأخذه (أو معظمه) باليد الاخرى » . ويقترح تل على الحكومة ان تساوم العمال على مطالب الاجور وفى الوقت نفسه تتخذ اجراءات من شأنها أن تلغى القيمة الحقيقية للزيادة فى الأجور .

ان اقتراح تل هذا يلتقى فى خط واحد مع مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادى » الذى ينص هو أيضا على تقليص الخدمات الجماهيرية ورفع تكاليفها وعلى زيادة الضرائب غير المباشرة . ويدعو تل فى مقاله الى « تقليص الخدمات التى تقدمها الدولة للجمهور أو الى جباية ثمن أكثر واقعية مقابلها » . ولكن .. اذا كان الامر يتعلق بايرليخ فانه سيقلص الخدمات وسيرفع أسعارها أيضا .

ان تل لا يخفى الاتجاه الاجتماعى المعادى للشعب فى اقتراحه . فهو بنفسه يطلق على مشروعه اسم « الطابع غير الاجتماعى للانفاق العام » – أى المعادى لمصالح العاملين والفئات الاجتماعية والشعبية الاخرى – وهذا فى عدة مجالات : الاسكان والتعليم والطب والمدفوعات المنقولة مباشرة . ان هذا الاتجاه الذى يميز سياسة ايرليخ واقتراحات تل مقتبس مباشرة من مدرسة الاقتصادى الرجعى ملتون فريدمان . ان فريدمان ومؤيديه يدعون بشكل مكشوف الى اعطاء القليل للمحتاجين وتقليص الخدمات الجماهيرية وذلك باسم « المبادرة الشخصية » المقدسة . وحسب هذا النهج يكون : من يوجد لديه – فهو ناجح ولذا يحق له . ومن لا يوجد لديه – فهو فاشل ولا مبرر لان تبذر الدولة أموالها على الفاشلين .

وتجدر الاشارة الى ان السيد تل نسى ما كتب هو بنفسه قبل شهر فى صحيفته . ففى مقال حول نتائج « السياسة الاقتصادية الجديدة » التى انتهجها ايرليخ فى اكتوبر ١٩٧٧ أكد تل على ان « ضربة الغلاء ستحرك من جديد دوامة التضخم المالى » . ولذا اقترح فرض فرض ضريبة دخل عليا على أرباح رؤوس الاموال الكبيرة . وهنا .. ما ان مر شهر واذا بالسيد تل (ينسى) ان بالامكان زيادة الضرائب المباشرة على المتمولين ويقترح اضفاء الطابع المعادى للفئات الاجتماعية الفقيرة والعمالية على النفقات الحكومية .

ولكن تل ليس الوحيد الذى يمتاز بضعف الذاكرة . فالحكومة أيضا مثله .

لا يزال حتى الان فى طور البرمجة !

فى هذه الايام حين يعلن وزير المالية ورجاله عن «نظام الطوارىء الاقتصادى» من الجدير التذكير بأنه فى الاتفاقية الائتلافية التى وقعت مع اقامة حكومة التكتل وردت خمسة أهداف اجتماعية هى : انتهاج أسبوع عمل من ٥ أيام ، سن قانون الحد الادنى للاجور ، جعل التقاعد نهجا حكوميا رسميا ، تطبيق قانون التأمين الصحى الحكومى ، بناء دور سكن للايجار بايجارات معقولة .

واليوم يمكن القول بملء الفم ان أيا من هذه الاهداف لم يتحقق . وبالاضافة الى ذلك فان مخطط « نظام الطوارىء الاقتصادى » لا يعنى فقط تجميد هذه الاهداف تماما فحسب ، بل يعنى أيضا الاضرار الشديد بالانجازات الاجتماعية القائمة . ولن تفيد فى هذا المجال شكاوى الوزراء المسؤولين عن القضايا الاجتماعية . ففى اطار سياسة بيغن – ايرليخ لا مكان لتحديد الحد الادنى من الاجور ولا لتأجير البيوت السكنية بأجور معقولة .

ان مشروع « نظام الطوارىء الاقتصادى » ليعبر عن افلاس الحكومة الاقتصادى والميزانية . فهو ليس مشروع انتعاش اقتصادى وتغييرا فى الاتجاه الاساسى من اقتصاد حرب الى اقتصاد سلام وانما هو مشروع استمرارى للسياسة القائمة التى تسببت بأضرار جسيمة للاقتصاد .

ان مشروع ايرليخ لا يزال حتى الان فى اطار برنامج . ومدى تطبيقه متعلق برد جمهور العاملين ورفضه المنظم له . وكما ان جمهور الاجيرين رفض – فعليا – « اتفاق التجميد » (تجميد الاجور ورفع الاسعار) الذى أقره ايرليخ وميشل واقتحم جدار سياسة الاجور الحكومية (١٥٪ المشهورة) – كذلك باستطاعته منع تحقيق مشروع « نظام الطوارىء الاقتصادى » .

مجد الكروم – بلد الشهادة والصمود :

مهما تكن المؤامرة كبيرة والمتآمرون أقوياء تبقى إرادة الجماهير الشعبية الموحدة أقوى وأكبر

بقلم : أنطوان شلحت

ملحمة مجد الكروم المنارة .. والضوء الكاشف

مجد الكروم :..

فور أن شاهدتها في الافق سقط اسمها في ذهني .. كانت الطريق اقصر مما ظننت وقد شاهدتها عن بعد واخذت اتاملها وهي مكومة في الافق كجبل اسود في المدى المترامي .. والواقع انني أحسست بشيء سحري وانا احدق اليها . فبالرغم من لونها القاتم فقد كانت تتوهج كشمس اسطورية .. وتذكرت في اللحظة نفسها التي ولجت بها مدخل القرية ملحمة مجد الكروم ، المدرسة الميدانية للبطولة والصمود والمدرسة النموذجية لتلاحم أهاليها الكفاحي ضد السلطة الظالمة .. حيث شكلت هذه الملحمة ، في ظروفها ، انتصار الارادة الجماهيرية على محاولات القمع والقتل بدم بارد وانتصار التضامن الدمقراطي اليهودي – العربي على محاولات فكه والاستفراد بجناحيه كل على حدة ..

لقد أظهر أهالي مجد الكروم ان التخاذل والاستسلام هما ممارسات لدى بعض الحكام وبعض القيادات السياسية المفلسة . ولكنهما يمحيان كل يوم من قاموس شعبنا . وان الشهادات تكشف بوضوح ساطع ،





علي حريكه — عزمي حيدر — عزيز حيدر








محمد خليل عثمان — جميل ناصر — محيي الدين خلايله — محمود نصراوي

وعلى لسان الذين عاشوا التجربة وضحاياها ، الدور الباسل الذي اضطلعت به وحدة الصف والدور الريادي ضمنه الذي جسده رفاقنا الشيوعيون في القرية ..

آثار العدوان ما زالت باقية .. البيت المهدوم وصاحبه .. ضريح الشهيد احمد علي المصري .. وابشع من ذلك واقع الضحية محمد خليل عثمان الذي ارتكب المعتدون بحقه جريمة بشعة دون أدنى جريرة تذكر .

ومحمد البالغ من العمر ٣٥ عاما أب لسبعة أطفال أصغرهم ابن ثلاثة اشهر فقط ، كانت الزوجة حاملا به حين حدث العدوان . قضى ٩ أشهر في المستشفى أمضى منها ٤٠ يوما فاقدا وعيه وقرر تسمية مولوده « فرج » عل الاطفال يترقبون الفرج في المستقبل الذي أراد ان يعده لهم والدهم ولم يقدر .

توجهنا شطر منزله ولما نجده .. وجه زوجته مسحوق فيه الكثير من مظاهر الالم والبطولة والتحدي .. وماذا عن النتيجة ؟ :

– فقد زوجي بصره وذاكرته والقدرة على النطق .. انتهى الامر بهذه الصورة .. كيف يمكن له أن يبقى كل عمره على هذه الشاكلة .. «الهمج» لم يرحموه .. اندفعوا نحوه داخل أحد المنازل .. نكلوا به وضربوه ضربا مبرحا على رأسه حتى أغمي عليه .. اقتادوه الى سيارة البوليس ، وحسب أقوال شهود عيان ، استمروا في ضربه طول الطريق وكان الامر المردد : «انه ما زال يتنفس .. اضربوه !! » .. عزائي ان البلد وكل شعبنا يقفون الى جانبه وعلى وجه الخصوص

الرفاق اعضاء الحزب الشيوعي الذين لم يالو جهدا في مساعدته ويعملون بدأب من اجل تحصيل التقارير الطبية والعمل على ضمان علاجه في الدول الاشتراكية .

ويتهدج صوتها .. تخنقها العبرات فتطرق مليا .

« ما زال يتنفس .. اضربوه !! »

– هذا هو منطقهم ازاء العرب .. وهذا هو أسلوبهم في « واحة الدمقراطية » .. في المساء يتحلق سبعة اطفال في منزل محمد خليل عثمان حول والدهم خدودهم متوردة وفي قلوبهم زقزقات مكبوتة .. كان يمكن لمحمد ان يقطع حياته هانئا يشيد مستقبله ومستقبل أطفاله لولا ان قفز ذات يوم الى مرتبة اخرى عن طريق حادث وقع له وأصبح ، فيما بعده ، قضية قائمة بذاتها .

و « كيف يمكن أن يقضي كل عمره على هذه الشاكلة ؟! » سؤال يعذب زوجته وأطفاله السبعة ويعذب كل ضمير حي ويستصرخ .

لقد صمد أهالي القرية وصمد محمد خليل عثمان لانهم ادركوا انهم بصمودهم وبتضحيتهم انما يؤدون ما عليهم تأديته في المعركة لاحباط المؤامرة على حقوقهم القومية والمدنية .

ان ملحمة صمودهم ستكون بالنسبة لنا المنارة التي تضيء طريق النضال ضد المؤامرة ..

ان ملحمة صمودهم ستكون الضوء الذي يكشف لجميع الوطنيين والتقدميين طبيعة العدو ، الذي يتصدون له ، ويكشف لهم بالتالي ان الصمود السياسي والشعبي هو السبيل لاحباط المؤامرة ، ليس فيها مكان لحل وسط . وانه مهما تكن المؤامرة كبيرة والمتآمرون اقوياء تبقى ارادة الجماهير عندما تكون ثابتة وحازمة ، اقوى وأكبر ..

على هذه الارضية الصلدة تستعد القرية لمعركة الانتخابات .. وجماهير مجد الكروم عرفت طريقها وطبيعي ان لا تظل بمنأى عن الاحداث العاصفة في مجتمعنا العربي ، وهي في أتونه ، فاقامت « الجبهة » اطارا عريضا لخوض هذه المعركة ..

هذا هو الطريق !

التقى في البداية مع الرفيق علي حريكه (سكرتير فرع الحزب ، عامل والمرشح الاول في قائمة الجبهة) وهو شاب في مقتبل العمر مليء بالحيوية والحماس ويحدثني :

– منذ بداية تأسيسه (قبل اربع سنوات) قام فرع حزبنا الشيوعي بخوض نضالات عديدة شملت الدفاع عن اراضي القرية التي تهددها غول المصادرة ومطالبة المجلس بتلبية مطالب السكان من الخدمات الضرورية والتجند لانجاح يوم الارض وانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست ..

لقد تفردنا في النضال في بعض هذه المجالات وكان هذا مدعاة لقلق السلطة واعوانها في القرية . فبدأوا بشن حملة تحريض على رفاقنا اتخذت اشكالا عدة وتميزت بالارهاب والترويع مثل الاعتقالات واشهرها اعتقال ١٧ شخصا بالتهمة المزعومة « الغناء ضد امن الدولة » والتي تفجرت كفقاعة الصابون .. سهام السلطة اخطات الهدف تلو الهدف ، بل زادت من عزيمة وقوة ارادة رفاقنا على المضي في هذا السبيل قدما وفتحت اعين الاهالي على الدور النضالي المشرف الذي نقوم به والذي يقض مضاجع اعدائنا الذين هم اعداؤهم .

كان شعارنا لاهالي القرية « وحدة الصف والهدف هما السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق » . وقد ترجم هذا الشعار الى الواقع الملموس عقب احداث مجد الكروم المأساوية في ٨-١١-١٩٧٧ .

لقد كان لهذه الاحداث تأثير كبير على جماهير قريتنا التي زاد تأكدها اكثر من اي وقت مضى ان معركتها هي فقط مع السلطة التي تهدم بيوت العرب وتقتل ابناءهم وتنكل بهم لمجرد كونهم عربا ..

لقد دعونا لاقامة « الجبهة » من منطلق العمل على توحيد اكثر ما يمكن من الافراد والهيئات في القرية في اطارها لتقوية وحماية انفسنا من سياسة « فرق تسد » التي تظلمنا جميعا واستجاب لهذه الدعوة كافة الفئات الوطنية والمخلصة في القرية .

الشباب العامل والمتعلم !

وفي حديث مع الطالب الجامعي عزيز حيدر (المرشح الثاني في القائمة) يؤكد : – ان الجبهة ، وفي مركزها الحزب الشيوعي ، هي الاطار الوحيد الذي يدافع عن مصالح الجماهير العربية ، لانها الجسم المكافح الوحيد الذي باستطاعته ان يغير الاوضاع داخل القرية لمصلحة اهاليها عبر مواجهة السلطة وسياسة التمييز .

وعن دور الحزب الشيوعي يقول عزيز :

– ان رفاق الحزب هم طليعة من وقفوا وبحزم ضد مؤامرات السلطة على اهالي قريتنا وتعرضوا لصنوف الوان التعذيب والاعتقال ويكفي الدلالة على ذلك ان اذكر انه خلال السنة المنصرمة اعتقل قادة الفرع ثلاث مرات ذاقوا خلالها العسف والاضطهاد .

يخطىء من يعتقد ان « الجبهة » بغير الشيوعيين هي الطريق .. هم بممارستهم العملية وخطهم السياسي الواضح ونحن باحساسنا الوطني التقدمي ننصهر في بوتقة واحدة ورائعة من اجل المصلحة العامة . يكفينا التناحر والتناطح ، حان الوقت ان نعمل من اجل رفع مستوى الحياة الثقافية في القرية وتحسين اوضاع مدارسها . وانني احث كل مثقفي القرية على التحرك والمبادرة مع كل المخلصين لما فيه مصلحة القرية ومن اجل نبذ كل عكاكيز السلطة والزعماء التقليديين .

* س – وماذا بالنسبة للرئاسة ؟

– نحن نخوض المعركة من اجل العضوية فقط وسندعم الاخ محمد مناع (ابو العز) للرئاسة بسبب مواقفه المشرفة الى جانب مطالب جماهيرنا في القرية وعلى النطاق القطري .

***

الرفيق محيي الدين خلايله (حداد ونشيط في ادارة الجبهة) ابرز دور الشباب الذين يقفون باغلبيتهم الى جانب الجبهة ويعملون من اجل انجاحها كما وقفوا سابقا مع الحزب وايدوا مواقفه المختلفة .

– وهذا التأييد الذي نحظى به – يقول محيي الدين – راجع الى طبيعة مطالبتنا بتلبية حاجات الشباب الثقافية والاجتماعية والرياضية . لقد دعونا دائما الى توحيد اهالي قريتنا في قائمة واحدة ضد السياسة التي تميز ضدهم على ضوء تجربتهم العملية مع هذه السياسة . ولكن اي من القوائم الاخرى لم تستجب لهذه الدعوة بحكم ارتباط بعضها بالاحزاب الحاكمة .

ويناشد الرفيق محيي الدين أهالي قريته بدعوة قلبية حارة ويقول :

– استصرخ ضمائر الناخبين في مجد الكروم وخاصة الشباب منهم الذين يذوقون على جلدتهم مظاهر السياسة الاضطهادية في كل مكان ان يتجندوا لنصرة الجبهة الدمقراطية فيصوتوا لقائمتها وان ينتخبوا « ابو العز » لرئاسة المجلس المحلي .

« النصف الاخر » !

« – نعمل جنبا الى جنب مع الرجال ضد مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. نحن نصف المجتمع واذا تم تفعيل هذا النصف الهام سياسيا فان طبيعة نضال شعبنا وابعاده تتغير نحو الافضل » . تقول الطالبة هيفاء حمزة ، اول فتاة تمارس العمل السياسي في القرية ، وتضيف :

تفتقد قريتنا ومجتمعنا ، كباقي القرى العربية ، الى نواد نسائية . لذلك لا تجد فتاتنا العربية دفينة تلتجيء اليها ساعة الفراغ .. الجبهة تطرح الحلول لهذه النواقص وستعمل على تطبيقها واقامة نواد نسائية لرفع مستوى المرأة وتأمين مساواتها في الحقوق وبناء روضات اطفال كافية ودور حضانة لمساعدة الامهات العاملات .

ومن خلال الحديث يفهم ان لفرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية – وهيفاء احدى النشيطات فيه – محاولات في هذا الصدد فقد بادر لتنظيم دورات لمحو الامية بين النساء ولكن نجاحها كان نسبيا نتيجة نقص الوعي الاجتماعي بين نسائنا وفتياتنا .

من قائمة عائلية الى « الجبهة »

السيد جميل ناصر (دهان ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة) كان عضوا في المجلس المحلي كممثل لقائمة عائلية بين السنوات ٦٥ – ١٩٦٩ وعن كيفية وصوله الى الجبهة يقول :

– ادت العائلية البغيضة الى تفريق وحدة اهالي القرية والى تعطيل عدة مشاريع هامة مما كبد السكان خسائر فادحة خصوصا في مشروع الكهرباء الذي بدأ بتكاليف حوالي ٧٠٠ الف ليرة سنة ١٩٦٥ وانتهى بـ ٣،٥ مليون ليرة سنة ١٩٧٦ . زد على ذلك الوضع الاجتماعي الذي تكثر فيه الحزازات والمشاكل العائلية مما يسبب الضرر للمصلحة العامة .

ان الجبهة هي طريق جميع شباب القرية من الحزبيين وغير الحزبيين الذين يؤمنون بحل قضايا قريتهم بالشكل الصحيح بدون محسوبية او عائلية او طائفية .

● س – بماذا تتميز قائمة «الجبهة» عن غيرها ؟

– تخوض الانتخابات في قريتنا ٦ قوائم (اثنتين منها للرئاسة) اكثر هذه القوائم مرتبط باحزاب السلطة المسؤولة عن معظم المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي من مصادرة الاراضي وعدم وجود الخارطة الهيكلية وتضييق الخناق علينا الى التشطيب في ميزانيات مجالسنا المحلية وغيرها .. وهذه القوائم بحكم ارتباطاتها لن تقف في وجه السلطة عند بحث اية قضية قد تجرها للمواجهة .. «الجبهة» هي الوجه الناصع للجماهير تؤمن بعدالة قضاياها وتطالب بحل مشاكلها بكل طريقة ممكنة .. وهي اضافة الى كل ماذكر تتضامن مع جميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية في التصدي لسياسة الارهاب والاضطهاد والتمييز .

وعلى هذا الاساس ادعو اهالي قريتي ان ينتخبوا مجلسا يعمل بصدق وامانة لحل مشاكلهم ومعاملتهم بالتساوي بعيدين عن الانانية والمصالح الخاصة .. وهذا ، بالطبع ، يكون مضمونا بعدد الاصوات التي تكون لصالح «الجبهة» في الانتخابات .

كما ادعو الجميع ان يلتزموا الهدوء التام في اثناء الانتخابات لتبقى الصورة الحالية لقريتنا مثالا للقرى المجاورة في الحياة الاجتماعية وحب المصلحة العامة .

نداءان !

* الاول من الشاب محمود حسين نصراوي (عامل ، عضو نشيط في الجبهة):

– كان يوم ٨-١١-٧٨ يوما خالدا في تاريخ قريتنا وعلى جمهور القرية ان يعيد وقفته هذه في يوم الانتخابات القريب بالتفاف حول « الجبهة » وحول الحزب الشيوعي الذي دافع ويدافع عن مصالح الجماهير العربية كافة .. ان مجد الكروم هي قالب واحد ضد السياسة التي تضهدنا وقيام «الجبهة» مثل بالنسبة لنا – نحن الشباب – نقطة تحول كونها تمثل كل فئات القرية وتطرح مواقفنا الوطنية المعبرة على مصالح القرية .

* والثاني من العامل عزمي جميل حيدر :

– الجبهة هي الوعاء الوحيد الذي يضم عناصر مخلصة تحارب العائلية وتدعو لان تكون القرية عائلة واحدة .. لقد كان الصراع في قريتنا منذ ١٢ سنة بين العائلات وهذا الصراع غذته الحكومة واذرعها المختلفة مما ابقى القرية مرتعا لمؤامرات السلطة وعطل مشاريع حيوية .

اليوم وحدة الصف هي الهدف .. وطبعا تحت راية برنامج واقعي وصحيح .. برنامج «الجبهة الدمقراطية» .

* * *

رغم مكوثي في القرية طويلا الا انني لم اتمكن من مقابلة القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، والذي يخوض المعركة للرئاسة ايضا واتفقت الجبهة ان تدعمه الا ان قراءة دقيقة لبرنامج عمله تظهر ان نيته متجهة للفعالية من اجل مستقبل القرية ومساواتها التامة ومن اجل التضامن مع شعبنا والمحافظة على كيانه ومن اجل وقف مصادرة الاراضي وسياسة هدم البيوت .

وقد أكد لي جميع من قابلتهم ان «ابا العز» ، خلال فترة عمله القصيرة كقائم باعمال رئيس المجلس ، عمل الكثير من اجل وحدة الأهالي ومن اجل الالتزام قطريا بنشاطات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونشاطات جماهير شعبنا الكفاحية وقام ببعض المشاريع الحيوية كفتح صف عاشر والمبادرة لتصنيع القرية والاستثمار المحلي لهذا الغرض واتمام مشروع الكهرباء في القرية بما في ذلك منطقة «ذيل السيد» وتشغيل بئر العين بواسطة جهاز تطهير لضخ المياه من البئر ورفع درجة البريد في القرية من صنف ب الى صنف أ . ويعني ذلك فتح وكالة البريد في ساعات ما بعد الظهر لخدمة السكان ، وغيرها كثير..

وهكذا يتضح اليوم ، ودقات الزمان تقربنا من يوم الانتخابات ، من خلال زيارة لمجد الكروم ان ملحمة صمود القرية لن تموت .. فما نقش في ضمير شعبنا لن يموت .. في ازقة القرية وفي ساحاتها الصغيرة وعلى عتبات البيوت وفي صفوف على سفح اكوام من التراب في كل مكان .. وجوه تتحدى وتريد ان تنتصر ، فبعد المجزرة يأتي النصر ويأتي فجر الادارة الدمقراطية .. وان مجد الكروم لمتصرة بوحدتها وجبهتها .

صوت الكرامة

للشاعر : فوزي عبدالله

[القيت في المهرجان الانتخابي الكبير لجبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي عقد يوم ١٤\١٠\١٩٧٨]

ضاقت بــه الدنيـا فهب رجـالا
شـعب غـدا اطفالــه اشبالا
ترقى بــه هـم تزين جبينـه
ولطالمـا شـع الجبين جمــالا
ان رحت صوب قديمـه أكبرتـه ،
واذا قصدت اليوم صحت جـلالا
واذا ارادت امـة مثلا لهـا ،
فبعزم شـعبي تضرب الامثــالا
هـذي عزائمـه منـابر عزّه ،
لا ينتهـي هونـا ولا إذلالا
مـا هـاب أسباب المنايـا ، فانتضى
ثـوب الكلالـة وارتضى الاهـوالا
شعب تعـالى رسمه ، وغدا اسمه
صـوت الكرامة يعمر الاصـالا
أقسمت باسمك ان تظل قصيدة
عربيـة تهب الجموع خـلالا
عربيـة أيامنـا ، عربيـة
امجـادنا ، نهوى الحياة نضـالا

* * *

جازتك يا شعبي العوادي ، والليالي
لم تزل تـذر الوفـاء محـالا
كم كـان ظـلم ذوي القرابـة قاتلا
يئـد البـلاد ويوثق الاغـلالا
لم يكفهم سـوط يمزّق شـعبنا
بل لجّ صـوتهم أشـد وبـالا
تهوي يـد الظـلاّم يصلي قـارها
ويـد القرابـة تقطع الاوصـالا
بشموا ، وما تفنى عناقيد البلاد ،
فصـال سـيدهم وتـاه دلالا
كم آبقٍ لا يشتري غنـوا لـه ،
أو فـاسق وقفـوا لـه إجـلالا
مرّت قوافـل للعبيـد ، وملحد
عشق الـدّلار يسوقها إعجـالا
ظـلم الرّعيـة مستبيحا كيدها ،
وعـدا مصالحهـا وضلّ ضـلالا
في كـل يـوم يمتطي كـافور
أعنـاق البريّـة مترفـا مكسالا
من علـّم المأفـون ينطق باسمنا
ويحـلّ كـل محـرّم إحـلالا
ظن الشـعوب حجـارة ودمى وشرّ
المشركـين يمـده آجـالا
جهل الحقيقة هـل يبرّيء جانيا ؟
والحـق أبلـج يقهـر الجهّـالا ؟
تجـلو الشعوب مصيرهـا وتعيـد
صرح ديـارهـا وتجـدّد الآمـالا

تعليمات عامة ليوم الانتخابات

* ضرورة البرمجة المسبقة لتنظيم جلب مصوتي كل صندوق ومراقبة تصويتهم بانتظام . من المفضل اعطاء مصوتينا بطاقتي الاقتراع قبل دخولهم الى الصندوق خشية ان لا يجدوا بطاقاتنا في مكانها . ضرورة مراقبة وجود بطاقات التصويت للجبهة في كل صندوق اقتراع .

* برمجة مسبقة لاحضار مصوتي الجبهة (مع هوياتهم) من خارج البلده الى الصناديق باكرا بقدر الأمكان . ضرورة تجنيد سيارات الرفاق والاصدقاء ليوم الانتخابات .

* تنظيم قوائم مصوتي الجبهة لدى النشيطين من اعضاء الجبهة مسبقا ومراقبة جلبهم الى صناديق الاقتراع ... نشيطو الجبهة يدلون بأصواتهم في الساعات الاولى كي لا ينسوا انفسهم .

* الشرح للناخبين ان التصويت للقائمة وللرئاسة يجري في نفس المغلف الذي يتسلمه من لجنة الصندوق اذ عليه ان يضع بطاقة التصويت للرئاسة مع بطاقة التصويت للقائمة في نفس المغلف ثم يلقيه في الصندوق .

* التنظيم المسبق لعملية توزيع الاكل الى اعضاء الصناديق والمراقبين في مواعيدها يوم الانتخابات .

* في كل بلدة يجب الاتفاق ما امكن مع جميع القوائم وضمن لجنة الانتخابات على السير الهادىء لعملية التصويت ، طيلة يوم الانتخابات ، وضبط النظام لدى كل صندوق ومنع الاستفزازات والامتناع عن تقبل الاستفزازات .

* من الضروري تعيين رفاق واصدقاء ذوي خبرة في اجراء عملية فرز الاصوات . وعليهم ان يدخلوا الى اماكن الصناديق قبل موعد انتهاء التصويت .

* لا تضع في المغلف اكثر من ورقة واحدة تصويتا للقائمة وورقة واحدة تصويتا للرئاسة . اذا وجد اكثر من ورقتين او ورقتين للقائمة يلغى الصوت .

من قانون الانتخابات

تعليمات الى لجان الصناديق

المادة ٥٠ –

أ – مغلفات الاقتراع تكون غير شفافة وحسب تعليمات الوزير ، وباقتراب موعد الانتخابات يزود الوزير ، على حساب المجلس ، كمية كافية من مغلفات التصويت .

ب – يعين مأمور الانتخابات اشارة خاصة تطبع على مغلفات الانتخابات .

المادة ٥٢ –

يحضر المجلس صناديقا للاقتراع بموجب ما يعينه الوزير في الانظمة كل صندوق يزود بقفل يقره الوزير . الصندوق يمكن من ادخال مغلفات التصويت الى داخله ولا يمكن اخراجها منه الا بكسر القفل .

المادة ٥٣ –

في موعد لا يتجاوز يوما قبل موعد الانتخابات يسلم مأمور الانتخابات كل لجنة صندوق :

١ – سجل الناخبين والملحق اللذين يشملان أسماء المصوتين الذين يحق لهم الاقتراع في نفس الصندوق على نسختين .

٢ – صندوق اقتراع مقفل .

٣ – بطاقات تصويت لكل قائمة ، بطاقات تصويت فارغة ومغلفات تصويت معلمة حسب المذكور في المادة ٥٠ ، وكل ذلك بكميات حسب تعليمات الوزير في الانظمة .

التجهيزات المذكورة تسلم الى رئيس لجنة الصندوق ويمكن تسليمها الى سكرتير اللجنة ليسلمها الى الرئيس او نائبه .

المادة ٥٤ –

أ – مأمور الانتخابات يعرض في مكان بارز في كل صندوق :

١ – اعلانا يشمل كل قوائم المرشحين، أسماءهم والاحرف التي اعطيت لهم.

٢ – اعلانا يذكر تعليمات المادة ٦٣ بخصوص الاصوات اللاغية .

ب – نسخة اخرى من الاعلان الذي يبين تعليمات المادة ٦٣ توضع في حجرة التصويت .

المادة ٥٥ –

أ – يوم الانتخابات يفتح مكان الصندوق دون توقف من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١١ ليلا . ولكن في سلطة محلية حيث عدد أصحاب حق التصويت لايتجاوز ٣٥٠ يفتح مكان الصندوق من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ ليلا ، مكان الصندوق يقفل قبل الساعات المذكورة اذا ماصوتوا كل ذي حق التصويت فيه .

ب – من وصل الى مكان الصندوق في اثناء ساعات الاقتراع يحق له التصويت حتى لو تاخر تصويته الى ما بعد انتهاء موعد الاقتراع .

المادة ٥٦ –

لدى وضع الصندوق وفي ساعات الاقتراع ولدى عد الاصوات لايحق لاحد ان يكون في مكان الصندوق ، من غير اعضاء لجنة الصندوق ،ومراقبين حسب المادة ٣٤ (ه) ، سكرتير لجنة الصندوق ، اعضاء لجنة الانتخابات، ممثلي قوائم المرشحين حسب المادة ٢٨ (ج) ، ومامور الانتخابات والوزير او ممثله ، وافراد الشرطة اللازمين لحماية مكان الصندوق ولحماية النظام وفي اثناء الاقتراع فقط الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول بهدف التصويت .

المادة ٥٧ –

قبل بدء عملية الاقتراع يعرض رئيس لجنة الصندوق ، على الاشخاص الموجودين في المكان ، الصندوق مفتوحا وفارغا وبعد ذلك يقفله امامهم ويختمه بشكل لا يمكن فتحه الا بكسر الختم والقفل .

المادة ٥٨ –

يكون رئيس لجنة الصندوق مسؤولا عن تنظيم دخول الناخبين الى مكان الاقتراع من اجل التصويت .وكذلك تنظيم مكان الصندوق .

المادة ٥٩ –

أ – يحق لرئيس لجنة الصندوق ابعاد اي شخص يتصرف بشكل غير لائق في مكان الصندوق او لايستمع الى تعليماته ولايحق له العودة الى المكان الا باذن الرئيس . ولكن لايستعمل هذا الحق لمنع ناخب له حق التصويت من ممارسة حقه في التصويت .

ب – تعليمات البند (أ) اعلاه لاتنطبق على عضو لجنة الصندوق .

المادة ٦٠ –

أ – على الراغب في الاقتراع ان يعرف عن نفسه امام لجنة الصندوق .

ب – وسيلة التعريف تستعمل فقط دفتر الهوية أو بطاقة الهوية المعطاة بموجب انظمة الطواريء (تسجيل السكان ١٩٤٨ او بطاقة هوية المعطاة حسب انظمة تسجيل السكان ١٩٤٩ .

ج – لمن اقترع تختم لجنة الصندوق على دفتر او بطاقة هويته ختما يدل على انه انتخب وتثقب الدفتر او البطاقة وتشطب اسم المصوت من قائمة الناخبين .

المادة ٦١ –

أ – هكذا يجري التصويت : في حجرة تخفي المصوت عن أعين الغير يضع الناخب بطاقة تصويت في المغلف الذي اعطته اياه لجنة الصندوق وهذا المغلف يضعه في الصندوق امام لجنة الصندوق .

ب – من لايستطيع الاقتراع بسبب مرض او عاهة يمكنه ان يحضر معه شخصا اخر ليساعده على الاقتراع .

ج – بدل بطاقة اقتراع مطبوعة حسب تعليمات المادة (٥١) يحق التصويت ببطاقة بيضاء تقررها الانظمة ويكتب عليها بخط يد حرف القائمة او الحرف والاسم ولا شيء غير ذلك . كل ناخب يحق له ان يتسلم من لجنة الصندوق بطاقة بيضاء .

(ملاحظة : التصويت للرئاسة يكون في المغلف نفسه حيث يضع الناخب ايضا البطاقة التي تحمل اسم مرشح الرئاسة الذي يريد انتخابه).

تعزيات

● الى عائلة الناشف بوفاة المأسوف على شبابه « فؤاد يوسف ناشف » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل ظاهر بوفاة المأسوف عليه « عبد الله ظاهر ». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

الغاء الصفحة الفنية بسبب الانتخابات

بسبب معركة انتخابات السلطات المحلية العربية اضطررنا الى الغاء الصفحة الفنية لهذا العدد (صفحة ٧) فمن القراء المعذرة .

ميشل يلحس أقواله ويقع في مصيدة ايرليخ!

* العاملون : اتفاق ميشل — ايرليخ لا يلزمنا بأى شىء * معظم نزاعات العمل ستنفجر فى القريب على الرغم من توقيع اتفاق ميشل — ايرليخ *

تل أبيب — بين عشية وضحاها تراجع يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، عن موقفه فى الدفاع عن قضايا العاملين .. ووقع على اتفاق هزيل جديد مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تعهد فيه بلجم الاضرابات والنضالات العمالية الاخرى مقابل تعهد ايرليخ بالتفاوض على زيادة الاجور بنسبة ٧٪ زيادة على ال — ١٥٪ التى ستدفعها الحكومة .

فبعد يومين من تصريح ميشل المشهور بان على العاملين ان يشنوا حربا دفاعية على الحكومة وان قيادة الهستدروت « لن تترك اية مجموعة عمالية لوحدها .. انما سنكون كلنا عائلة واحدة .. عائلة مكافحة » ..

تهادن ميشل مع الحكومة ووافق على الاجتماع مع ايرليخ بدون تردد . وفى هذا الاجتماع ، الذى عقد ، مساء أول أمس الاربعاء ، تم الاتفاق على تقسيم اتفاق زيادة الاجور الى قسمين . احدهما قطرى ويتضمن زيادة الاجور بنسبة ١٥٪ حسب رغبة الحكومة . والثانى فرعى .. أى لكل فرع من فروع الخدمات لوحده (مثل المعلمين او عمال الهندسة الاذاعية أو الاطباء وغيرهم) . ويتضمن هذا الاتفاق دفع زيادة فى الاجور لا تتعدى نسبة ٧٪ .

ومقابل هذا الاتفاق تعهد ميشل بان تعمل الهستدروت على منع العاملين من الاضراب عن العمل أو رفع مطالب تتعدى بنود الاتفاق بينها وبين الحكومة .

غير ملزم

لقد فوجىء العاملون فى مختلف مجالات العمل بهذا الاتفاق وذاك التعهد الغريبين .. اللذين لا يتلاءمان بتاتا مع مصالحهم . لذا .. أعلن قسم كبير منهم ان اتفاق ميشل — ايرليخ لا يلزمهم وانهم سيواصلون النضال حتى يحققوا مطالبهم . فقد رفض موظفو الدولة ، الذين لا يتقاضون علاوات خاصة ، وعددهم ٤٠ الف موظف ، الاتفاق مباشرة واكدوا ان اضرابهم الانذارى ، يومى الاحد والاثنين القادمين ، قائم .

والاكاديميون رفضوا الاتفاق .

وأعلنوا انهم يجمعون أنفسهم فى مختلف المجالات لكى يشكلوا قوة موحدة تقف بحزم أمام ضغوط الحكومة وقيادة الهستدروت .

وأعلن المعلمون الثانويون (وهم ليسوا منظمين ككتلة فى الهستدروت) ان الاتفاق لا يلزمهم . أما المعلمون فى المدارس الابتدائية فأعلنوا انهم يخوضون نضالهم من اجل الاجور مع المعلمين الثانويين لذا فان الاتفاق لا يلزمهم هم أيضا .

وكذلك أعلن كل من المرضين والمرضات والمهندسين والعمال التقنيين وغيرهم عن رفضهم الاتفاق وعدم التزامهم به .

ولم يوافق على الاتفاق سوى عمال الهندسة فى وزارة الاتصال التى أعادت البث الاذاعى فى منتصف ليلة امس الاول . وأعادت البث التلفزيونى أمس الخميس .

الجبهة

هذا .. وقد علق الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الاتفاق فقال : ان هذا الاتفاق لا يحل أية قضية .. تماما كما لم يحل الاتفاق السابق بين ميشل وايرليخ حول تجميد الاسعار والاجور أية قضية . لقد أراد ايرليخ انقاذ حزبه ، « التكتل » ، فى انتخابات السلطات المحلية ووقع ميشل فى المصيدة حتى أذنيه .. فلم يوقع على الاتفاق فقط ، انما تعهد أيضا بلجم كفاح العاملين . وكأنه شرطى عند ايرليخ . ولكن .. على أية حال .. فنحن نرى ان ما حرك الحكومة ليس موقف الهستدروت وانما نضال العاملين . وطالما لم يحصل العاملون على حقوقهم فانهم سيواصلون النضال .. بغض النظر عن اتفاق ايرليخ — ميشل .

غلاء

كما كان متوقعا .. كرت مسبحة الغلاء . فبعد ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والمياه والدخان .. ارتفعت أمس الاول أسعار الدجاج المجمد (١٠٪) واللحوم المجمدة (١٧٪) والصحف (١٨٪) . ومن المنتظر أن ترتفع أسعار حاجيات أخرى خلال الايام القريبة القادمة .

ألناصرة تستعد لمهرجان الجبهة، غدًا وتعد لانتصارها المؤكد، يوم الانتخابات

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — لقد انزلت السلطات سيف الدين الزعبى لمعركة الانتخابات البلدية ، لانها تريد ، فى هذه المرحلة بالذات صوتا (فلسطينيا) رسميا ضد الشعب الفلسطينى . ومن هنا الضرورة الوطنية الى الحاق الهزيمة الساحقة بسيف الدين الزعبى وقائمته الهزيلة المفلسة . هذا ما اعلنه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فى احتشاد ضخم فى قاعة الصداقة ، مساء الاربعاء الماضى ، ضم النشطاء الجبهويين من مختلف الاحياء ، باشتراك مجلس الجبهة .

وقال رئيس بلدية الناصرة : الدكتور شارون ، مستشار بيغن للشؤون العربية ، يدعو الى جبهة موحدة للاحزاب الصهيونية ضد الجبهات الدمقراطية . ومن الطبيعى ان ندعو نحن الى اسقاط كل القوائم العميلة للسلطة والى انتصار جبهاتنا الدمقراطية . الناصرة الجبهوية قوة للجماهير العربية كلها ، كما ان السلطات المحلية وجماهيرنا العربية كانت درعا قويا يحمى بلدية الناصرة، ازاء المؤامرات الشرسة .

وقد ترأس هذا الاجتماع الهام واداره عضو سكرتارية الجبهة ، المحامى عزيز شحاده . وجرى فيه استعراض لسير المعركة ، تنظيميا واعلاميا ، وتحليل افلاس الخصوم وافتقارهم الكامل الى برنامج والى طاقات محترمة وذات كفاءات .

وقد عقدت ندوتان واحدة فى نادى الجليل ، باشتراك ممثلى جميع القوائم ومثل الجبهة فيها المحامى رايق جرجورة ، وواحدة امام طلاب الثانوية الاكليركية مثل الجبهة فيها سالم جبران عضو مكتب الجبهة . كما عقد امس اجتماع فى حى الكروم تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والمحامى رايق جرجورة نائب رئيس البلدية ومرشح الجبهة الاستاذ جونى جهشان، كما عقد ، يوم الثلاثاء الماضى ، اجتماع كبير فى جبل حموده باشتراك رئيس البلدية والمحامى عزيز شحاده والاستاذ رزق زعبى والاخ فؤاد حمدان .

ومن المنتظر ان يجرى اليوم توزيع كراس انجازات البلدية فى عهد الجبهة توزيعا عاما .

المهرجان الذى سنرى من خلاله خيوط صباح النصر !

هذا وتستعد الجبهة استعدادا واسعا للمهرجان الانتخابى الختامى الكبير الذى يعقد غدا فى سينما « الناصرة » ، يتكلم فيه قادة ومرشحو الجبهة . وسوف يعكس هذا المهرجان جبروت جبهتنا والالتفاف الشعبى حولها .

(اقرأ اعلانا منفردا عن المهرجان فى مكان اخر من هذا العدد) .

مهرجان واسع تعقده جبهة كابول الدمقراطية

كابول — لمراسلنا — عقدت جبهة كابول الدمقراطية مهرجانا واسعا ، يوم الجمعة الماضي ، دعت فيه الى انجاح قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة الكاتب التقدمي المعروف محمد علي طه .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق رشيد عصفور فأكد على ان انتصار الجبهات فى قرانا العربية هو نجاح لنضال الجماهير العربية فى اسرائيل كما هو نجاح لنضال شعبنا الفلسطيني كافة.

وتلاه الاخ محمد علي بقاعي فتحدث عن أهمية وحدة الصف فى تعزيز مطالب الاهالي لتطوير القرية وقال ان ذلك لا يتأتى الا بانجاح الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة الاستاذ محمد علي طه .

وتكلم مرشح الجبهة للرئاسة فشكر الاهالي على نبذهم الاشاعات المغرضة عن الجبهة واعضائها والتي تهدف الى تفريق وحدة الاهالي ولضرب مصالحهم فى نهاية الامر .

ثم تحدث المحامي عزيز شحادة ، عضو جبهة الناصرة الدمقراطية ، فقال : لقد علمتنا التجربة انه بدون توحيد الصفوف فى اطار الجبهات الدمقراطية لا يمكن احراز أي تقدم لجماهيرنا العربية .

وتلاه المحامي علي حمود ، مرشح جبهة عكا ، فقال : لا يمكن — ازاء هذه السياسة المتغطرسة الظالمة — توحيد الصفوف الا فى اطار الجبهات ، التي تقف فى مركزها قيادة مجربة ومبدئية وحكيمة وهي الحزب الشيوعي .

ثم قدم الشاعر الرفيق حنا ابراهيم قصيدة ثورية الهبت حماس الجماهير .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق اميل حبيبي الذي استعرض الوضع السياسي بشمولية رائعة . ودعا الى انجاح الجبهة الدمقراطية فقال : فلنوصل الى مجالسنا ادارات متنورة مخلصة تستطيع ان تنتزع حقوقها فى القروض والميزانيات وتستطيع ان تضطر الظالم أن يتراجع ، فهذا هو الطريق الصحيح وليس طريق الخنوع وتقبيل الايادي .

ويذكر انه وصلت الى الجبهة الدمقراطية فى كابول برقيات التاييد من رفاقنا فى الدول الاشتراكية صالح ابداح وعبد القادر طه وأمين حسين حمادة .

كفرياسيف الجبهة تستعد لعرس السابع من تشرين الثاني

* اميل حبيبى : كفرياسيف اعطت شعبنا اولى ثمار وحدة الصف بجبهتها فى الخمسينات ، وأمل شعبنا الان ان تستعيد ماضيها !
* اكثر من ٣٠٠ جبهوى يوزعون منشور الجبهة امس الاول !

كفر ياسيف — لمراسلنا — شارك اكثر من ثلاثمائة انسان فى توزيع منشور الجبهة الدمقراطية ، مساء اول أمس الاربعاء، وقد تميزت مظاهرة التوزيع هذه المرة بمشاركة المزيد من النساء فيها . واستقبلها المواطنون فى العديد من الاماكن ليس بالحماس فقط ، بل بتقديم الحلويات والمشروبات . وكان الحماس والفرح والاهازيج والاناشيد التقدمية والجبهوية تنبعث من المسيرة حيثما توجهت .

وكانت جماهير كفر ياسيف الجبهوية المتوثبة قد استقبلت بشوق واحترام كبيرين القائد والخطيب الكبير الرفيق اميل حبيبي فى الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد فى ساحة نادي السلام مساء الاحد الماضي .

وقد تحدث الرفيق اميل فى خطابه عن اعجاب واهتمام قوى واسعة فى العالم بالتجربة الناجحة التي عبرت عليها الجماهير العربية فى اسرائيل خلال الثلاثين عاما الاخيرة . وقال : « يعرف العالم الآن ان بقاءنا فى وطننا واستمرارنا فى رفع اعلام كفاحنا وتضحياتنا ، كلها انجازات لم تتحقق من نفسها وانما بنضال دؤوب » .

وبعد استعراض لما عبر على الشعب العربي الفلسطيني خلال الثلاثين عاما وللدور الخياني الذي لعبته الرجعية العربية كشريك للامبريالية والصهيونية ضده ، حلل اسباب التجربة الناجحة — تجربة الصمود والبقاء فى الوطن والاسهام فى الكفاح الدمقراطي العام — التي عبرت عليها الجماهير العربية فى اسرائيل . فقال : ان وحدة الصف والبرنامج العقلاني لتوحيد الصف ، والقيادة المثابرة الثورية — قيادة حزب الطبقة العاملة — هي العناصر التي كونت هذه التجربة الناجحة .

واعاد اميل حبيبي الى الاذهان الدور الطليعي الذي لعبته جماهير كفرياسيف وخصوصا عندما اعطت لشعبنا اولى ثمار وحدة الصف التي تجسدت بقيام الجبهة الدمقراطية فى سنوات الخمسين . وقال : ان عيون شعبكم تتطلع اليكم ، وامله ان تعود كفر ياسيف الى ماضيها الوضاء .

وكان الرفيق يوسف شحادة قد افتتح هذا الاجتماع الشعبي الذي تميز بالحماس وبتجاوب الجمهور مع كلمات خطبائه . وقد رحب فى مستهل كلمته بالضيف والزعيم الشعبي اميل حبيبي . وتحدث عن الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية وكيف يحاول العدو عدم تسييسها بين العرب . واكد على الدور الهام الذي لعبته الادارات الدمقراطية فى البلديات والمجالس المحلية وما حققته من مكاسب ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي . واعلن : لا طريق امام شعبنا سوى طريق وحدة الصف — طريق الجبهة التي عمودها الفقري حزبنا الشيوعي . ودعا العناصر التي ضللت ومكانها فى صفوف الجبهة الى العودة اليها قبل فوات الوقت .

وتحدث بعده عضو ادارة الجبهة واحد مرشحيها الزميل نقولا ياور الذي قال : كان هدفنا وما زال بناء جبهة واسعة تستعيد لكفر ياسيف مكانتها وتنهي الفرقة العائلية والطائفية وتنهي المحسوبيات ، جبهة تعيد الى كفر ياسيف جبهتها من عهد الزعيم الخالد يني يني وتوحد صفوفها كما أتحدت ايام احتفالات اليوبيل الذهبي للمجلس المحلي .

وكانت الكلمة بعده للزميل المهندس اميل جريس المرشح الرابع فى الجبهة فناقش المتشدقين بخدمة المصلحة العامة الذين سيطروا على ادارة المجلس خلال السنوات الاخيرة. وقدم امثلة محسوسة على اعمال الفوضى والمحسوبيات التي ميزت عهد اداراتهم .

وتحدث بعده الزميل الاديب حبيب بولس فالقى كلمة ادبية جميلة شدت انتباه الجمهور .

وكانت الكلمة بعده للزميل عبد صفية عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الثاني فاعلن : دقت ساعة العمل . اربع سنوات قادمة سنقرر مصيرها يوم ٧-١١ . فمن اجل ان تكون سنوات خير ومن اجل اجراء التغيير المطلوب فى مجلسنا المحلي ضروري ان تحصل جبهتنا على الرئاسة واكثرية الاعضاء . فالجبهة هي السند الامين لجماهيرنا وحقوقها، وهي الملتزمة امامها .

هذا وقد دعا جميع الخطباء الى انتخاب نمر مرقس للرئاسة .

ويضيف مراسلنا ان اجتماعين شعبيين عقدا فى احياء القسم الشرقي من القرية وتكلم فيهما قادة الجبهة . وقد شارك فيهما سكان هذه الاحياء بشكل حماسي يعبر عن تصميم جماهير كفر ياسيف على حسم المعركة لصالح جبهتها الدمقراطية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ويستقبل الاتحاد السوفييتى هذا العيد المجيد وقد خلف وراءه سنة زاخرة بالمنجزات والمآثر الرائعة فى كافة ميادين الحياة المادية والروحية .

وليس من قبيل المصادفة أن تشمل هذه المنجزات مزيدا من النهوض فى الانتاج الصناعى ورقما قياسيا فى الانتاج الزراعى ومآثر أسطورية فى دراسة الفضاء ساهم فيها عدا رواد الفضاء السوفييت رواد فضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية .

ولعل من ابرز مؤشرات العصر ، الذى دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هذا التغيير المتواصل فى توازن القوى الدولية وهذه الانتصارات التى حققتها العملية الثورية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وهذا الاخفاق الذى احاق بالمحافل الامبريالية المغرقة بالرجعية والمغامرة التى حاولت أن تعيد عالمنا الى الحرب الباردة بعيدا عن مناخ الانفراج الدولى السائد منذ اوائل سبعينات هذا القرن .

***

نحن لا نقلل من الاخطار التى تحوم حول منطقتنا .. وتنتصب فى افق مستقبل عالمنا . ولكننا نثق ثقة واعية بالعملية الثورية التى فجرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبالحقائق الموضوعية التى خلقتها ، فأدت الى قيام مجموعة الدول الاشتراكية — النظام الاشتراكى العالمى — والى تقويض النظام الكولونيالى الامبريالى فى القارات « المتخلفة » والى تسارع وتيرة التقدم الاجتماعى فى الدول النامية والى اشتداد ازمة الراسمالية على أوسع نطاق .

ونحن هنا فى اسرائيل — حيث ينزلق الحكام اكثر فأكثر الى مستنقع التحريض الاهوج على ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتى — نكن الاجلال والاكبار لهذه الثورة ولوليدها البكر الاتحاد السوفييتى لاننا ندرك ان تحقيق السلام العادل والمقيم فى منطقتنا لا يتم بدون مشاركة الاتحاد السوفييتى فى تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية جوهرها وصلبها .

تحياتنا القلبية الدافئة للاتحاد السوفييتى ولثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى عيدها .

السلطات — بقية

ابناء العائلة بتهمة «فظيعة» مفادها انهم لم يرحلوا عن مساكنهم بطيب خاطرهم ولم يهدموا بيوتهم . وستنظر المحكمة المركزية فى حيفا ، اليوم الجمعة ، فى قضية المعتقلين الاخوين على وابراهيم القيسي اللذين اعتقلتهما الشرطة فى ال ٢٥ من الشهر الماضى فى اطار محاولاتها لتشريد عرب الفجر .

جريمة جديدة تقترفها السلطات ضد جماهير شعبنا .

اجتماع كبير يعقده شباب الجبهة فى ابو سنان

ابو سنان — لمراسلنا — تحت شعار : رئاسة واكثرية للجبهة الدمقراطية ، وبدعوة من شباب الجبهة عقد فى الاسبوع الماضي ، فى نادي الحزب بالقرية اجتماع شعبي كبير ، تحدث فيه قادة شباب الجبهة: حسين غضبان وكرم خطيب وصلاح دباجة . وقدم الاستاذ اسكندر عمل تحية جبهة ابو سنان الدمقراطية . والقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة قوبلت بحماس واستحسان .

وانتهى الاجتماع بانشاد الاناشيد التقدمية والوطنية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها ودم الشهداء لايزال يهدر

كفر قاسم — لمراسل خاص — احياءا لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم جرت فى صبيحة يوم الاحد الماضى مسيرة مهيبة نحو النصب التذكارى تقدمها حملة الاكاليل واللافتات التى تخلد ذكرى الشهداء وتدعو الى ايقاف مصادرة الاراضى العربية .

وكانت القرية قد اغلقت مدارسها وحوانيتها ، واضرب الطلاب عن الدراسة . ووقف الجمع دقيقة حداد امام النصب التذكارى بحضور رئيس المجلس المحلى وخطيب المسجد. وتليت آيات الذكر الحكيم .

والقى السيد عمر احمد حمدان ، ابن القرية الشهيدة الصامدة ، كلمة فى المسيرة اعاد فيها الى الاذهان فظاعة الجريمة التى ارتكبتها السلطات فى ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦ بحق سكان كفر قاسم واهاليها الامنين. ودعا فى كلمته الى تسمية الشارع بشارع الشهداء تخليدا لهم وحفاظا على ذكراهم العطرة ، والى ان يتبنى المجلس المحلى فى المستقبل امر تنظيم الحفل التأبينى . كما انتقد فى كلمته تجاهل السلطات الرسمية لهذه الذكرى . ثم القيت كلمة لجنة الحزب الشيوعى المركزية التى ارسلها الرفيق توفيق طوبى الى اهالى قرية كفر قاسم .

وقد توجه هذا الحشد الى المقبرة حيث تليت آيات الذكر الحكيم . والقى السيد على سليم صرصور كلمة قصيرة هناك وتفرق الجمع بهدوء حيث بقيت المرافق العامة فى القرية مغلقة حتى الظهر .

هذا وكانت وفود فروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى والشبيبة الشيوعية والجبهة فى المثلث قد أمت قرية كفر قاسم ، فى صبيحة يوم السبت الماضى ، للمشاركة فى احياء هذه الذكرى الخالدة . وتوقف الوفد امام النصب التذكارى بعد ان انضم اليه العديد من ابناء كفر قاسم ومن هناك توجهت الجموع الى مقبرة القرية . ودعا السيد عمر عصفور الجمع الى الوقوف دقيقة صمت . ثم القى كلمة مناسبة .

ووضع الوفد اكليلا من الزهور على النصب التذكارى باسم منطقتى الحزب والشبيبة فى المثلث . واستعاد السيد عمر عصفور فصولا غير معروفة من سجل المجازر الرهيبة .

ثم تحدث الرفيق غازى شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب فى المثلث ، الذي دان المجزرة والسياسة التي أوجدتها خصوصا وان السلطات تستمر فى طريق المجزرة وهذا ما أثبته سقوط ستة شهداء فى يوم الارض الخالد . وأضاف ان السلطات تسير على طريق التنكر لحقوق الجماهير العربية فى اسرائيل كجزء من سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى الذى نحن جزء لا يتجزأ منه . واختتم كلمته مذكرا بأهمية وحدة الصف حتى لا ننسى ضحايانا .

اجتماع كادر انتخابي في شفاعمرو يتحول الى مظاهرة تأييد للجبهة

* مرشح الجبهة للرئاسة : بجهودنا نبنى وحدة شفاعمرو ومستقبلها *
* شفيق خورية : الافتراءات والاكاذيب تذوب حيال صلابة الجبهة *
* توفيق زياد : شفاعمرو أضاءت الشعلة ليوم الارض الخالد *

شفاعمرو — لمراسلنا — كانت جبهة شفاعمرو وحرفها « و » قد دعت الى اجتماع للكادر الانتخابي مساء الاثنين الماضى . وبشكل عفوى تحول الاجتماع الى مظاهرة تأييد كبيرة للجبهة ولمرشحها للرئاسة سعيد بركة .

وقد قدم الرفيق شفيق خورية بيانا تنظيميا استعدادا ليوم الانتخابات . وشرح فيه مواقف الجبهة المبدأية وفضح كل الدعايات والاكاذيب التى يحاول أعداء الجبهة نشرها . وقال ان كل ذلك يذوب حيال صلابة الجبهة ومؤيديها .

وفى الساعة التاسعة من ذلك المساء حضر رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وما أن نزل من سيارته حتى استقبله المئات بعاصفة من التصفيق والتاييد للجبهة الدمقراطية فى الناصرة وكل الجبهات .

والقى الرفيق زياد كلمة قال فيها : فوجئت بهذا الاجتماع ، فجبهة لها هذا الكادر تستطيع أن تصنع النصر . ثم قال ان شفاعمرو كان لها الدور القيادى فى اضاءة الشعلة ليوم الارض وذلك بوقفة الشباب الشجاعة يوم اجتماع الرؤساء . وشرح أبعاد الانتخابات وتأثيرها على الواقع اليومى وارتباطها بالاوضاع السياسية فى اسرائيل والمنطقة . وحيا الجبهة ومرشحها للرئاسة سعيد بركة .

ثم وقف السيد سعيد بركة والقى كلمة أكد فيها على دور الجبهة القيادى ، ليس فى معركة الانتخابات فحسب ، بل فى كل مراحل نضال الجماهير فى شفاعمرو وكل الوسط العربى .

وأكد على ان شعبنا ، الذى هو جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، عليه دور المساهمة من اجل تحقيق السلام العادل الى جانب تحمل المسؤولية المحلية للقضايا اليومية .

وقال : بجهودنا نبنى وحدة شفاعمرية فى النضال العادل وبهذا نؤمن مستقبلها وتطورها وكرامتها .

نشاط شعبى واسع وحماس كبير فى الرامة لانجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة النائب حنا مويس

الرامة — لمراسلنا — يتجند المئات من الفتيان والفتيات والرجال والنساء من جميع فئات القرية لنصرة جبهة الرامة الدمقراطية وافشال سلطة التكتل اليميني المتطرف وحلفائها المراخ والمتدينين واجرائهم المحليين فى الانتخابات القادمة .

فقد قام انصار الجبهة واعضاؤها بتوزيع آلاف النسخ من المناشير وبالصاق اوراق اللصقات الجدارية وبتنظيم العمل الدعائي بالزيارات البيتية وحيثما وجدوا . وكان ابرز تلك النشاطات عقد الاجتماعات العامة ، فى الاسبوع الماضي ، فى مختلف احياء القرية وفى بيوت اعضاء الجبهة ومؤيديها . وقد اشترك فيها العديد من قادة الجبهة المحليين فاوضحوا خط الجبهة ومنطلقاتها وبرامجها العملية فى خدمة القرية . وفضحوا دور القوائم الطائفية والعائلية فى تفسيخ وحدة صفوف ابناء القرية الواحدة مؤكدين على الاهمية والضرورة لوحدة الصف والنضال المثابر ضد السلطة وممارساتها العنصرية — لانتزاع حقوق الجماهير العربية ورفع مستوى الخدمات وتطوير القرى العربية .

وتحدث فى هذه الاجتماعات رئيس المجلس المحلى ومرشح الجبهة للرئاسة السيد حنا مويس وكل من عضوي المجلس المحلي حبيب ابو حلو وكمال غطاس ومرشحو الجبهة الياس قسيس وابراهيم ارشيد وخليل سمارة والمعلمان نبيه القاسم ووجيه حنا . كما عقد اجتماع نسوي واسع تحدث فيه رئيس المجلس والسيدات نوال حسين وفاتنة حنا ونجيبة غطاس .

هذا ، وبرز مدى التاييد الواسع من حضور الاجتماعات وتاكيد الاهالي على دعمهم للجبهة الدمقراطية لانجاحها .